



كلما حضر اسم الأردن
إلا وتم استذكار
المؤسس عبدالله الأول

كاص7



سمير غانم
ممثّل أجاد الخروج عن النص
دون تحرش بالسياسة

كاص12



من يخلف غريفيث
مبعوثاً لليمن

كاص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/05/15

03 شوال 1442

السنة 43 العدد 12059

Saturday 15/05/2021

43rd Year, Issue 12059

العرب

الحرب في غزة والانتفاضة عند عرب 48

• تفشي الفقر والتمييز العرقي وسيطرة اليهود المتشددين وراء احتجاجات فلسطينيي الداخل

• إسرائيل تتعاطى مع عرب 48 كمواطنين من الدرجة الثانية

قطيعة أوروبية مع الفلسطينيين أم موقف من المهاجرين

كانت تتصدى لها، فإن أوروبا لا تزال تعاني من مخلفات تسلسل إرهابيين عبر موجات المهاجرين، وما قاد إليه ذلك من تفجيرات وعمليات قتل وحشية ضد مواطنين أبرياء، وكل هذا دفع إلى ردة فعل عكسية داخل الشارع الأوروبي الأوروبي الأوروبي الذي يرفض استقبال اللاجئين ويعمل على طرد اللاجئين الذين حصلوا على وضع قانوني.

وبدا الموقف الأوروبي في الانعطف ضد الفلسطينيين من سيطرة الحركات الإسلامية على الشارع الفلسطيني وإطلاقها خطابا عدائيا ضد بعض الدول الأوروبية وتنفيذ تفجيرات تستهدف المدنيين.

وابتعد المزاج الغربي عن الفلسطينيين بعد التفجيرات وعمليات القتل والذبح التي نفذها إسلاميون في دول مثل فرنسا وألمانيا وبلجيكا، وهي عمليات شبيهة بما نفذته حماس في سنوات ماضية.

وكتب المستشار النمساوي المحافظ سيباستيان كورتس في بيان "أدين بشدة الهجمات على إسرائيل من قطاع غزة"، مؤكداً أن "إسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد هذه الهجمات".

وباتت أوروبا أكثر تشدداً هذه المرة تجاه تحركات المتعاطفين مع غزة. وقالت ألمانيا إن المظاهرات السلمية ضد السياسات الإسرائيلية ممكنة بالطبع، لكن "لن تتسامح مع مظاهرات معادية للسامية".

وحظرت فرنسا تظاهرة دعماً للشعب الفلسطيني كانت مقررة السبت في باريس. وأوضح قائد شرطة باريس ديبليه للمان الذي أصدر الحظر أن هناك "احتمالاً قليلاً" لحدوث اضطرابات خطيرة في النظام العام" وكذلك "انتهاكات ضد معابد ومصالح إسرائيلية".

ذكرنا بتظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في باريس عام 2014 تحولت إلى اشتباكات.

فبينما - برفع علم إسرائيل فوق مبنى المستشارية ووزارة الداخلية تكون النمسا قد قطعت تماماً مع تاريخ طويل من العلاقات القوية مع الفلسطينيين، وأصبح الفكر اليميني الرفض للمهاجرين، وخصوصاً المسلمين منهم، هو السائد إلى درجة المبالغة في الاستعراض.

وكان الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يتباهى بصداقته مع المستشار النمساوي الراحل برونو كرايسكي في إشارة إلى إشعاع القضية الفلسطينية في أوروبا، لكن ذلك تغير اليوم إلى درجة أن الدولة التي كانت في السابق صديقة للفلسطينيين باتت ترفع علم إسرائيل.

ورفعت النمسا العلم الإسرائيلي على عدد من المباني الرسمية الجمعة تعبيرا عن تضامنها مع الدولة العبرية في مواجهة "الهجمات" التي تطلقها من قطاع غزة حركة حماس ومجموعات فلسطينية أخرى.

كما رفعت سلوفينيا الجمعة علم إسرائيل فوق مبنى الحكومة معربة عن "تضامنها مع إسرائيل".

ويقول متابعون إن المزاج الأوروبي يتغير بشكل كامل ضد دول جنوب المتوسط بما في ذلك علاقة الأوروبيين بالفلسطينيين، ويعززون هذا التغير إلى التطورات التي شهدتها المنطقة منذ عشر سنوات، أي منذ موجة ما بات يعرف بالربيع العربي، والتي أضادت أعباء كثيرة على الأوروبيين.

وبات الشغل الشاغل لأوروبا الآن تطويق موجة الهجرة غير القانونية التي تأتي من دول سقطت في فوضى الربيع العربي مثلما هو الأمر مع سوريا، أو باتت خاضعة رخوة تتسلل عبر حدودها عمليات تهريب المهاجرين إلى أوروبا مثل تونس وليبيا.

وبالإضافة إلى معاناة الهجرة غير المنظمة بعد أن سقطت الأنظمة التي على ورق. ويعطي صعود بايدن فرصة لمجموعات مختلفة من الإسلامويين للتحرك بحرية كبيرة وتفعيل علاقاتهم الخارجية دون مخاوف، خاصة بعد مساهمتهم في حملته الانتخابية.

وينظر الأميركيون بقلق لاتساع أنشطة اللوبيات الأجنبية التي نجحت في اختراق المؤسسات الأميركية، وخاصة الكونغرس، وباتت تتحكم في السياسة الخارجية لبلادهم؛ من ذلك نجاح اللوبي الموالي لإيران الذي يدفع إدارة بايدن إلى تكرار خطأ الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما.

وأياً كانت حسابات بايدن من إعادة العمل بالاتفاق النووي مع إيران، فإنه يقدم خدمة مجانية للإيرانيين الذين يتقنون المناورة وريح الوقت.



وطني ليس حقيبة وأنا لست مسافر

التحقيق يُؤشر لمعرفة أسباب اندلاع هذا الحريق.

وتكشف الهيئة عن إضرار النار في مراكب بحرية في مدينة عكا.

- اندفاع حماس تعيد انتعاش حظوظ تنبئهاو السياسية كاص2
- توجس ألماني من غف الاتحادات الإسلامية ضد اليهود كاص5
- مكالمة هاتفية تكفي إسرائيل لهدم مباني غزة كاص6
- المطلوب فلسطينيا بعد جولة الحرب الراهنة كاص8
- مواقع التواصل تتراجع عن حذف المنشورات الفلسطينية كاص19

يكون من الأمن السير في الشوارع هنا". وذكر موقع "عرب 48" على حسابه في تويتر أن الشباب الفلسطينيين أحرقوا سيارات للشرطة الإسرائيلية في شارع السلطاني بمدينة كفر قاسم بعد انتهاء صلاة العيد، احتجاجاً على اقتحامات القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى في القدس واعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين بالداخل.

وقال الناشط اليهودي من أجل السلم الأهلي ررور روبين إنه يحاول منذ سنوات بناء علاقات بين السكان العرب الفلسطينيين والواقدين اليهود الجدد ذوي الدوافع الأيديولوجية.

وأضاف "حتى بضعة أسابيع مضت، شعرت حقاً أن رؤيتنا تتحقق، وأنا بنيني عالماً مصغراً لمستقبل مختلف، لكن الآن "تغير شيء؛ شعرت للمرة الأولى أنه قد لا

لندن، أن المتغير العميق هو دخول المدن والبلدات الفلسطينية في إسرائيل، ومنها المدن المختلطة، إلى ساحة الصراع معلنة أنه لا يمكن الحديث عن إنهاء الاحتلال دون إنهاء نظام التمييز العنصري الإسرائيلي، الذي يعامل نحو مليون ونصف مليون فلسطيني من السكان الأصليين داخل الدولة باعتبارهم رعايا وسكاناً لا حقوق لهم، ويحاصروهم في بلداتهم بعشرات القوانين التي تمنع عيشاً كريماً أو مساواة في الحقوق أو إضافة غرفة أو توسيع البيوت بعد سبعين عاماً من إقامة الدولة.

وقال مشاركة في تصريح لـ "العرب" إن "القوة العسكرية لا يمكنها حل الصراع مع السكان الأصليين، ولا خيار غير العيش المشترك والحقوق المتساوية السياسية والمدنية"، وذلك في تعليقه على قرار إسرائيل إرسال قوات من الجيش لمواجهة انتفاضة عرب 48.

ووقع وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس أمراً يقضي بتجنيده عشر سرايا إضافية من حرس الحدود في خدمة الاحتياط لتعزيز قوات الشرطة وكبح جماح الاضطرابات في أنحاء البلاد.

وقال غانتس "إننا في حالة طوارئ على خلفية قومية متطرفة، ولكن النشاط الأمني لا يستبدل مسؤولية الزعامة في تهدئة الخواطر".

ويشعر الشباب العرب في إسرائيل بالغضب بسبب عدم المساواة الناشئ عن ععود من التمييز والخوف المستمر من الترحيل عن قراهم وأحيائهم ومنازلهم. وقد زاد الغضب بين العرب في السنوات الأخيرة بسبب زيادة عمليات الاستيطان اليهودي التي تسطو على أراضيهم. وبدلاً من الاستقرار في المجتمعات اليهودية المكتظة بالفعل في الضفة الغربية تنتقل مجموعات منظمة من العائلات الشابة والأيديولوجية الأرثوذكسية إلى مدن مختلطة مثل اللد، مدججة بفتاوى متشددة تحثها على تعزيز الوجود اليهودي هناك واقتكاف أراضي وممتلكات ومسكن السكان الأصليين.

وقال الناشط اليهودي من أجل السلم الأهلي ررور روبين إنه يحاول منذ سنوات بناء علاقات بين السكان العرب الفلسطينيين والواقدين اليهود الجدد ذوي الدوافع الأيديولوجية.

وأضاف "حتى بضعة أسابيع مضت، شعرت حقاً أن رؤيتنا تتحقق، وأنا بنيني عالماً مصغراً لمستقبل مختلف، لكن الآن "تغير شيء؛ شعرت للمرة الأولى أنه قد لا

القدس - لأول مرة منذ أكثر من سبعين عاماً يتحرك الفلسطينيون الذين يعيشون داخل إسرائيل في ما يشبه الانتفاضة ضد سياسات حكومة بنيامين نتانياهو التي تركتهم بمواجهة اليهود المتشددين، وذلك بالتزامن مع الحرب الدائرة بين قطاع غزة وإسرائيل.

ورغم قبولهم بالاستمرار تحت حكم إسرائيل إلا أن عرب 48 ظلوا مصنفين كمواطنين من الدرجة الثانية بالنسبة إلى الإسرائيليين. وتجسد هذا التصنيف كواقع على الأرض من خلال التمييز العرقي بين المواطن العربي ونظيره اليهودي بمن في ذلك الواقدون من دول مختلفة.

ونشج عن هذا التمييز ارتفاع نسب الفقر والجريمة في المناطق العربية داخل المجتمع الإسرائيلي. ووفقاً لآخر تقرير فإن نسبة الفقر بين فلسطيني 48 هي الأعلى، إذ يربح 50.2 في المئة منهم تحت خط الفقر.

واندلعت صدامات بين الشرطة الإسرائيلية ومستوطنين إسرائيليين من جانب وفلسطينيين الداخل من جانب ثان خلال الأيام الأخيرة أسفرت عن إغراق سيارات للشرطة ومراكب بحرية واعتقالات في صفوف عرب 48.

وشهدت البلدات العربية في الداخل الإسرائيلي، من بينها يافا وحيفا والناصرة وكابول وطمرة وجسر الزرقاء وشفا عمرو والطيبة وكفر قاسم وأم الفحم ومجد الكروم وياقة الغربية وحورة وعكا وغيرها من البلدات، الأربعاء مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية.

وقال مراقبون إن احتجاجات عرب 48 قد تكون تآثرت بمواجهات غزة، لكن ميررها الرئيسي ليس التصعيد العسكري المتبادل بين إسرائيل وحماس، وإنما هو ردة فعل على سياسة التمييز الإسرائيلية والخدمات، وإفتكاف مساكنهم وطردهم ضدهم، في التعليم والتوظيف والخدمات، واقتكاف مساكنهم وطردهم منها والتفويت فيها لمخترفين يهود مثلما جرى في حي الشيخ جراح، لافتين إلى أن الاحتجاجات التي جاءت مفاجئة وقوية عكس إحساساً كبيراً بالغلم.

واعتبر محمد مشاركة، مدير مركز تقدم للدراسات في



القوة العسكرية لا يمكنها حل الصراع مع السكان الأصليين

على خطى جنرالات فرنسا: 124 جنرالا وأدميرالا أميركيا يحثون على إنقاذ بلادهم

وينظر الأميركيون بحساسية كبيرة لموضوع إيران التي ظلت تتحداهم منذ ثورة 1979 وصولاً إلى تهديد الوجود الأميركي في العراق ومصالح الولايات المتحدة في الخليج.

ويعتقد متابعون أن سماح بايدن لإيران بتثبيت نفوذها في المنطقة ربما يقوي نزعة الجنرالات للاهتمام بالسياسة خاصة أن إستراتيجيته هذه تبعد المكاسب الخارجية للمؤسسة العسكرية في العراق وأفغانستان. ولأجل مخامرة الانسحاب غير المحسوب في أفغانستان شكك العسكريون في قوى بايدن العقلية وأهليته، وقالوا إن "الوضع العقلي والجسدي للقائد العام للقوات المسلحة الأميركية لا يمكن تجاهله".

على ورق. ويعطي صعود بايدن فرصة لمجموعات مختلفة من الإسلامويين للتحرك بحرية كبيرة وتفعيل علاقاتهم الخارجية دون مخاوف، خاصة بعد مساهمتهم في حملته الانتخابية.

وينظر الأميركيون بقلق لاتساع أنشطة اللوبيات الأجنبية التي نجحت في اختراق المؤسسات الأميركية، وخاصة الكونغرس، وباتت تتحكم في السياسة الخارجية لبلادهم؛ من ذلك نجاح اللوبي الموالي لإيران الذي يدفع إدارة بايدن إلى تكرار خطأ الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما.

وأياً كانت حسابات بايدن من إعادة العمل بالاتفاق النووي مع إيران، فإنه يقدم خدمة مجانية للإيرانيين الذين يتقنون المناورة وريح الوقت.

ويعتبر مراقبون أن الرسالة تحمل بعداً أوسع من غضب الجنرالات على "دكتاتورية الديمقراطية" وأنها تخفي حالة من القلق الواسع لدى الأميركيين من عجز الحكومات المتتالية، بما في ذلك حكومة الرئيس السابق دونالد ترامب، عن تفعيل الإجراءات التي تحد من الخطر الخارجي داخل الولايات المتحدة. ورغم عداء إدارة ترامب للإسلاموية فإن تهديداته بمواجهتها على الأراضي الأميركية ظلت حبراً



الجنرال جو أربوكل بقاؤنا صامتين يظهرنا كمن يهمل واجبه تجاه البلاد

"ضباط العلم من أجل أميركا"، نفس ما قالته رسالة نظرائهم الفرنسيين. وقال كبار العسكريين الأميركيين إن "أمتنا في خطر عميق. نحن في صراع من أجل بقائنا كجمهورية دستورية". وإن "بقاء أمتنا وقيمنا التاريخية بات على المحك"، محذرين من تسلل اليسار والإسلاميين والفوضويين إلى المجتمع في مقابل صمت إدارة بايدن.

وقال الميجر جنرال جو أربوكل الذي يقف وراء هذه الرسالة لموقع بوليتيكو "إن الجنرالات والأدميرالات المتقاعدين لا يتدخلون عادة في الأمور السياسية إلا أن الوضع الذي نواجهه اليوم خطير وفي حال بقينا صامتين ستكون كمن يهمل واجبه تجاه البلاد".

تظهر مجموعات متنافرة ثقافياً ودينية قد يهدد بنسف الدولة من الداخل، وأن تحرك موقعي هذه الرسالة هو من أجل لفت الأنظار والضغط لإعادة الأمور إلى نصابها.

ويحذر العسكريون من أن تؤدي الدعوات المبالغ في الليبرالية إلى قبول التنوع مثل حركات السود، والاعتراف بالإسلاموية، وفتح الباب أمام تدفق اللاجئين إلى حالة من الفوضى تهدد المبادئ التي تأسست عليها الدولة الأميركية أو الفرنسية، وأن على الذين وصلوا بعد انطلاق قطارها أن يتأقلموا مع هذه المبادئ وليس تغيير المبادئ لكي تحتضن هذه التنويعات.

واستعادت رسالة العسكريين الأميركيين، الذين أسموا أنفسهم

واشنطن - أطلق 124 من الجنرالات المتقاعدين صرخة لـ "إنقاذ أميركا" بسبب تهاون إدارة الرئيس جو بايدن في التعاطي مع الانفلات الداخلي، وخاصة الانفتاح على إيران والقراء غير المحسوب بالانسحاب من أفغانستان. وتأتي المطالبة الأميركية بعد أيام من توقيع المئات من العسكريين الفرنسيين، من بينهم عشرون جنرالاً، رسالة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون تحثه على تفكك الدولة بسبب صعود الإسلاموية وخطاب الكراهية ما قد يقود إلى حرب أهلية.

وتدخل المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي أمر نادر في الغرب، ما يجعل تزامن الرسالتين بمثابة إنذار جدي بأن تعاطي الدول الغربية بسلبية مع

اندفاعة حماس تعيد إنعاش حظوظ نتنياهو السياسية

رئيس الوزراء الإسرائيلي لحماس: الأمر لم ينته بعد



هل تقدم إسرائيل على اجتياح بري لغزة

العسكرية نتنياهو قبله الحياة حيث أنها مكتنة من فرصة استعادة زمام الأمور، بعد أن اضمحلت حظوظه في منصب رئيس الوزراء.

سيواصل جهوده لتشكيل ائتلاف. ولا يرى المعلقون السياسيون الإسرائيليون فرصة تذكر أمامه للنجاح. ويعتبر كثيرون أن حماس منحت باندفاعتها

مع لايبند أصبحت الآن "غير مطروحة على الطاولة". وفي كلمة نقلها التلفزيون، عبّر لايبند عن أسفه لقرار ببنييت لكنه قال إنه

ويقول المتابعون إن انهيار شرابة لايبند - ببنييت في أعقاب العنف الجاري يمنح نتنياهو وقتاً إضافياً لاتخاذ خطوة سياسية تنقيه في السلطة. وقال بن كاسبيت المعلق في صحيفة معاريف الجمعة "من لحظة اشتعال النار) ماتت حكومة التغيير وعادت (حكومة) نتنياهو إلى الحياة".

وامام لايبند ثلاثة أسابيع متبقية من تكليف مدته 28 يوماً من الرئيس الإسرائيلي لمحاولة تشكيل ائتلاف حاكم. وكان اتفاق للكتائب على رئاسة الوزراء بين لايبند وببنييت مطروحا للمناقشة لكنه سيحتاج إلى دعم النواب العرب للحصول على أغلبية برلمانية. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ببنييت قوله الخميس إن الصراع الحالي مع الأقلية العربية في إسرائيل التي تمثل 21 في المئة من السكان سيجعل تشكيل مثل هذه الحكومة مستحيلا. وفتحت أعمال العنف بين إسرائيل وغزة جبهة جديدة بتأجيج التوتر بين اليهود الإسرائيليين والأقلية العربية. وتعرضت معابد للهجوم واندلعت اشتباكات في الشوارع مما دفع الرئيس الإسرائيلي للتحذير من حرب أهلية. وقال منصور عباس، الذي يرأس القائمة العربية الموحدة، للقاءة 12 في التلفزيون الإسرائيلي إن ببنييت اتصل به ليقول إن ما يسمى "بحكومة التغيير"

منحت حركة حماس باندفاعتها العسكرية قبله حياة لنتنياهو الذي كان على وشك خسارة كل حظوظه في البقاء في منصب رئيس الوزراء، واليوم يبدو الوضع مختلفا تماما بالنسبة إلى زعيم ليكود لاسيما مع تفكك الجبهة المعارضة التي يقودها منافسه الرئيسي يائير لايبند.

كلى وجزئي وتضرر 350 وحدة سكنية بشكل متوسط وطفيف، فيما تم قصف 32 برجاً وبنية سكنية وهدمها بشكل كلي. ويعد الهجوم الإسرائيلي الجمعة الأعنف في تاريخ الهجمات العسكرية الإسرائيلية على غزة من حيث حجم كثافة النيران بالنسبة إلى الوقت المستغرق في تنفيذها.

وانفجر التصعيد على خلفية اقتحام قوات إسرائيلية للمسجد الأقصى الأحد، ومحاولات مستوطنين إخلاء منازل في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية. ولا يستبعد متابعون أن تقدم إسرائيل على شن عملية برية في القطاع، مع حشدها لآلاف من جنود الاحتياط على الحدود مع غزة.

ويرى متابعون أن التصعيد الجاري لا يمكن أيضا قراءته بمعزل عن حسابات نتنياهو السياسية، حيث أن ما يحصل من عنف يخدم حظوظه الحكومية التي سبق وأن تراجعت بعد فشله في مهمة تشكيل حكومة.

ووجهت الأحداث الملتبته في غزة والضفة الغربية والتي تمددت مناطق ضريبة قوية لجهود يائير لايبند المنافس السياسي الرئيسي لنتنياهو لتشكيل حكومة جديدة والإطاحة بالزعيم الإسرائيلي بعد سلسلة من الانتخابات غير الحاسمة.

وقال نفتالي ببنييت رئيس حزب يامينا القومي المتطرف، وأحد صناع الملوك بعد انتخابات برلمانية غير حاسمة في 23 مارس، إنه تخلى عن جهود تشكيل ائتلاف مع أحزاب الوسط واليسار بهدف تشكيل حكومة جديدة. ولا تزال الساحة السياسية بعد الانتخابات دون تغيير إلى حد ما، إذ حصل نتنياهو على فرصة لتشكيل حكومة وأخفق. والآن لا يملك حزب (هناك مستقبل) المنتمي للوسط بزعامه لايبند أي مسار واضح لتشكيل أغلبية في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا. وقال ببنييت، المنتمي لليمين والذي لم يكن يوما على الأرجح على وفاق مع لايبند الأكثر اعتدالا، إنه انسحب من محادثات تشكيل ائتلاف بهدف تشكيل حكومة وحدة أوسع نطاقا بما يخدم مصالح الشعب الإسرائيلي الذي يواجه أزمة. ويترك هذا التطور المجال مفتوحا أمام احتمال إجراء انتخابات جديدة ستكون الخامسة في غضون ما يزيد بقليل على العاميين.



بنيامين نتنياهو

إنهم يدفعون وسيظلون يدفعون

ثمنا باهظا

وقال مصدر قريب من وفد أممي مصري اجتمع مؤخرا مع مسؤولين إسرائيليين "من الواضح جليا أن إسرائيل لديها أهداف محددة من الهجوم على قطاع غزة تريد تحقيقها قبل وقف إطلاق النار من بينها تدمير الإمكانات العسكرية للمقاومة الفلسطينية هناك وبالتحديد من حركة حماس التي أطلقت المئات من الصواريخ منذ الثلاثاء الماضي، بالإضافة إلى استهداف عدد من قيادات بعدة المطلوبين لدى إسرائيل". وتوقع المصدر استمرار العملية العسكرية الإسرائيلية عدة أيام يصل بعدها نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الإسرائيلية الفلسطينية هادي عمرو إلى تل أبيب لبحث وقف إطلاق النار ووقف التصعيد من الجانبين بعدما تكون إسرائيل قد حققت أهدافها من العملية العسكرية.

ويشهد قطاع غزة منذ الاثنين تصعيدا خطيرا، أودى حتى الآن بحياة أكثر من 121 فلسطينيا بينهم 31 طفلا و19 سيدة، فضلا عن دمار كبير طال 500 وحدة سكنية ما بين هدم

سكان غزة اليائسون يفرون صوب الجنوب

"القوات البرية تهاجم قطاع غزة في الوقت الراهن"، وهو البيان الذي وضعه في وقت لاحق بالقول إنه يعني أن القوات تقصف القطاع ولم

أحيانا وسط أي عملية معقدة". وقال في وقت لاحق متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الرسالة ربما تكون مضللة، لكن "هذه الأمور تحدث

وسواء كان هناك أي هجوم بري مرتقب أم لا، فإن إطلاق النار الكثيف وبيانات الجيش الإسرائيلي دفعا الكثير من سكان غزة إلى التعبير عن القلق والخوف على فيسبوك وغيره من مواقع التواصل.

وكتبت منى حلس، التي تنشر صفحاتها على فيسبوك إلى أنها تعيش في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة "الوضع عنا مرعب مرعب". وكتب آخر من سكان غزة ويديع محمد البردويل "ما يجري هو جنون لم نشهده له مثيلا".

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن المئات من الأشخاص فروا إلى المدارس التي تديرها الأمم المتحدة في غزة بحثا عن

وشتت إسرائيل هجومين بريين في غزة في 2009 و2014 في إطار صراع طويل الأمد مع حركة حماس التي تدير القطاع منذ 2007.

وقال الجيش الإسرائيلي الجمعة إن الضربات استهدفت حماس وغيرها من الأهداف التابعة للفصائل في غزة، وأضاف أنه سيواصل استخدام القوة "إذا تطلب الأمر".

ولا يبدو أي طرف أي مؤشر على تخفيف حدة الصراع الذي اندلع الاثنين. وتحتشد القوات الإسرائيلية على الحدود، وبالنسبة إلى بعض سكان غزة خاصة في الشمال، فإن هذه إشارة على النزوح. وزاد الذعر الجمعة عندما أرسل الجيش الإسرائيلي رسالة قال فيها

غزة - لم ينتظر بعض سكان شمال غزة المذعورين لمشاهدة تكرار لأحداث 2014 عندما أعقب القصف اجتياح بري. وجمعت رواء معروف أطفالها وفرت بهم من مدينة بيت لاهيا القريبة من حدود غزة الشمالية مع إسرائيل، تحت قصف عنيف تتعرض له المدينة.

وانتهى بها المطاف في مدرسة تديرها الأمم المتحدة في مخيم جباليا للاجئين حيث انضمت للعشرات الذين تكسبوا داخلها، بينما يتجه آخرون على الطرق في الخارج نحو الجنوب في السيارات وعلى متن عربات تجرها الحمير وحتى سيرا على الأقدام.

وقالت رواء أثناء جلوسها في قاعة دراسة بالمدرسة في جباليا "كنا قاعدين مع الأطفال في البيت وفجأة لقينا مدفعيات بتضرب في كل اتجاه". وتابعت "إننا قرب البيت اللي انقصف والبيت اللي طلعبا منه ما بتعرف حتى اللحظة إذا انقصف ولا لا، الشظايا دخلت علينا".

ميقاتي إلى الواجهة مع اضمحلال فرص الحريري في تشكيل حكومة لبنانية

التحركات الأميركية في سوريا تقلق روسيا

دمشق - تتوالى الحوادث بين القوات الأميركية والروسية في شمال سوريا، وسط مخاوف من أن تنتهي إحداها باشتباك بين القوتين المنتشرتين بكثافة في هذه الجهة من الأرض السورية.

واعترضت قوات روسية الخميس رتلا أميركيا كان يمر على الطريق الدولي أم 4، بالقرب من بلدة تل تمر شمال غربي الحسكة، وذلك بعد أيام من إبداء روسيا قلقا من زيادة التحركات الأميركية شمال شرقي البلاد.

ويقول مراقبون إن مثل هذه الحوادث تعود على ما يبدو إلى توقف التنسيق بين الطرفين على الأرض، والذي كان قائما بينهما خلال الإدارة الأميركية السابقة.

ونقلت وكالة "تاس" الرسمية الروسية، عن نائب رئيس مركز "حميميم الروسي للمصالحة" في سوريا، ألكسندر كاربوف، أن ست عربيات مدرعة أميركية، تحركت على الطريق أم 4 الخميس، دون تنسيق مع القوات الروسية، وهو ما دفع الشرطة العسكرية إلى إيقاف تقدمها.

وصرح نائب رئيس مركز حميميم مؤخرا بأن كثافة تحركات التحالف الدولي لنقل المعدات العسكرية والشاحنات في شمال شرقي سوريا "تثير قلق بلاده". وسبق أن اعترضت القوات الأميركية دورية روسية ومنعتها من العبور في محيط بلدة ريملان شمال شرق الحسكة. ووجهت الإدارة الأميركية مرارا انتقادات للوجود الروسي في سوريا الذي اعتبرته مزعزا للاستقرار في المنطقة، ويشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة.

يُطرح عليه هذا الموضوع من جهة خارجية".

ولفت إلى أن "التلويح باعتذار الحريري غير جدي"، مشيرا إلى أنه "إذا اعتذر الحريري وأعطت كل القوى السياسية توكيلا بلا رجعة لميقاتي، وأعطيت له صلاحيات تشريعية بطريقة تمكن حكومته أن تكون قادرة على التنفيذ، وإذا كانت الظروف الإقليمية والدولية تسمح، عندها من المعقول أن يفكر بتولي التالف".



علي درويش الحكومة القادمة من أخطر الحكومات بالنظر لحجم الاستحقاقات ويواجه لبنان أزمة حكومية منذ استقالة حكومة حسان دياب في أغسطس الماضي على خلفية انفجار مرفأ بيروت، وأثر هذا الشلل بشكل كبير على الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بلبنان والتي باتت تنذر بانهياره، في ظل إصرار المجتمع الدولي على موقفه بأن لا مساعدات مالية لهذا البلد قبل تشكيل حكومة تكنوقراط تتولى الإصلاحات الهيكلية المطلوبة.

أن في المرحلة الحالية الحريري هو الأسب.

وقال درويش إن المشكلة الأساسية اليوم تكمن في عملية تشكيل الحكومة وليس في التاليف، مشيرا إلى أن لميقاتي مواقف ثابتة وهو لم يطرح نفسه كرئيس مكلف. وأوضح "لا يمكننا إعطاء رأينا في موضوع اعتذار الحريري عن التاليف، موضحا أن أي كلام القادمة هي من أخطر الحكومات لأن الكثير من الاستحقاقات مُنتظرة منها"، مرجحا مبادرة إيجابية بعد العيد.

وكان النائب نقولا نحاس ذكر في وقت سابق أن ما يجري تداوله عن وجود توافق أميركي - فرنسي - سعودي على اسم النائب نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة "لم يطرح مع ميقاتي، وهو خارج سباقه، وموقف ميقاتي واضح وهو ورؤساء الحكومات السابقة يدعمون الحريري".

وشدد على أن "لا شيء تغير، فالموضوع ليس موضوع أشخاص، بل نهج وطريقة تأليف الحكومة، وإلى الآن التاليف لم يأخذ الحيز الحقيقي له"، وعمّا حكى عن أن وكيل وزارة الدفاع الأميركية يفيد هيل سال ميقاتي إذا كان يمانع تولي رئاسة الحكومة، صرح نحاس "لا اعتقد أن ميقاتي يقبل أن

ميقاتي لا سند له، وقد يكون غير برىء لجهة محاولة التشكيك في التفاف رؤساء الوزراء السابقين حول الحريري. وصرح عضو كتلة الوسط المستقل النائب علي درويش لوسائل إعلام محلية الجمعة بأن الرئيس نجيب ميقاتي يدعم الرئيس المكلف سعد الحريري بالتكليف والتاليف، موضحا أن أي كلام عن تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة غير دقيق وهو يفكر وطنيا ويعتبر



هل يكون ميقاتي البديل

فضلا عن المشاركة في تسمية الوزراء المسيحيين. ومؤخرا راجت أنباء عن إمكانية تقديم الحريري لاعتذار لاسيما مع تسلل القصور إلى علاقته مع بعض القوى على غرار فرنسا التي اعتبرت أن زعيم المستقبل حاد عن الهدف الأساسي منشغلا بسجالات عبثية مع عون ومن خلفه رئيس التيار الحر جبران باسيل. وترى مصادر قريبة من تيار المستقبل أن ما يروج من طرح لاسم

بيروت - تروج بعض الأوساط اللبنانية في اليومين الأخيرين لإمكانية تكليف رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لرئيس تيار المستقبل سعد الحريري.

ويتزامن تداول اسم ميقاتي مع حديث عن إمكانية تقديم الحريري لاعتذاره بعد فشله في تحقيق أي اختراق حكومي منذ أكثر من سبعة أشهر في ظل الممانعات التي يواجهها من أقطاب العهد وعلى رأسهم التيار الوطني الحر.

وتقول تلك الأوساط إن هناك تقاطعا أميركيا فرنسيا سعوديا يدعم ترشيح ميقاتي الذي سبق وأن تولى رئاسة الوزراء من 2011 إلى العام 2014، وأن الحريري لا يمانع في ذلك، لاسيما مع إدراكه استحالة تشكيل حكومة، وهو لا يريد أن يتحمل عبء زجه ضمن الأطراف المثبمة بالتعطيل.

وتولى الحريري في أكتوبر الماضي مهمة تأليف حكومة، بعد فشل السفير مصطفى أديب في هذه المهمة، لكن جهود زعيم تيار المستقبل قوبلت بصد من قبل الرئيس ميشال عون ومن خلفه التيار الوطني الحر اللذين حرصا على وضع العراقيل أمامه من خلال التمسك بحقيبة الداخلية والحصول على الثلث المعطل،

استبعاد فرضية تعيين يوسف بن علوي مبعوثاً أمميا لليمن بسبب اعتراضات إقليمية

لا رهانات على تغيير التعاطي الأممي مع الملف اليمني بعد غريفيث



الحياة المنقوص لدى غريفيث قد يكون منعدا لدى بن علوي

كانت آخر مظاهره إعلان التحالف العربي بقيادة السعودية عن اعتراض وتدمير دفعة جديدة من الطائرات المسييرة والصواريخ الباليستية التي أطلقها الحوثيون باتجاه السعودية، يؤكد على ارتباط التحركات السياسية والعسكرية الحوثية بالمسار الإيراني بعيدا عن التفاعلات في الملف اليمني والجهود الأممية والدولية لوقف إطلاق النار. ويؤكد مراقبون يمنيون أن الجماعة الحوثية خسرت إلى حد كبير أحد رهاناتها الأساسية في تحقيق انتصار عسكري خاطف في مارب، بعد إفشال هجومها على مركز المدينة وامتصاص عشرات الهجمات العنيفة التي تعرضت لها في الشهرين الماضيين.

فشل غريفيث في إقناع الحوثيين بخطته المعروفة بالإعلان المشترك كتب الفصل الأخير من جهوده لإحلال السلام في اليمن

وتتمحور الرهانات الحوثية في المرحلة القادمة على استثمار حالة الارتباك الدولي إزاء الملف اليمني وانتظار نتائج مفاوضات فيينا حول الملف النووي الإيراني، إلى جانب الاستثمار في التصعيد العسكري باتجاه السعودية وابتزاز الإقليم والمجتمع الدولي لمنح الجماعة المزيد من المكاسب المجانية بعد فشل رؤية المبعوث الأممي مارتن غريفيث نتيجة لاشتراطات الحوثية الجديدة التي بددت كل الرسائل الإيجابية التي بعثت بها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتحالف العربي بقيادة السعودية بهدف التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار وبدء المشاورات السياسية.

التعامل مع مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن، وأضاف "تدعو المجتمع الدولي إلى زيادة الضغط على الحوثيين للموافقة على وقف فوري لإطلاق النار على مستوى البلاد". ودعا مجلس الأمن الدولي، الأربعاء الماضي، في بيان أقر بإجماع الدول الأعضاء بالمجلس إلى "وقف فوري للأعمال العدائية" في اليمن خصوصا في مارب، حيث اشتدت الاشتباكات في الأونة الأخيرة بحسب مبعوث الأمم المتحدة. وقال مجلس الأمن خلال اجتماع شهري بشأن اليمن أعقبته مشاورات مغلقة "وحدما وقف دائم لإطلاق النار وتقاوم سياسي يمكنهما إنهاء الصراع والأزمة الإنسانية في اليمن".

أكد أعضاء المجلس الخمسة عشر دعمهم لمبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث الذي سيتنحى عن منصبه بعد تعيينه نائبا للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وقالوا إنهم "يأملون أن يلتقي به الحوثيون قريبا". ويأمل الحوثيون في استثمار مكاسبهم السياسية والعسكرية، وبدء جولة جديدة من الحوار مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تبدأ من الصفر، وتحويل كافة التنازلات التي قدمتها الحكومة اليمنية والتحالف العربي خلال الفترات السابقة إلى استحقاقات. وتجاهل الميليشيات المدعومة من إيران كل التحركات الدولية انطلاقا من الرهان على إمكانية تحقيق نصر عسكري متقتر في محافظة مارب الإستراتيجية، إلى جانب تعزيز الحضور الإيراني في مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي، في ظل المعطيات التي تشير إلى استخدام طهران للملف اليمني كورقة ضغط إضافية لتحقيق المزيد من المكاسب في هذا الحوار الذي سيحدد مصير إيران ودورها القادم في المنطقة. ويشير مراقبون إلى أن التصعيد العسكري الحوثي المتواصل، والذي

عندما يغادر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث منصبه ليتفرغ لمهامه الجديدة منسقا للإغاثة في حالات الطوارئ، ستكون الأضواء مسلطة على رصيده في حلحلة الملف الشائك والذي لا يحتوي سوى على تقدم جزئي يتمثل في اتفاق سنوكلهولم حول محافظة الحديدة، كما ستكون الأنظار متجهة نحو ما سيحمله هذا التغيير في المنصب من تحول مأمول في منهج التساهل الأممي إزاء الحوثيين.

عدن - استبعدت مصادر دبلوماسية حديث لـ "العرب" تعيين وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي مبعوثا أمميا لليمن خلفا للدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث الذي عين وكيلا للأمين العام للأمم المتحدة ومنسقا للإغاثة في حالات الطوارئ خلفا لمارك لوكوك. وعزت المصادر ذلك إلى ما قد تنديه دول فاعلة في المنطقة مثل السعودية تجاه مثل هذا التعيين، خصوصا وأن إقالة بن علوي جاءت بعد وقت قصير من تسريبات صوتية للقاء تم بينه وبين الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وجاء ذلك بالتوازي مع الكشف عن استمرار غريفيث في مهمته باليمن إلى حين تعيين مبعوث جديد من بين قائمة المرشحين لهذا المنصب الحساس الذي يتطلب تعيين شخصية توافقية تحظى بموافقة الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة في الملف اليمني، وتكون مقبولة من طرفي النزاع في اليمن. وقد أكدت المصادر سعي بعض الأطراف الإقليمية والدولية لتسويق الوزير العماني السابق كشخصية مناسبة لتولي هذا المنصب نظرا لخبرته بتفاصيل الدور اليمني وعلاقته بالحوثيين وإيران والدور الذي تلعبه بلاده في تسهيل جهود التسوية السياسية في اليمن. ووصلت مهمة المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى طريق مسدود بعد فشله في إقناع الحوثيين بالموافقة على خطته لوقف إطلاق النار في اليمن المعروفة بـ"الإعلان المشترك" وخسارته لمساحة المناورة السياسية التي كان يتحرك فيها طوال

السنوات الماضية، من خلال حصوله على التنازلات المتتالية من الحكومة الشرعية والتحالف العربي، ليجد نفسه في نهاية المطاف أمام عقبة التصلب الحوثي. ووفقا لمراقبين للشأن اليمني عجل الحوثيون بكتابة الفصل الأخير في مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن من خلال رفضهم استقبله في صنعاء أو مسقط وهي الإستراتيجية ذاتها التي اتبعوها مع المبعوث السابق إسمايل ولد الشيخ أحمد بعد أن شعروا بأن موافقة الحكومتين اليمنية والسعودية على خطة المبعوث تركّز الضغوط الأممية والدولية بشكل كامل عليهم.

وشهد الموقف الأميركي تحولا ملحوظا من خلال انتقاد الحوثيين والتلويح بالجوء إلى خيار العقوبات وفرض بنود مبادرة وقف إطلاق النار عبر مجلس الأمن الدولي، في أعقاب فشل الدبلوماسية الأميركية عبر مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ في إحداث أي اختراق في جدار التعنت الحوثي الراض لتقديم أي تنازلات. ورحب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن باهتمام مجلس الأمن الدولي بهجوم الحوثيين على مارب، والذي قال أنه "يُعرض الآف اليمنيين المستضعفين للخطر ويحد من الاستجابة الإنسانية التي تعمل لمنع المجاعة". ونقل الحساب الرسمي للخارجية على تويتر عن المتحدث باسم الوزارة نيد برايس تأكيد على أن "الأمم المتحدة قدمت اتفاقية عادلة، لكن الحوثيين يواصلون القتال في مارب ويرفضون

الدوحة - تتفاعل داخل الأوساط الحقوقية الدولية قضية إخفاء قسري لناشط كشف عن جانب من أوضاع العمال الوافدين إلى قطر والذين لم تنقطع التقارير تتوارد على مدار السنوات الماضية بشأن ما يعانونه من أوضاع بالغة الصعوبة وما يتعرضون له من مخاطر مهدة للحياة. ودعت جماعات حقوقية من بينها منظمة العفو الدولية قطر إلى الكشف عن مكان وجود مقيم يحمل الجنسية الكينية كتب عن حقوق المهاجرين في الدولة،

حراك في الكويت لفكّ الانسداد السياسي بتحريك ركود ملف العفو الشامل

حالة الانسداد السياسي القائمة في الكويت بسبب توتر العلاقة بين الحكومة والمعارضة البرلمانية قد تجد طريقها إلى الحلحلة في قادم الأيام بعد أن تلقّت جميع الأطراف رسالة الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الحازمة بشأن وجوب ضمان حدّ أدنى من التفاهم بين السلطات وتجنب تعطيل مصالح البلاد. وتتحدث مصادر عن اتّخاذ ملف العفو على مدانين فارين إلى خارج البلد مدخلا للتهدئة وإفساح المجال لاستئناف عمل البرلمان.

الكويت - كشف مصدر سياسي كويتي أن الأوساط السياسية الكويتية تتوقع أن تشهد فترة ما بعد عيد الفطر تحقيق تقدّم في ملف العفو على مدانين في قضايا سياسية أغلبهم مقيمون في تركيا، وذلك "بمدخل ضروري وقد يكون الوحيد لحلحلة الانسداد السياسي الشديد وإعادة فتح قنوات الحوار المقطوعة بين المعارضة البرلمانية والحكومة بما أدى إلى تعطيل عقد جلسات البرلمان". وجاء ذلك في وقت رصد فيه مراقبون حدوث تغيير في مزاج الحكومة والمعارضة من التحفّر للمواجهة إلى التهدئة ومحاولة البحث عن أي أرضية لتحقيق حدّ أدنى من التفاهم، بعد أن تلقّى الطرفان إنذارا حازما من أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح عندما دعا في كلمته بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان إلى ضرورة "التعاون بين سلطات ومؤسسات الدولة"، معتبرا ذلك "الأساس لأي عمل وطني ناجح والأسلوب الأمثل نحو الإنجاز"، مشددا في الوقت ذاته على "التمسك بالنهج الديمقراطي.. مبتعدين عن أجواء الاحتقان والتوتر وعن كل ما يدعو للتفرقة التي تؤدي إلى بطء عجلة التنمية في البلاد"، وداعيا إلى "التزام الحوار الهادئ والهادف دون ترجيح أو اتهام".

وتوجّه النائب سعود بوصليب إلى هؤلاء المدانين بالقول عبر حسابه في تويتر "أقول لإخواني بالمهجر كنا ومارلنا على العهد باقين، ولا تزال المساعي جادة ومستمرّون لحل هذه القضية وإنهاء هذا الملف.. باقون على الوعد والعهد، ولن نترجّع، وقريبا سنفرّج بعودتكم بإذن الله". بينما أقرّ النائب محمّد الحويلة تغريده له "لقد عملنا بجد وبإذن الله سنضاعف العمل حتى يعود إخواننا إلى الكويت سالمين وتقر أعين الجميع بعودتهم، وتطوى هذه الصفحة". وكانت العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت قد بلغت مؤخرا درجة من التوتر هذت استمرارهما في العمل عندما لجأ نواب المعارضة إلى تعطيل أشغال البرلمان في محاولة للّى ذراع حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وإجبار رئيسها على الخضوع للاستجوابات النيابة والتراجع عن قرار تأجيل تلك الاستجوابات إلى دور الانعقاد القادم.

وجاء ذلك التصعيد النيابي ليتحدّى استراتيجية الصمود التي وضعتها الحكومة وتقوم على التسلح بطول النفس واستخدام الأدوات القانونية والمسامات السياسية في مواجهة نواب المعارضة بدل الاستسلام والاستقالة كما جرت العادة في مواجهات سابقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ومع الإصرار الكبير من قبل النواب على التصعيد ضدّ الحكومة، بدأت دوائر سياسية كويتية تتحدث عن استحالة التعايش بين البرلمان بتركيبته الحالية وحكومة الشيخ صباح الخالد، ما قد يجعل اللجوء إلى الحل التقليدي المتمثل في حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة أمرا لا مñas منه.

ويملك أمير الكويت بحكم الدستور سلطات واسعة تتيح له إصدار عفو على مدانين في أي قضايا كما تحوّل له إبطال البرلمان الدعوة إلى انتخابات جديدة بما يترتب عن ذلك من استقالة الحكومة، لكنّ ذلك الحل غير مرغوب فيه في الوقت الحالي نظرا لصعوبة الظرف الناجم عن جائحة كورونا وتذبذب أسعار النفط وما يستدعيه من وجوب الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار السياسي.

تغير في مزاج الحكومة ونواب المعارضة نحو التهدئة والبحث عن حلول بعد تلقيهما إنذارا حازما من أمير البلاد

واستند المصدر إلى تحركات واتّصالات جرت قبل العيد وخلاله لحلحلة الإشكال المتمثل في تسكّل المعارضة بإصدار عفو شامل على هؤلاء المدانين وبينهم المحكوم عليهم في قضية اقتحام مقرّ مجلس الأمة (البرلمان) بحيث يستعيدون كامل حقوقهم المدنية والسياسية ويتمكّنون مجدّدا من المشاركة في الانتخابات البرلمانية، بينما تتمسك السلطة التي لا تعارض إصدار العفو من حيث المبدأ، بعفو فردي وعلى أساس دراسة ملفات هؤلاء المدانين كل حالة على حدة لتجنب التبعات السياسية للعفو الشامل وعلى رأسها ما يمثل من "اعتذار" ضمني لهم وشرعنة غير مباشرة لما أقدموا عليه من مخالفات لقوانين البلاد.

وتتضمّن التحركات الهادفة لتحريك الملف، بحسب نفس المصدر، قيام شخصيات سياسية محايدة من بينها نواب سابقون في البرلمان بتبليغ مقترحات من نواب المعارضة إلى الحكومة بشأن قضية العفو، بالتوازي مع سفر نواب معارضين إلى تركيا لعرض تطورات القضية على أبرز الوجوه الدانة في عملية اقتحام المجلس وفي مقدمهم النائب السابق والمعارض البارز مسلم البراك.



قضية البراك.. فشل الاستقواء وأن أوان التوافق

إخفاء قسري لناشط كتب عن ظروف العمال الأجانب في قطر

في مشاريع إقامة البنية التحتية الضخمة للمناسبة الرياضية. وقال مسؤول في الحكومة القطرية من خلال مكتب الاتصال الحكومي إن مواطننا كينيا احتجز فعلا وإنه يخضع للتحقيق لانتهائه القوانين واللوائح الأمنية. لكن البيان المشترك للمنظمات والهيئات الحقوقية أورد قول مصريه "نشعر بقلق بالغ على سلامة الناشط مالكولم وإن احتجازه ربما يكون بدافع الانتقام من عمله المشروع في حقوق الإنسان".

وناشط تحدث بصوت مسموع عن معاناة العمال المهاجرين أمثاله وكان يكتب لعدد من المنصات على الإنترنت. وأضاف البيان "قبل أسبوع من اعتقاله، قدم مالكولم لعدد كبير من منظمات المجتمع المدني والتقابات العمالية شرحا لتجربته في العمل بقطر". وسلّط الضوء على سجل قطر في مجال حقوق الإنسان في الوقت الذي تستعد فيه لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، خاصة ما يتعلق بأحوال العمال المهاجرين وكثير منهم مشاركون

واعقلته أجهزتها الأمنية الأسبوع الماضي. وأوضحت الجماعات الحقوقية أن مالكولم بيدالي الذي يكتب باسم مستعار اقتيد من مكان إقامته في الرابع من مايو الجاري ليستجوبه جهاز أمن الدولة وأن مكان احتجازه غير معلوم. وقالت كل من منظمة حقوق المهاجرين ميفرانت رايتس، وفير سكوير، ومنظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، ومرصد الأعمال، وحقوق الإنسان في بيان مشترك إن "مالكولم حارس أمن وممون

الدوحة - تتفاعل داخل الأوساط الحقوقية الدولية قضية إخفاء قسري لناشط كشف عن جانب من أوضاع العمال الوافدين إلى قطر والذين لم تنقطع التقارير تتوارد على مدار السنوات الماضية بشأن ما يعانونه من أوضاع بالغة الصعوبة وما يتعرضون له من مخاطر مهدة للحياة. ودعت جماعات حقوقية من بينها منظمة العفو الدولية قطر إلى الكشف عن مكان وجود مقيم يحمل الجنسية الكينية كتب عن حقوق المهاجرين في الدولة،

الأحزاب المغربية تتأهب لتحالفات الضرورة بعد الانتخابات

محمد ماموني العلوي

المصلحة القائمة على أهداف محدّدة والتي قد تنتهي بانتهائها.“
وأضاف لزرق في تصريح لـ”العرب“ أن ”تلك التحالفات السياسية ستشكلها أطراف مختلفة، كانت في حالة خصومات وتناحر بالأمس، وبنيت حملاتها الانتخابية على تبادل الاتهامات، وإظهار العدواة في ما بينها، ولم يكن هدفها غير تبادل المصالح الضيقة“.



رشيد لزرق

التحالفات ستشكلها أحزاب كانت في حالة خصومات وتناحر

وتُكشف الأحزاب الكبرى على غرار الاستقلال والأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية من تحركاتها استعدادا للانتخابات المقبلة بغية تصدر نتائجها، وتدرّك تلك الأحزاب صعوبة المهمة لاسيما في ظل القوانين الانتخابية الجديدة التي ستجعل من استحواذ تلك الأحزاب على أكبر عدد ممكن من المقاعد في المؤسسات المنتخبة أمرا صعبا.

وتتسابق العديد من الأحزاب من أجل قيادة الحكومة في موفى العام الحالي لكن المنافسة تستعر أكثر بين حزب الاستقلال والأصالة والمعاصرة من جهة، مقابل منافسة شرسة بين العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار.

ويعتقد مراقبون أن هناك العديد من العوامل التي ستتحكم في نتائج هذا السباق المحموم أولا وفي التحالفات التي ستعقد بعده ثانيا، حيث لا تزال العديد من الأحزاب تعاني من انقسامات داخلية على غرار العدالة والتنمية. كما أن القوانين الانتخابية الجديدة ستكون محددة بنسبة كبيرة للنتائج لاسيما القاسم الانتخابي على أساس السجلين الذي تم اعتماده بعد سجلات عنيفة بين الأحزاب السياسية.

وفي إشارة إلى الانتخابات التي وجهت إليه من طرف خصومه الذين يحاولون التحولولة دون تصدره هو وحزبه نتائج الانتخابات قال عزيز أخنوش ”بعض الأحزاب المهتمة بمهاجمتنا قد تجددت متحالفين معها غدا“، مضيفا أن ”تموقعنا سيكون إيجابيا جدا، وأقول لمن يهاجمونا تمهيدا لفغدا لا نعرف ما سنؤول إليه الأمور“.

الرباط - فتح مصادقة الحكومة المغربية في مجلسها الوزاري الأخير الأربعاء حول أجال الانتخابات الباب أمام التحالفات بين الأحزاب في المغرب والتي يكاد يجمع متابعون على أنها ستكون تحالفات الضرورة على ضوء العوامل التي تحيط بالعملية الانتخابية. وصادق رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني على مشاريع المراسيم المحددة للتواريخ المتعلقة بالعملات الانتخابية حيث تحدّد تاريخ انتخاب أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات ومجالس الجهات ومجلس النواب الأربعاء 8 سبتمبر القادم، وانتخاب أعضاء مجلس المستشارين في أكتوبر.

ودشن رؤساء الأحزاب السياسية حملات انتخابية سابقة لأوانها في محاولة لاستكشاف فرص تنظيماتهم السياسية في الاستحقاقات المذكورة بما يضمن لهؤلاء الفوز بغالبية المقاعد في المؤسسات المنتخبة سواء الوطنية أو المحلية أو المهنية.

ولم يتوان عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار في القول إن حزبه سيحصل نتائج ”جيدة جدا“ في الانتخابات المقبلة، مضيفا أنه لا يضع أي خطوط حمراء للتحالفات، التي يمكن لحزبه عقدها، أو الانخراط فيها.

وأكد أخنوش، خلال استضافته، في لقاء، نظمته مؤسسة الفقيه التطواني، أن تنظيمه ”حزب وسط، يمكنه الانقاء مع أحزاب اليمين، كما الوسط“ مضيفا أنه ”بخصوص التحالفات نتعامل على أساس النتائج، والأساسي أن نجتمع حول قيم مشتركة، وأن يكون أساس برامجنا متقارب، وأفضل الأحزاب، هي تلك التي تأتي بالكفاءات لمواجهة المصاعب، التي تعيشها البلاد“.

ويرى مراقبون أن التحالفات المقبلة ستحتّمها الظروف المحيطة بالاستحقاقات الانتخابية المذكورة على غرار الصراعات الداخلية التي عاشت على وقعها العديد من الأحزاب السياسية على غرار العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي في المغرب.

واعتبر أستاذ العلوم السياسية رشيد لزرق أن ”كل المؤشرات الحالية تصب في أن تحالفات 2021 ستكون تحالفات الضرورة، أو التحالفات

هل يكفي تغيير الاسم لترميم صورة الإخوان في ليبيا

الجماعة تؤكد أنها لن تغادر العمل السياسي بتحولها إلى جمعية



لقاعدّة شعبية للإخوان في ليبيا

وقال المحمودي ”تحولنا إلى جمعية جاء بسبب الاتهامات التي ألصقت بنا“. وكانت الجماعة قد أعلنت في وقت سابق عن تحولها إلى جمعية ”الإحياء والتجديد“، قائلة في بيان ”تعلن لكل الليبيين أن الجماعة قد انتقلت إلى جمعية تحمل اسم ”الإحياء والتجديد“، إحياء بالدعوة إلى التمسك بمنهج الإسلام الوسطي وتعاليمه“.

وأوضحت أن ”الجمعية ستؤدي رسالتها في المجتمع الليبي من خلال عملها الدؤوب في شتى مجالات العمل العام“.

ويرى المراقبون أن الجماعة قامت بهذا التحول لغايات حتمها اقتراب الاستحقاق الانتخابي المقرر في ديسمبر والذي سعت قيادات الجماعة أو المقربون منها إلى عرقلة، والتطورات الإقليمية المتسارعة ما يعني أنها ليست نابعة من مراجعات حقيقية.

وتشهد ليبيا فترة انتقالية من المقرر أن تنتهي بتنظيم انتخابات عامة في ديسمبر المقبل تخفف منها جماعة الإخوان التي تحرك قياداتها أو جهات مقربة منها على أكثر من صعيد لإفشال اجتماعات ولقاءات السلطة الليبية الجديدة الرامية لتهيئة مناخ عام قادر على تسهيل تنظيم الانتخابات.

وتابع أنه ”تقرر في المؤتمر العاشر أن نغير الاسم والشعار ونطلق باسم جديد، وبدأت الهيئات التنفيذية داخل الجماعة بتحويل القرار إلى شكله الحالي“.

وانتظم المؤتمر المذكور في العام 2015 بتركيا حيث وقع اختيار أحمد السوقي مراقبا عاما للجماعة خلفا لبشير الكبتي.

وللجماعة سجل ظل محل انتقادات لاذعة داخليا حيث يتهمها كثيرون بالمساهمة في إفراق ليبيا في الفوضى التي تعرفها البلاد منذ سنوات، حيث أدت هزيمة هؤلاء في العام 2012 إلى سعيهم للسيطرة على المؤتمر الوطني العام المنبثق عنها عبر مختلف الطرق وهو ما حصل في نهاية المطاف.

كما رد إخوان ليبيا على هزيمتهم في انتخابات 2014 بالانقلاب على نتائجها من خلال عملية ”فجر ليبيا“ ما أفضى إلى انقسام البلاد بين شرق وغرب. ووفقا لمراقبين، يعكس ذلك الفشل عجز جماعة الإخوان في ليبيا عن تصدر المشهد السياسي بما يخدم أجنداتها، وهو ما جعلها تلجأ أخيرا إلى تغيير اسمها في مسعى لنفض عباءة الجماعة التي أصبحت تثقل كاهلهم والتعويل على لعب دور المظلومية.

وفشل إخوان ليبيا طيلة السنوات الماضية التي تلت ثورة فبراير 2011 التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في اكتساب قاعدة شعبية، حيث لم ينجح هؤلاء في اكتساح الاستحقاقات التي انطلقت بعد الثورة خاصة انتخابات المؤتمر العام في 2012 وانتخابات 2014.



مختار المحمودي

غيرنا اسم الجماعة لنعيد التحرك في مجتمعنا الطيب

ووفقا لمراقبين، تُراهن الجماعة الآن على العمل الخيري لاستمالة الليبيين بعدما فشلت سياسيا، لكن السؤال الذي يُخامر هؤلاء هو حول قدرة الجماعة على تغيير الصورة التي ارتبطت بها لدى الليبيين بسبب مناوراتها ودورها في تكريس الانقسام.

وقال مختار المحمودي إن ”جماعة الإخوان عقدت العديد من المؤتمرات وطرحت القضايا المتعلقة بحملات التثشوية، وارتأت أن تخرج من ركة اسم الإخوان حتى نعيد حركتنا داخل مجتمعنا الطيب، وهذا ما حدث“.

ضغوط خارجية لتقريب فرقاء الأزمة التونسية من طريق الحل

وكذلك على الصلاحيات والهيئات الدستورية حيث رفض الرئيس سعيد تعديلات على قانون المحكمة الدستورية ما حال دون تركيزها.

والمحكمة الدستورية معطلة منذ العام 2015، وهو الأجل الذي ينص الدستور على ألا يتم تجاوزه لتكريزها. وبالرغم من التصعيد الذي استمر لأشهر إلا أن المراقبين يُشيرون كذلك إلى الرسائل التي بعث بها أكثر من قيادي من النهضة إلى الرئيس سعيد ما يُوّشر إلى تهدئة تلوح في الأفق.

وقال الوسلاتي ”نحن نتمنى أن يتم التوصل إلى حل خاصة في ظل التدهور الذي يعرفه الوضع العام في البلاد، الوضع الصحي صعب جدا، الوضع الاقتصادي أيضا وهناك ضغوط من أجل تبني إصلاحات ستكون لها ارتدادات على أكثر من مستوى، لذلك يبدو أن هذه المعطيات ستدفع أطراف الأزمة نحو التهدئة خاصة إذا ما تابعنا خطابات قيادات من النهضة، على غرار عبدلطيف المكي وسيمير دبلو اللذين أكدا إمكانية التخلي عن المشيشي وأن كل شيء وارد، في المقابل لم يوافق القياديان الرئيس سعيد بأن حزبهما لا ينوي سحب الثقة منه“.

وتقول أوساط سياسية في تونس إن الرئيس سعيد يضع استقالة المشيشي كشرط لإطلاق الحوار الوطني في إطار المبادرة التي تقدم بها الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، لكن النهضة لا تزال متشبّعة بالمشيشي تحت ذريعة الحفاظ على الاستقرار.



إبراهيم الوسلاتي

ننتظر حل للأزمة التونسية الذي قد يأتي من واشنطن

وقال المحلل السياسي إبراهيم الوسلاتي إن ”الاتصالات بين الرؤساء الثلاثة تبقى شكلية لأنها جاءت للتهدئة بعيد الفطر، لكن هناك إشارات عن بوادر تهدئة خاصة أن الاتصالات الأخيرة جاءت بعد اتصال كامالا هاريس وما أحاط بها حيث عاد السفير الأمريكي قبل أيام إلى بلاده مرفوقا بتقرير حول الأوضاع في تونس خاصة بعد لقائه العديد من الفاعلين على غرار المشيشي والغنوشي وموسي“.

وأضاف الوسلاتي في تصريح لـ”العرب“، ”في تونس انتهت حلول الأرض بشأن الأزمة الحالية وننتظر حلول السماء فعلا التي قد تأتي من الولايات المتحدة التي باتت تتحرك بشكل كبير جدا، هناك تأكيد من واشنطن على احترام المؤسسات الديمقراطية“.

والخلاف في تونس يتمحور أساسا حول الحكومة التي باتت الآن رهينة لدى حركة النهضة الإسلامية التي تقود الحزام البرلماني الداعم للمشيشي،

جائحة كورونا، حتى تعود الحياة إلى نسقها الطبيعي لما فيه خير ومصلحة الشعب التونسي“. وبدوره، أعلن رئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية عن اتصال أجراه مع الرئيس سعيد ”تبادلا خلاله للتهدئة بمناسبة العيد ونوه فيه إلى خطاب رئيس الجمهورية بهذه المناسبة“.

وتجنب الرئيس سعيد خلال الخطاب الذي ألقاه مساء الأربعاء لتهدئة التونسيين مهاجمة خصومه بخلاف العادة وهو ما يُعزز التكهّنات حول بوادر تهدئة بين أطراف الأزمة المستمرة منذ أشهر بسبب التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي ورفضه الرئيس سعيد.

وجاءت هذه التطورات إثر اتصال هاتفي بين الرئيس سعيد ونائبة الرئيس الأميريكي كامالا هاريس التي أكدت التزام بلادها القوي ”بدعم الديمقراطية ومؤسساتها في تونس“.

وربط مراقبون بين هذا الاتصال والاتصالات بين الرؤساء الثلاثة من جهة، وبينه وبين كلمة الرئيس سعيد التي تقادى فيها التصعيد مع خصومه من جهة أخرى.

ولم يتردد هؤلاء المراقبون في القول إن حل الأزمة التونسية قد يأتي من الخارج سواء من المانحين الدوليين الذين ينتظرون التوصل إلى حد أدنى من التوافق الداخلي على الإصلاحات المطلوبة من أجل تقديم قرض جديد لتونس النهضة اقتصاديا واجتماعيا، أو من قبل أطراف أخرى على غرار

وأجرى رئيس الحكومة هشام المشيشي اتصالا هاتفيا مع رئيس الجمهورية قيس سعيد تبادلا خلاله التهئة بمناسبة العيد، حيث أشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن ”الجانبيين دعيا بهذه المناسبة الدينية العطرة، إلى ضرورة توحيد الجهود من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرفها البلاد جراء



الأوضاع الصعبة تحتم التهدئة

تونس - تتسارع التطورات السياسية في تونس وسط تصاعد التكهّنات بشأن إمكانية التوصل لاحقا إلى تسوية للأزمة السياسية التي أدخلت مؤسسات الدولة في شلل يكاد يكون كلياً، ما دفع بضغوط دولية سواء من المانحين الدوليين أو غيرهم لإرغام الفرقاء على التوصل إلى حل للأزمة الراهنة.

توجّس ألماني من عنف الاتحادات الإسلامية ضد اليهود

فيليكس كلاين: لا يمكن تحميل اليهود مسؤولية أفعال الحكومة الإسرائيلية



يهود ألمانيا يدنون بمعاداتهم

من أجل بثّ الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد. وشهدت فرنسا مؤخرا مظاهرات تخللتها أعمال عنف ورفع خلالها شعارات مناهضة لمبادئ العلمانية الفرنسية احتجاجا على الخطّة الفرنسية لمكافحة الإرهاب الإسلامي وتحجيف منابع تمويله وحواضنه الأيديولوجية، إلا أن ذلك لم يؤثر على حزم السلطات الفرنسية في المضي قدما. وترى رئيسة المجموعة البرلمانية الألمانية التركية في ألمانيا سيفيم داغديلين أن أكبر جماعة إسلامية في ألمانيا هي الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية، وهو الوكيل الرئيسي لتركيّا في ألمانيا، معتبرة أنه "وسيلة أساسية للتأثير على المساجد التابعة لتركيّا في ألمانيا وبث خطاب سياسي إسلاموي متشدد يتناسب مع سياسات أنقرة الداخلية والخارجية".

نقاط سياسية ضد خصومه الإقليميين، بات تحرّك ديتيب على وقع المواجهات الجارية في قطاع غزة مقلقا للسلطات الألمانية التي حذرت من مساعي بثّ الفتنّة والتحريض على العنف ضد اليهود. ووصف اردوغان الجمعة إسرائيل بـ"دولة الإرهاب" وهو خطاب يؤكد محللون أنه موجه للاستهلاك الإعلامي، فيما يكافح على جانب آخر من أجل استعادة العلاقات المتميزة مع تل أبيب التي عاد إليها السفير التركي في ديسمبر الماضي. ويعد تحريك اردوغان لأذرعه الإسلامية وشحنها ضد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وخطته لمواجهة الانعزالية الإسلامية، أحدث مثال على توظيف هذه الكيانات التي تخفي تحت يافطات متعددة أبرزها العمل الخيري والنشاط الجمعياتي

يُعتبر "ديتيب" وسيلة أساسية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي التركي الحاكم. وأظهرت دراسات أنّ الوعي المجتمعي في أوروبا لا يعتبر الإسلام ديناً وإنما "أيديولوجيا سياسية"، وتُحذّر من أن التصورات العقائدية والدينية الصارمة و"عدم التسامح مع الآداب الأخرى" يمكن أن يضرا بالديمقراطية على المستوى البعيد. ويوظف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان هذا الاتحاد سياسيا وأيديولوجيا من أجل بثّ المزيد من الانعزالية داخل المجتمعات الغربية. ومع انحراطه في مهاجمة إسرائيل و"الانتصار لفلسطين" وهي هوابية مفضلة للرئيس التركي الذي يقدم نفسه "حاميا للمسلمين" حول العالم دون أن يقدم لهم شيئا ملموسا سوى تسجيل

خصوصا تحديا حقيقيا يتمثل في تفاقم جرائم الكراهية والعنف ما ساهم في تراجع مؤشرات التعايش المنسجم وأثار مخاوف من الحفاظ عليه بين مواطنيها. ويعزو مراقبون ألمان تفاقم الظاهرة بشكل مقلق إلى وجود داعمين لإحياء التطرف الديني ماديا ولوجيستيا لاسيما من قبل الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية (ديتيب). ويعد ديتيب أكبر مظلة إسلامية في ألمانيا تضم 900 مسجد بأئمة أترك مدربين وممولين من تركيا. وشكلت لغة هؤلاء الأئمة والحاجز الثقافي إلى جانب ولاء العديد منهم للحكومة التركية دافعا للحكومة الألمانية للتعامل بشكل مكثف مع هذه القضية في السنوات الأخيرة. وتعمل تركيا على المساجد التابعة لها في أوروبا للتأثير على المسلمين وبثّ خطابها السياسي، وهو ما أكدته أجهزة الاستخبارات الألمانية، حيث

يمثل التصعيد الإسرائيلي مع حركة حماس في قطاع غزة فرصة مواتية لبعض الاتحادات الإسلامية المتطرفة لتحريض الجالية المسلمة على ممارسة العنف ضدّ اليهود، وهو ما يثير قلق السلطات الألمانية التي استبقت هذه الأجندات وحذرت من مغبة المضي فيها.

برلين - انعكس التصعيد في الأراضي الفلسطينية بين الحكومة الإسرائيلية وحركة حماس في قطاع غزة على الوضع الأمني العام في ألمانيا التي تتشبط على أراضيها العديد من الاتحادات الإسلامية، ما دفع السلطات إلى تحذير هذه الاتحادات التي عادة ما يتم توظيفها سياسيا وأيديولوجيا من قبل ممولّيها من مغبة العنف ضد اليهود وتحميلهم مسؤولية أفعال الحكومة الإسرائيلية. وعقب مسيرات احتجاجية معادية للسامية في العديد من المدن الألمانية، دعا مفوض الحكومة الألمانية لمكافحة معاداة السامية فيليكس كلاين، الاتحادات الإسلامية في ألمانيا إلى التهدئة و"النأي بنفسها عن العنف ضد اليهود وعن الاعتداءات على أماكن عبادتهم". وقال كلاين إنه من المفزع بالنسبة له أن يرى "مدى وضوح تحميل اليهود في ألمانيا المسؤولية عن أفعال الحكومة الإسرائيلية التي لا يشاركون فيها على الإطلاق"، موضحا أن مثل هذا المنظور يعتبر "معاداة بحق للسامية".



فيليكس كلاين

لن تتسامح مع أي تعبير معاد للسامية على أراضيها

وأشار إلى أن التضامن مع الفلسطينيين أو انتقاد الحكومة الإسرائيلية ليسا مبررا لأحداث مثل تلك التي وقعت في بون وجيلزكيرشن ومدن ألمانية أخرى. وأحرقت أعلام إسرائيلية ليلة الأربعاء/الخميس أمام معابد يهودية في مونستر وبون. وفي زولينجن أحرق مجهولون العلم الإسرائيلي الذي تم رفعه أمام مبنى البلدية مساء الخميس. وأوقفت الشرطة في جيلزكيرشن مظاهرة معادية للسامية أمام المعبد اليهودي مساء الأربعاء. وحذر المتحدث باسم حكومة المستشارة أنجيلا ميركل الجمعة من أن ألمانيا "لن تتسامح" مع أي تعبير

سلالة كورونا الهندية تهدد بالتراجع عن تخفيف قيود الإغلاق في بريطانيا

الهندية، حسبما أعلن الوزير الأول مارك دراكفورد. ونكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن بريطانيا قد تسرع بإعطاء الجرعة الثانية للملايين من الأشخاص بعدما قال رئيس الوزراء بوريس جونسون إنه "قلق" بشأن انتشار السلالة الهندية. وكانت بريطانيا قد سمحت بتخفيف المزيد من القيود المفروضة لاحتواء فايروس كورونا، حيث تم السماح بتجمعات أكبر في الأماكن المفتوحة واستئناف الرياضات الجماعية، وسط آمال برفع تدابير الإغلاق كليا مع حلول أغسطس. وضمن خارطة الطريق للخروج من إجراءات الإغلاق التي كشف عنها رئيس الوزراء البريطاني في فبراير الماضي، يمكن الآن لمجموعة تصل إلى ستة أشخاص أو شخصين التجمع في الأماكن المفتوحة. وتم السماح بالسفر المحدود، ولكن ليس في أيام العطلات، كما يمكن لمجموعات الآباء والأبناء التجمع بعدد يصل إلى 15 شخصا، كما تم فتح ملاعب التنس وكرة السلة وحمامات السباحة ونوادي الإبحار. وفي مواجهة الوباء الذي أودى بحياة أكثر من 117 ألف شخص في المملكة المتحدة، تعترم حكومة جونسون الحفاظ على المكاسب التي تحققت جراء حملة التطعيم الواسعة النطاق حيث باتت نسبة هامة من البريطانيين تقدر بـ23 في المئة ملقحة بالجرعة الأولى.

لندن - تتزايد المخاوف في بريطانيا مع ارتفاع الإصابات بالسلالة الهندية من فايروس كورونا في بعض المناطق من البلاد، وسط تحذير خبراء من تخفيف قيود الإغلاق في وقت مبكر جدا. وحذر عالم الأوبئة في أستراليا ديبتي جورداساني الجمعة من "فقدان السيطرة" على السلالة وحث الحكومة على عدم رفع القيود قبل الأوان. وقال جورداساني "لقد رأينا بالفعل زيادة مضاعفة في عدد حالات الإصابة الجديدة خلال الأسبوع الماضي في جميع أنحاء أستراليا". وحذر خبراء في مجال الصحة العامة في بريطانيا من أن الزيادة في حالات الإصابة بفايروس كورونا في غلاسكو قد تشمل السلالة الهندية التي وصفها هيئة الصحة العامة في إنجلترا بأنها "سلالة مثيرة للقلق"، حيث يعتقد بأن هذه السلالة أكثر قابلية للانتقال. وفي شمال غرب إنجلترا، تم التعرف على السلالة الهندية في عدة مناطق، بما في ذلك لانكشاير ومانشستر الكبرى، مع ارتفاع عدد الإصابات بسرعة. وتم نشر وحدات اختبار متقلة في بعض المناطق، في حين دعا مسؤولو الحكومة المحلية لمزيد من التطعيمات. وفي غضون ذلك، أوقفت حكومة ويلز خططاً للسماح بتنظيم فعاليات بحضورها عدد محدود من الأشخاص وتخفيف القيود على الاجتماعات الشخصية بسبب انتشار السلالة

وكانت رحلة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية رحلة ركاب دولية مجدولة من طهران إلى كييف. وإلى جانب الركاب الإيرانيين الذين كانوا على متن الطائرة، فإن مواطنين من كندا وأوكرانيا وبريطانيا وأفغانستان لقوا مصرعهم في الحادث.



مارك جارنو

سنواصل ملاحقة إيران حتى تتحمل المسؤولية

وفي فبراير قالت محققة مستقلة بالأمم المتحدة إن التناقضات في تفسير الحكومة الإيرانية لإسقاط الطائرة الأوكرانية تثير تساؤلات حول ما إذا كان ذلك متعمدا، لكنها لم تعثر على دليل دامغ يثبت ذلك. وقالت أجنيس كالامار إن تفسير طهران احتوى على عدد من التناقضات، بما في ذلك الوقت المتاح لإطلاق النار وللتواصل. وأضافت أنها لم تقدم أي معلومات عن سبب عدم استهداف الطائرات التي أقيمت في وقت سابق من تلك الليلة. وخصصت طهران 150 ألف دولار لكل عائلة لقي أحد أفرادها حتفه في حادث الطائرة الأوكرانية المنكوبة في محاولة لتخفيف التوترات الاجتماعية وخلق ملف قد يتم استثماره، إلا أن الخطوة لم تخفف حدة الضغوط.

كندا تتعهد بمحاسبة إيران على إسقاط الطائرة الأوكرانية

بشكل مباشر، بل قال إن الجاني في هذا الحادث هو فقط "مشغل نظام الدفاع الجوي"، دون أن يذكر في التقرير اسم أو تفاصيل حول هذا "المشغل". وكانت إيران تشعر بقلق بسبب احتمال تعرضها لهجمات بعد أن أطلقت صواريخ على قواعد عراقية تضم قوات أميركية ردا على مقتل قاسم سليماني أقوى قادتها العسكريين لها في هجوم صاروخي أميركي على مطار بغداد قبل أيام. وشكا جارنو من أن إيران لم تسلم مسجلي الرحلة لتحليلهما بشكل مستقل إلا بعد ضغوط استمرت شهورا. وقال إن طهران لم تتشرح بعد سبب عدم إغلاق المجال الجوي في ذلك الوقت. وفي مارس أُنحت هيئة الطيران المدني الإيرانية باللوم في الحادث على انحراف إدارر وخطأ أحد مشغلي الدفاع الجوي. ووجهت إيران لائحة اتهام إلى عشرة مسؤولين. وانتقدت أوكرانيا وكندا التقرير في ذلك الوقت باعتباره غير كاف. لكن جارنو ذهب إلى أبعد من ذلك الخميس وقال إنه "غير مقبول تماما... إنهم يلقون باللوم على بعض الأشخاص ذوي الرتب الصغيرة الذين يشغلون بطارية صاروخية ولا يحاسبون القيادات". ويرى مراقبون أن الاتهامات محاولة من الحكومة الإيرانية للتوصل من مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة واعتبار الحادث ناتجا عن خطأ تقني.

الماضية وسنواصل ملاحقتها حتى نتحمل المسؤولية". وكان الحرس الثوري الإيراني قد أسقط طائرة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار طهران. وقالت إيران إن قواتها كانت في حالة تاهب قصوى خلال مواجهة إقليمية مع الولايات المتحدة. وبعد عدة أيام من الإنكار، اعترف الحرس الثوري الإيراني بضغط من المجتمع الدولي، بأن الطائرة أسقطت بصواريخ تابعة للحرس الثوري، لكنه قال إن السبب كان "خطأ بشريا". ولكن التقرير النهائي لمنظمة الطيران المدني الإيرانية لم يذكر الحرس الثوري

أوتاوا - أدانت كندا سلوك إيران "غير الأخلاقي" منذ أن أسقطت القوات الإيرانية طائرة ركاب العام الماضي، مما أسفر عن مقتل 176 شخصا من بينهم العشرات من الكنديين وتعهدت بمواصلة الضغط للحصول على إجابات بشأن ما حدث بالفعل. وتعدّ هذه التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية مارك جارنو من بين أقوى التصريحات الصادرة عن أوتاوا بشأن كارثة يناير 2020. وقال جارنو أمام لجنة من أعضاء البرلمان تقوم بدراسة ما حدث إن "سلوك الحكومة الإيرانية كان بصراحة غير أخلاقي خلال الخمسة عشر شهرا



التعويضات لا تحجب العقاب

مكالمة هاتفية تكفي إسرائيل لهدم مباني غزة

صواريخ تحذيرية تنذر السكان بالخروج قبل الضربة الكبرى



عيد حزين

في الأعمال القتالية الحالية. وذكرت السلطات الإسرائيلية إن عدد القتلى في إسرائيل بلغ ثمانية وهم جندي كان يقوم بدورية على حدود غزة وستة مدنيين إسرائيليون بينهم امرأة مسنة سقطت في طريقها إلى ملجأ اليوم الجمعة وطفلان وعامل هندي.

وصباح الأربعاء قالت نوال خضر إن إسرائيل قصفت شقتين في الطابق الأرضي بمبنى سكني في وسط غزة تقيم هي في الطابق الحادي عشر منه.

وأضافت نوال (53 عاماً) "لم نلتق أي تحذير إلى حد الآن"، وذكرت أن والده زوجها تعالج في المستشفى بعد اشتقاق دخان ناتج عن الانفجار.

وأردفت "في لحظة تشعر بامن في منزلك، وفي لحظة أخرى حياتك تتغير.. هكذا تريد إسرائيل غزة".

وقالت شيريت مائير المعلقة الإسرائيلية على الشؤون العربية إن بعض المباني السكنية التي تدير حماس عملياتها منها هي أيضا مساكن لفلسطينيين أثرياء، وعندما يجري تدميرها فإن هذا يزيد الضغط على حماس.

وأضافت "هذا يشكل ضغطا من المستحيل تقريبا أن تستطيع حماس مواجهته"، مشيرة إلى المبنى السكني في حي الرمال كمثال.

وداخل إسرائيل قصفت صواريخ أصغر انطلقت من غزة نطاقا يضم مواقع مدنية، وإن كانت منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ أسقطت الكثير منها.

وقال مسؤولون طبيون فلسطينيون إن 119 على الأقل قتلوا في غزة، بينهم 31 طفلا و19 امرأة، وأصيب 830 آخرون

سواء نتيجة قصف مباشر أو الضرر الناتج عن القصف، فضلا عن سقوط قتلى ومصابين يجري نقلهم.

وكتب كينيث رود المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس ووتش على تويتر "حتى بافتراض، كما تزعم الحكومة الإسرائيلية، أن البرج السكني المؤلف من 13 طابقا في غزة يضم مكتبا تستخدمه القيادة السياسية لحماس، كيف يكون متناسبا أن تدمر ضربة جوية إسرائيلية المبنى بأكمله؟".

ووصف جيورا أيلاند، الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي ومستشار الأمن القومي المباني المرتفعة المستهدفة في غزة بأنها أصول مهمة لحماس، قائلا إن استهدافها "قانوني بالتأكيد بل وإلزامي لبلد يريد إنهاء حرب".

وأوضح مسؤول إسرائيلي طلب عدم الكشف عن هويته "نختار رؤوسا حربية تملك القوة المميّنة الضرورية لقصف من يتعين قصفهم"، مضيفا أن الضربات يسبقها استخبارات دقيقة.

وأضاف "الصواريخ التحذيرية تستخدم أيضا ضمن تنبيهاتنا للسكان بالخروج مسبقا"، مشيرا إلى أن حماس تحول المباني إلى أهداف مشروعة.

وكتشفت مقاطع صورها سكان باستخدام هواتف ذكية أو سجلها الجيش الإسرائيلي أو وسائل إعلام أن بعض الانفجارات تكون محكمة داخل شقة واحدة أو تؤدي إلى هدم برج بينما تظل المباني المجاورة سليمة.

لكن في حالات أخرى تظهر مقاطع بيثها التلفزيون مباني سكنية أو منازل في غزة تهدمها أو تدمرها انفجارات

يتعرض قطاع غزة إلى غارات إسرائيلية متواصلة منذ الاثنى الماضي على يد القوات الإسرائيلية. وفيما يستمر القصف عنيفا باتجاه القطاع الذي يردّ بدفعات من الصواريخ باتجاه المدن والبلدات الإسرائيلية لليوم الرابع منذ انطلاق النزاع الذي تسبب بمقتل أكثر من مئة فلسطيني، يكشف تقرير لرويتزر أن الصراع في غزة يدار منذ سنة 2014 بمكالمة هاتفية. ويرى هذا التقرير أن تل أبيب تحذر السكان بمكالمة هاتفية قبل توجيه صواريخ تحذيرية للخروج من منازلهم تهيّدا للضربة الكبرى، بينما يقول سكان غزة الياشسون إن الإنذار الإسرائيلي ليس أمرا شائعا، حيث أن الإجراءات الإسرائيلية عشوائية وتعاقب من خلالها المدنيين أيضا.

نزال المغربي ودان وليمز

غزة/القدس - كان حارس العقار يتحدث على هاتفه المحمول بتركيز شديد وهو يتحرك ذهابا وإيابا في أحد الشوارع الهادئة بقطاع غزة. وفي مقطع فيديو صورته أحد المارة، لم يبد على جمال نسيمان أي ذعر رغم أن ما كان يسمعه على الطرف الآخر في غاية الخطورة.

وكتشف نسيمان في تصريحات لوكالة رويترز في وقت لاحق أن ضابطا إسرائيليا كان يبلغه مسبقا بتحذير بأن المبنى المؤلف من 13 طابق الذي يجرسه سيُستهدف في ضربة جوية، فيما تقول إسرائيل إن تنسّطاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يستخدمون المبنى.

وفي ظل أعنف تصعيد في القتال بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ 2014، يمثل ما قاله نسيمان خلال مكالمة الثلاثاء الماضي، نظرة فاحصة توضح كيف يخوض الجانبان صراعاتهما على الأقل في البعض من الأحيان.

الجيش الإسرائيلي يقوم بإجراء مكالمة ويطلب من السكان إخلاء المبنى ثم يشرع في إطلاق الصواريخ الصغيرة كتحذير أخير

وواصل حديثه الهاتفى متسائلا "كم يلمك من الوقت.. هل أمك أقل ساعتين أو ثلاثة.. هل أذهب عند البرج ولا أدع أحد ياتي؟".

عندئذ يميل عليه رجل ليستمع إلى الحوار الدائر. ويقول نسيمان

الشيشانيون في فرنسا: إما مدانون بجرائم أو متهمون بالإرهاب

أحد هؤلاء هو عمر -اسم مستعار- عمره (45 عاما) وهو أب لسبعة أطفال ولأجي منذ 2004.

بعد 17 عاما وفي منتصف مارس سحب مكتب حماية اللاجئين منه هذه الحماية مع أن سجله العدلي نظيف.

وتحدث المكتب عن معلومات "تتعلق بقربه من الشبكة الإسلامية الجهادية في فرنسا" و"دعاه جماعة إمارة القوقاز" ما يجعله يشكل "تهديدا خطيرا لأمن الدولة".



جيرالد دارمانان
باريس تريد تسريع عمليات طرده
المواطنيين

وقال هذا العامل الذي يعيش في ستراسبورغ في تصريحات صحافية "صدمت. هذه أمور لا يمكنهم توريطي فيها ولم أفهم (...) فانا أبتعد عن المتطرفين".

ويرايه فإن "كل الماخذ صيغت بشكل افتراضي (...). أنا متهم بمصادقة إمام أصبح متطرفا لكنني لا أعرف حتى من هو".

وأكد المدير العام للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية أن "التزام البقطة والتمرك هذه القضايا المتعلقة بالنظام العام يعني حماية السكان وكذلك حماية حق اللجوء".

ومع ذلك لا يتم طرد كل هؤلاء الأشخاص بشكل تلقائي ولا يمكن ترحيلهم.

وأوضح جوليان بوشيه بالقول "عندما يتم سحب الوضع (...) لا نزال بالضرورة المخاوف التي مُنح الشخص الحماية على أساسها".

إثارة التمييز والكراهية والضلوع في أعمال عنف.

ويواجه شيشانيو فرنسا الخطر ذاته، واعتبر المحامي فرانك شومان الذي يدافع عن العديد من الشيشانيين المهجرين بالترحيل خارج فرنسا "إنه أمر مقلق جدا".

وأضاف "إنه خروج عن دولة القانون. نريد مكافحة الميول الإسلامية في البلاد واتخاذ إجراءات ضد العناصر المتطرفة، هذا أمر طبيعي (...). لكن لا أريد أن يتم ذلك عبر انتهاك مبادئ أساسية".

وصدر بحق موكله إسماعيل ت. الذي يخضع للإقامة الجبرية في مدينة نيس بجنوب شرق فرنسا، أمر بالإبعاد منذ قرار لجنة تنظر في عمليات الطرد في 18 يناير.

وهذا الأمر صدر قبل أن يقرر مكتب حماية اللاجئين الذي ما زال يفترض أن بيت في المسألة، سحب الحماية الممنوحة له.

ويبدو الرجل الشيشاني الذي لجأ إلى فرنسا في 2012 قلقا بشكل واضح.

ورد عبر مترجم "أي متطرف؟ عمري 50 عاما ولدي أربعة أطفال علي تربيتهم. إذا كنت مذنباً، أريد أن أحكم حسب القوانين الفرنسية".

ولم يتم كشف مضمون "المذكرة البيضاء" المتعلقة به، لكن السلطات اتهمه خصوصا بوضع منشورات على إنستغرام "معظمها ذات طابع إسلامي وحتى يشجع على القتال".

يقول المحامي شومان بحزن إن "ملفه غير مترابط إلى درجة أنه لم يبرر إحاالته للنياحة".

وإسماعيل ت. ليس حالة استثنائية، فقد وجدت جمعيات ومنظمات غير حكومية في الواقع حوالي عشرين شيشانيا عالقين بين طرفي هذه الكماشة في فرنسا.

بيضاء" صادرة عن أجهزة الاستخبارات، لا يُكشف عن مضمونها ولا يمكن الاعتراض عليها. وقال "إمام هذا، لا نستطيع أن نفعل شيئا".

وتأتي القسوة الفرنسية تجاه الشيشانيين في إطار حملة أوروبية لتقويض كل الحركات والمجموعات التي تشكل خطرا إرهابيا أو تلاحقها شبهات أمنية. ففي ألمانيا على سبيل المثال تتعرض السلطات لضغوط لحظر تنظيم الذئاب الرمادية التركي المتطرف إحدى أزرع أردوغان المتطرفة أسوة بفرنسا.

وكانت الحكومة الفرنسية قد حلت تنظيم الذئاب الرمادية مؤخرا بتهمة

مجال أمن الدولة ومكافحة التطرف..

وتقول وزارة الداخلية الفرنسية إن المواطنين الروس يشكلون 12 في المئة من الأجانب الذين لديهم إقامة قانونية والمدرجين على قائمة الإسلاميين وعديمي الجنسية (أوفبرا) أنهم إما أشخاص مدانون بجرائم أو جنح في فرنسا "وإما أشخاص لم تتم إدانتهم ولكن هناك أسبابا تدعو إلى الاعتقاد بأنهم يمثلون تهديدا لأمن الدولة".

وأضاف مدير هذه الهيئة المكلفة بمنح وسحب الحماية أنه "في هذه الحالة تأتي التقارير من أجهزة الاستخبارات".

أكد أن الشيشانيين يمثلون "جزءا كبيرا من الملفات التي تحال إلينا في الإجراءات".

وعن أكثر طالبي اللجوء في فرنسا عددا وهم الأفغان الذين بلغت نسبة المشمولين بها منهم 5 في المئة.

وأوضح جوليان بوشيه المدير العام للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية (أوفبرا) أنهم إما أشخاص مدانون بجرائم أو جنح في فرنسا "وإما أشخاص لم تتم إدانتهم ولكن هناك أسبابا تدعو إلى الاعتقاد بأنهم يمثلون تهديدا لأمن الدولة".

وأضاف مدير هذه الهيئة المكلفة بمنح وسحب الحماية أنه "في هذه الحالة تأتي التقارير من أجهزة الاستخبارات".

أكد أن الشيشانيين يمثلون "جزءا كبيرا من الملفات التي تحال إلينا في الإجراءات".



الشيشانيون في فرنسا يتعرضون لعقوبة جماعية

بعد ذلك، في التاسع من أبريل جرى إبعاد محمد غاداييف إلى روسيا في عملية أثارت الكثير من الجدل. وغاداييف شخصية معروفة في فرنسا ومعارض كبير للزعيم الشيشاني رمضان قديروف الذي يحكم الجمهورية الواقعة في القوقاز بقبضة من حديد.

منذ إرسال هذه الإشارة السياسية، تحدث وزير الداخلية عن تسريع الإجراءات، وزيادة "لم نشهدها من قبل" في عمليات سحب صفة اللاجئ من الأجانب الذين يشبه بانهم متطرفون أو أدينوا بالإخلال بالنظام العام، ما يهدد الطريق لطردهم.

في المجموع سُحبت 147 تصريحاً في الأشهر الثلاثة الماضية وهو عدد أكبر بكثير مما كان في عام 2020 بأكمله للأسباب نفسها ولم يتجاوز المئة.

وأكثر المتأثرين بهذه الإجراءات هم الشيشانيون حسب الأرقام الرسمية، إذ أن 23.1 في المئة من 312 عملية سحب تصريح لأسباب مختلفة في 2020 تعلقت برعايا روس معظمهم من الشيشانيين، بفارق كبير عن جميع الجنسيات الأخرى

كلما حضر اسم الأردن إلا وتم استذكار المؤسس عبدالله الأول

الملك عبدالله الأول نصير القوميين الذي قاوم مناكفات بريطانيا لتطوير الإمارة إلى مملكة



الشريف حسين وابنه مؤسس إمارة شرق الأردن الأمير/الملك عبدالله الأول شخصيتان حاضرتان في الأردن

ما تقامى الاتهام البريطاني للسوريين والفلسطينيين في شرق الأردن بانهم وراء الحادث، حتى قيل إن قائد المجموعة المهاجمة هو أحد عناصر حاشية عبدالله الأول. وتفاقت الأمور عندما وصل إبراهيم هنانو إلى شرق الأردن فارا من الفرنسيين، ثم دخل هنانو إلى فلسطين برسالة توصية من عبدالله، بمعرفة مستشاره الضابط البريطاني أبرامسون، الذي لم يكن يعرف هوية هنانو. لكن الذين خطبوا في كتاب التوصية، تعرفوا على هنانو واعتقلوا الرجل وسلموه للفرنسيين. وسرعان ما هبت رياح القبايل في الاتجاه المعاكس، واحتجاجا على تسليم ضيغهم لأعدائه. وبتأثير ردود الأفعال، اعتبر عبدالله الأول أن ما جرى "خيانة بريطانية" وأن الإنجليز أوقعوه في ورطة!

ظل عبدالله يتعرض لمطارق الطلب بتسليم المطولين وبإبعاد السوريين، فاذعن وأمر بإقالة حكومة رشيد طليع، ولم يجد مقرا من مقاومة مجموعة مشاعر تقض مضجعه: غيظه من تنصيب فيصل في العراق، وضغوط الضباط البريطانيين عليه، وجفاء القبائل حياله بعد مشاجرات مرافقيه مع عشائر أخرى. بالإضافة إلى ذلك تبدد حلمه في حكم سوريا ولو شكليا، وأرهقته التعليمات الجزرية التي يتلقاها بتسليم مطلوبين. وكان في ذلك الوقت، لا يمتلك محل إقامة، ويتنقل بين بيوت مواطنين من العرب المسيحيين والشرکس وقد انتابته في صيف 1921 وهو مقيم في أحد منازل آل جابر المسيحية، نوبة غضب جامحة ونقل عنه لعن الزمن الذي أوصله إلى ذلك المكان. لكن الأمور بدأت تتغير عندما نقل غورو من لبنان، وأزيح عنه أبرامسون المعتمد البريطاني الذي أتعبه، وتسلم بعده في نوفمبر 2021 المحسن جون فيلي، الذي يجيد اللغة العربية بطلاقة وكان أقرب مستشاري ابن سعود. وبدا أن فيلي جاء ليحدد الوظيفة السياسية الإستراتيجية للإمارة ولعبدالله: أن يلتزم موضعه في شرق الأردن، ولا يتطلع إلى خارجه، وهو حر التصرف في ما أعطي له، شريطة ألا يقوم بأي نشاط من شأنه إثارة أي طرف في الخارج. أما المهمة الإستراتيجية فهي "حماية فلسطين من النشاطات المعادية لبريطانيا وللمسيحية، وحماية سوريا من الدعاية المعادية لفرنسا".

بهذه المعادلة القسرية، انفتح لعبدالله الطريق إلى تطوير الإمارة وصولا إلى المملكة. وتحدد سقته، بحيث يظل دون أكثر أماله الساباقة تواضعا، وارضى أن يرفع سقف طموحاته داخل الإمارة وليس خارجها، لكنه ما أن اشتد ساعده، عاد إلى رفع السقف فسعى إلى أشكال من الوحدة مع سوريا والعراق ولبنان وفلسطين عربها ومستوطنيتها اليهود، لكن المامول كان بعيدا.

كان الرجل لا يزال أميرا "غير رسمي" ولكي يتقدم وضعه في اتجاه التثبيت؛ لم تنقطع اتصالاته بصموئيل وبعض رموز المشروع الصهيوني من بريطانيين ويهود. فالموضوع الأمني هو نفسه المنذور حصرا للحركة الصهيونية. لكن عبدالله كان يتحرك في الهامش المتاح خطابيا، وسرا في التواصل مع القوميين، ويحاول الموازنة بين الجانبين، ويتعرض في الوقت نفسه لمناكفات الضباط البريطانيين الذين دأبوا على تحرير التقارير عنه للمندوب السامي في فلسطين، في مسائل مالية وأخرى تتعلق بالتصرف في الأراضي. كان الرجل مقيدا المربع الأخير ولا خيار له سوى الثبات في شرق الأردن والحفاظ على مركزه فيه وتطوير وضع الإمارة!

معادلة قسرية

في أبريل 1921 شكّل عبدالله الأول مجلس وزرائه الأول برئاسة السوري الدرزي رشيد طليع، ومعه شخصيات سورية قومية، ولم يكن فيها من شرق الأردن إلا عضوا واحدا من عجلون، ومن فلسطين العضو الاستقلالي أمين التميمي من فرع العائلة في نابلس. وأعطت صيغة التشكيل انطباعا بأن عبدالله لديه حكومة سورية في المنفى، من وحي طموحه إلى حكم الشام. لكن ذلك جعل السنة الأولى من بدء تجربة الإمارة، تمر بعذاب نفسي بسبب الضغوط البريطانية التي سرعان ما بدأت وتضاعفت حتى وصلت حد التفكير بعزله. فقد طارده اتهامات "التواطؤ" مع الحركة السورية المضادة للفرنسيين. وواجه بكل ضيق تصرفات الضباط الإنجليز ردا على وجود القوميين حوله، بل انعكاسا لعدم رضاهم عن حكومته. ولم يتأخر الموظفون البريطانيون في صنع تيار شعبي مضاد لـ"حاشيته السورية" وعملوا على إحباطه بالقلاقل، وسمعت شعارات شعبية تنادي بـ"إسقاط حكم السوريين" و"شرق الأردن لأبنائه". ونقل عن لورانس قوله "إن تأليب الرأي العام وبثه على الساحة لن يتطلب وقتا إن لم يحافظ عبدالله على السلام مع جيرانه".

وبدأ البريطانيون في امتداح حركة صنعوها بانفسهم شعارها "شرق الأردن للشرق أردنيين". وزاد الطين بلة، حادث الكمين الذي نصبه القوميون في يونيو 1921 للجنرال غورو حاكم لبنان وصانعه. فقد جرح غورو ونجا بأعجوبة وقتل ضابط من أقرب مساعديه. وسرعان

الأردن للإدارة الفلسطينية، ولكم ما تريدون، فلا تجنبد عسكريا لشبابكم، ولا نزع للسلاح منكم". ووافق على طلبهم العفو عن اثنين، تعتبرهم بريطانيا مثيري أعمال شغب معادية للصهيونيين في القدس، وهما الحاج أمين الحسيني وعارف العارف، اللذين كانا قد عبرا في فلسطين، كانت تدور رحى الصراع، ولكل طرف على الأرض، مقاصده وأهدافه. وعبدالله من جانبه، كانت خياراته وظلت شبيهة بخيار أوصلو الفلسطينية - الإسرائيلية، التي صيغت بأسلوب ارتهان الطرف الأضعف للاعتبارات الأمنية، كشرط للتقدم في السياسة.

كان البريطانيون حذرين ومتريدين في تسميته أميرا حتى على شرق الأردن، لكنه ثابر على الاتصال بصغيرهم وكبيرهم من المعتمدين في المنطقة، وبهربرت صموئيل في فلسطين. ولما رتبوا له لقاء مع وينستون تشرشل في زيارته المزمعة إلى القاهرة، لعقد مؤتمر لكبار الضباط المتخصصين في الشرق الأوسط، سافر عبدالله الأول إلى القاهرة، وأدخل إلى الاجتماع، وعندما بدأت مناقشة موضوع شرق الأردن، طلب من تشرشل الذي تم تعيينه للتو وزيرا للمستعمرات؛ تنصيبه أميرا على فلسطين وشرق الأردن، فرفض تشرشل بجرم وغلظة، وقال له "يمكن أن تلتقي في القدس بعد أيام".

وكان تشرشل واضحا، حتى عندما وافقت الحكومة على مقترحاته، إذ عاد وأكد على أن التعيين تجريبي وغير رسمي، وأنه "لم يتم الطريق مع عبدالله، إلى مسالتي الحكم والسيادة" وزاد قائلا "على صعيد الخطب التي سيلقيها عبدالله، قرنا منحه هامشا من حرية الكلام، مساويا للهامش المتاح لعضو في البرلمان البريطاني مؤيد للحكومة، لكنه يجلس على مقعد مهزوز، وقد وافقنا أيضا، على تخصيص مبلغ خمسة آلاف جنيه شهريا كمعاش له!".

بعد سفر تشرشل، غيّر صموئيل النهر إلى الضفة الشرقية مع خمسين من الخيالة. امطلى حصانا وتقدم مع ضباطه السياسيين، صعودا إلى الكنيسة الكاثوليكية فيها، وإلى بيت مواطن مسيحي يدعى يوسف سكر. وفي الليلة نفسها، جاء للسلام عليه 600 من وجهاء العشائر، وبعد ظهر اليوم التالي جلس وحده على منصة أعدت له وأمامه الحشد العشائري، تحدث واستمع للحاضرين. قال لهم "إننا جئنا بالضباط السياسيين، لكي يساعدوا على تنظيم الحكم المحلي، ولا نريد أن يخضع شرق

علاقته مع صالح العلي وإبراهيم هنانو، متردعي حركة المقاومة ضد الفرنسيين في سوريا التي أمدها بالعون كمال اتاتورك ردا على دعم فرنسا للأرمن في موضع آخر من أراضي تركيا. وفي ذلك الخيار، تبدى دهاء عبدالله الأول، إذ اتكا على رجال الحركة القومية، مضمرا غسل يديه منهم حال أعطته بريطانيا ما يريد. فما كان بريده كاولوية هو عرش العراق. ولما أبلغ البريطانيون فيصل بأنه خيارهم لذلك العرش، قال الأخير للإنجليز في جلسة التباحث معهم "إن لدي شرطين أساسيين، الأول إعلان رفض بريطانيا تنويع أخي عبدالله في العراق وإبلاغه بذلك صراحة، وأن يكون الشعب العراقي راضيا عن تنصيبى ملكا على بلاده". عندئذ، سلم عبدالله بالامر الواقع، واشتغل على خيار الحد الأدنى، وهو إمارة شرق الأردن.

وكان البريطانيون حذرين ومتريدين في تسميته أميرا حتى على شرق الأردن، لكنه ثابر على الاتصال بصغيرهم وكبيرهم من المعتمدين في المنطقة، وبهربرت صموئيل في فلسطين. ولما رتبوا له لقاء مع وينستون تشرشل في زيارته المزمعة إلى القاهرة، لعقد مؤتمر لكبار الضباط المتخصصين في الشرق الأوسط، سافر عبدالله الأول إلى القاهرة، وأدخل إلى الاجتماع، وعندما بدأت مناقشة موضوع شرق الأردن، طلب من تشرشل الذي تم تعيينه للتو وزيرا للمستعمرات؛ تنصيبه أميرا على فلسطين وشرق الأردن، فرفض تشرشل بجرم وغلظة، وقال له "يمكن أن تلتقي في القدس بعد أيام".

وكان تشرشل واضحا، حتى عندما وافقت الحكومة على مقترحاته، إذ عاد وأكد على أن التعيين تجريبي وغير رسمي، وأنه "لم يتم الطريق مع عبدالله، إلى مسالتي الحكم والسيادة" وزاد قائلا "على صعيد الخطب التي سيلقيها عبدالله، قرنا منحه هامشا من حرية الكلام، مساويا للهامش المتاح لعضو في البرلمان البريطاني مؤيد للحكومة، لكنه يجلس على مقعد مهزوز، وقد وافقنا أيضا، على تخصيص مبلغ خمسة آلاف جنيه شهريا كمعاش له!".

بعد سفر تشرشل، غيّر صموئيل النهر إلى الضفة الشرقية مع خمسين من الخيالة. امطلى حصانا وتقدم مع ضباطه السياسيين، صعودا إلى الكنيسة الكاثوليكية فيها، وإلى بيت مواطن مسيحي يدعى يوسف سكر. وفي الليلة نفسها، جاء للسلام عليه 600 من وجهاء العشائر، وبعد ظهر اليوم التالي جلس وحده على منصة أعدت له وأمامه الحشد العشائري، تحدث واستمع للحاضرين. قال لهم "إننا جئنا بالضباط السياسيين، لكي يساعدوا على تنظيم الحكم المحلي، ولا نريد أن يخضع شرق

يسلط احتفال الأردن بذكرى مرور 100 عام على تأسيسه الضوء على أول ملوكها وهو الملك المؤسس عبدالله الأول بن الحسين بن علي الذي تعكس مسيرته قصة كفاح طويلة. حيث قاوم مناكفات الضباط البريطانيين ومناوراتهم. كما كان نصيرا سرريا للحركة القومية في سوريا وفلسطين رغم مرارة هزيمة الثورة العربية ليوأزن بذلك بين الجميع. وفي نهاية المطاف استطاع التغلب على القلاقل في فترة تاريخية شائكة ومعقدة لينجح في الأخير في تأسيس إمارة شرق الأردن وسعى لتطوير الإمارة إلى مملكة، وذلك بفضل ما تمتع به من حنكة ودهاء سياسي.

عدي صادق

قال فيه الإنجليز ما لم يقله مالك في الخمر. هو عبدالله الأول بن الحسين بن علي، مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية وأول ملوكها، الذي كان في تقديرهم، لا يصلح لحكم قرية. وأنقلوا عليه في الفاظ الوصف، مع الاعتراف له بالذكاء أكثر من سائر إخوته، وبأنه مخلص للمصالح البريطانية! لم تشفع له في السياسة، آنذاك، أنه الابن الثاني لملك الحجاز، ويخوض مع أبيه غمار "الثورة العربية" متحالفا مع الإنجليز. أحبطته هزيمة مريرة في العام 1919 في قرية "تربة" على تخوم نجد. كان قاصدا منطقة "الخربة" التي أقطعت من مملكة الحجاز وبات يحكمها خالد بن لؤي، وهو منشق من "أشراف" الهاشميين التحق بابن سعود. ألقته الهزيمة، لإسيما لأنه في لحظة الفتك بحاشيته من الشعراء والأصدقاء، فتح ثغرة في خيمته وأطلق ساقيه للريح لكي ينجو. بعدها أدار ظهره للجزيرة العربية كلها، وبمس وجهه إلى الغرب شمالا، طامحا إلى حكم الشام.

أخوه الأصغر فيصل كان أسرع في الحركة، وجعل في صحبته الدائمة توماس لورانس. لازمت عبدالله الأول الغيرة المديدة من أخيه فيصل طوال الوقت، إذ كان يرى نفسه أحق وأكفا منه في تمثيل أبيه لدى الأوروبيين، وأكفا لتسلم عرش سوريا والعراق. ففي التنصيب الأول، ما أن جرى حتى خف الفرنسيون إلى إزالة ما سموها "بقايا العناكب" في سوريا. اطحوا بفصيل وشتوا شمل أصحابه القوميين الشام، عندما دخلوا دمشق بعد معركة ميسلون.

كان عبدالله الأول مقيدا واحتمل البريطانيين، مدركا أنه لا خيار له سوى الثبات في شرق الأردن، وتطوير وضع الإمارة

سعى عبدالله الأول إلى دور يشبه المقاومة ضد الفرنسيين، لكي يكون جدرا بالنجاح. إلا أن البريطانيين، كانوا ملتزمين باتفاقية سايكس بيكو، التي وافقوا فيها على أن تكون سوريا من نصيب الفرنسيين، قيل له عد إلى الشام، عاد لكي يستقبل الجنرال إدmond اللبني في جدة زائرا. توسله أن يعطيه دورا وإمارة، لكن اللبني كان متائرا بإراء مجموعة الضباط الأربعة، الذين كانوا في القاهرة مسؤولين عن مركزها في توجيه السياسة البريطانية في المشرق العربي مع مركزي الهند ولندن.

معان نقطة البداية

أرسلت له بعض العشائر في جنوبي شرق الأردن، ومعهم القوميون الذين نزحوا إلى عمان بعد فاجعة دمشق، لكي يصبح أميرا عليهم. استجاب وتحرك مع



بين الأسس واليوم.. الأردن قصة كفاح طويلة



الفلسطينيون من الهبة الشعبية إلى الهبة الصاروخية ثم إلى أين؟

ونائجها وتداعياتها، فإن ذلك لا يمنع من طرح بعض الأسئلة، أو الملاحظات، وأولها، ما تأثير الانتقال من الهبة الشعبية إلى الصراع المسلح، لاسيما على شكل صواريخ مقابل صواريخ، على الحركة الوطنية الفلسطينية؟

وثانيها، هل إن ذلك التحول سيضعف من تغافل فلسطيني 48، والذي هو أحد أهم هبة القدس، وأحد أهم تطورات الكفاح الفلسطيني منذ عقود، بانتقالهم من هامش العملية الوطنية الفلسطينية، على اعتبار خصوصيتهم كمواطنين في دولة إسرائيل، إلى قلب العملية الوطنية الفلسطينية، بدلالة

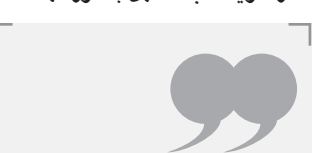
انتماؤهم لشعبهم، وفي تأكيد على وحدانية الشعب والقضية والأرض والرواية التاريخية، أم أنه سيضعف ذلك المسار؟ وثالثها، هل ستؤدي هذه الحرب إلى خلق معادلات جديدة لصالح الفلسطينيين، ولاسيما لصالح رفع الحصار عن مليوني فلسطيني في غزة، أي هل سيتمكن الفلسطينيون هذه المرة من استثمار تضحياتهم وبطولاتهم، أم لن يسمح لهم بذلك كما في المرات السابقة؟ ورابعها، ما تأثير ذلك على إسرائيل، هل ستعزز التيارات العنصرية والمتطرفة أم بالعكس؟ وخامسها، ما أثر هذه الحرب على واقع الحركة الوطنية الفلسطينية، والنظام السياسي الفلسطيني، لاسيما على مكانة كل من الحركتين الرئيسيتين/ السلطتين (فتح وحماس).

أما من جهة القيادة الفلسطينية الرسمية، وهي قيادة المنظمة والسلطة وفتح، فعلى الأرجح خسرت كثيرا من مكانتها وصورتها إزاء شعبها، مقارنة بحماس، أولا، بتبزهها من الانتخابات، وثانيا، بتقصيرها من مسألة الوحدة. ورابعا، بمبادرة "حماس" مضاربة لإسرائيل، وخامسا، بخسارتها وحدة فتح، وخسارة أبو مازن

لمكانته الرمزية كمرجعية وقيادة لفتح وللفلسطينيين.

الفلسطينيين مقابل مقتل 70 إسرائيليا منهم 64 جنديا. في المحصلة ثمة أكثر من أربعة آلاف شهيد من الفلسطينيين، وعشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين، ناهيك عن دمار هائل لبيوت وممتلكات، مقابل مصرع 86 إسرائيليا، في ستة أعوام (2008 - 2014).

في السياق، أي في تذكر تلك الحروب والمواجهات الساخنة، يمكن الحديث، أيضا، عن تجربة الانتفاضة الثانية (2000 - 2004)، التي شكلت أعلى ذروة في صراع الفلسطينيين ضد إسرائيل، وقد نجم عنها مصرع 1060 إسرائيليا في أربعة أعوام، مقابل 5000 من الفلسطينيين من ضحايا تلك المرحلة. الآن، وعلى اعتبار أن الحرب مازالت دائرة، ويصعب التكهّن بتطوّراتها



هل ستؤدي هذه الحرب إلى خلق معادلات جديدة لصالح الفلسطينيين ورفع الحصار عن غزة ويتمكن الفلسطينيون هذه المرة من استثمار تضحياتهم وبطولاتهم أم لن يسمح لهم بذلك كما في المرات السابقة؟

كسلطة، اشتغلت تلك الحركة على مراكمة أسباب القوة الخاصة بها، رغم الحصار الإسرائيلي، بحيث توفر لها قوة صاروخية منظمة، ومؤثرة (كما تبين في المواجهات الدائرة مؤخرا)، وهو السلاح الذي باتت تستخدمه لفرض مكانتها، وتعزيز دورها، إزاء إسرائيل، وإزاء السلطة في رام الله. ثالثا، ثمة شكل جديد/قديم تمثل في العمليات الفردية، من خلال الهجمات بالسكاكين (كما حدث في هبة 2015)، أو الدهس بالسيارات، أو إطلاق الرصاص، وهي عمليات تاتي كردة فعل فردية، وكرفض طبيعي للاحتلال والظلم وانتهاك الكرامة والمقدسات، لكنه يعبر، أيضا، عن الفراغ القيادي الحاصل، كما يعبر عن ضمور الفصائل الفلسطينية.

ضمن ما سبق تمكن قراءة هبة القدس الشعبية المجيدة، والتحول نحو إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، الأمر الذي أخذ الوضع إلى مواجهة عسكرية مفجوة، كشفت عن استعداد كبير من حركة حماس لهذا لحظة، وهو ما تبين من انتظام الضربات الصاروخية التي وجهتها إلى مختلف المدن الإسرائيلية، وعلى مدار عدة أيام، طبعاً مع ملاحظة أنه لا يوجد أي تناسب بين حجم القصف الصاروخي وقوته وتأثيره من قبل حماس في غزة، في مقابل القصف الصاروخي الإسرائيلي إذ الأخير أقوى وأكثر تدميراً بما لا يقاس.

هكذا أصبحت غزة في مواجهة حرب رابعة، تضاف إلى سلسلة الحروب الوحشية والدمرة التي كانت تعرضت لها منذ سيطرة حركة حماس عليها (2007)، الأولى، بين 27 من ديسمبر 2008 والـ 19 من يناير 2009، واستمرت 23 يوما، وذهب ضحيتها أكثر من 1436 فلسطينيا، وإصابة أكثر من 5400 آخرين، مقابل مصرع 13 إسرائيليا بينهم 10 جنود وإصابة 300 آخرين. والثانية، بين 14 من نوفمبر والـ 21 من نوفمبر 2012، وقد استمرت ثمانية أيام، وذهب ضحيتها 155 من الفلسطينيين والمئات من الجرحى مقابل ثلاثة إسرائيليين. أما في الحرب الثالثة، التي استمرت 50 يوما، بين 8 من يوليو والـ 29 من أغسطس 2018، فقد ذهب ضحيتها 2174 من

ماجد كيالي
كاتب وسياسي فلسطيني

طوال تاريخ كفاحهم الطويل والمضني والصعب سلك الفلسطينيون كل الطرق من أجل فرض ذاتهم، واستعادة حقوقهم كشعب، وباتى ضمن ذلك الانتفاضات والهبات الشعبية، والكفاح المسلح، على طريقة حرب العصابات والقواعد الثابتة (كما في تجربة الخارج)، وصولاً إلى خطف الطائرات، والعمليات التفجيرية (بخاصة حصل إبان الانتفاضة الثانية 2000 - 2004)، ومن ثم الحرب الصاروخية، التي تم اعتمادها بعد انسحاب إسرائيل الأحادي من قطاع غزة (2005)، وهيمنة حماس عليه منذ العام 2007، على ما نشهد هذه الأيام. وطوال عقود أثبت الفلسطينيون أن روح الكفاح ساكنة في قلوبهم، وأبدوا دوما استعدادهم العالي للتضحية، لكن مشكلتهم ظلت تكمن في افتقارهم لاستراتيجية كفاحية، أو عسكرية، واضحة، وملائمة، وفي افتقارهم لإدارة ناجحة لمواردهم وطاقاتهم البشرية، كما افتقارهم للمعطيات العربية والدولية الموازية، التي تمكنهم من استثمار تضحياتهم وبطولاتهم، يفاقم من ذلك، طبعاً، سيادة العفوية والتجريبية في خوضهم أشكالهم الكفاحية، وتخطيهم في خياراتهم السياسية، إذ أن كل خيار يفترض أدوات أو طرق نضالية معينة. هكذا، فبعد انتهاء تجربة الكفاح المسلح من الخارج، وتحول ثقل العمل الوطني الفلسطيني إلى الداخل (بعد غزو لبنان 1982)، باتت ثمة أشكال معينة يحاول فيها الفلسطينيون التعبير عن ذاتهم، وعن إصرارهم على رفع ثمن الاحتلال، واستعادة حقوقهم، يمكن ملاحظتها، أولا، في الانتفاضات والهبات الشعبية، إلا أن هذا الشكل بات ضعيفا، فبعد الانتفاضة الثانية (2000 - 2004)، التي غلب عليها طابع العمليات التفجيرية، خففت إسرائيل كثيرا من نطاق احتكاكها بالفلسطينيين، عبر بناء الجدار الفاصل، وإنشاء طرق خاصة (الأنفاق والجسور) لعزل الفلسطينيين عن الإسرائيليين المستوطنين. ولعل هذا الفصل، الذي جاء تحت شعار "نحن هنا وهم هناك"، يفسر تكرار هذا الشكل الكفاحي في القدس، فقط، على ما جرى بخاصة في الأعوام 2015 و2017 و2018، وعلى نحو ما شهدنا في هبة القدس مؤخرا، بحكم وضعية القدس الخاصة وبحكم الاحتكاك بين الإسرائيليين والفلسطينيين في تلك المدينة، مع مكانتها التاريخية، والرمزية، والدينية، والوطنية.

ثانيا، بعد انسحاب إسرائيل من غزة، وهيمنة حركة حماس عليها

المطلوب فلسطينياً بعد جولة الحرب الراهنة

عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

سيكون "جمعة رمضان اليتيمة" وهي مناسبة يحتشد فيها المصلون في كل سنة، بأعداد كبيرة. وكان المستوطنون المتطرفون، يستعدون لاقتحام باحات المسجد الأقصى، ولم يكتفوا بعدة أسابيع من إيذاء الأسر الفلسطينية في الشيخ جراح، وإطلاق صغارهم لكي يمارسوا التعدي بالإهانات والإيماءات، على السيدات والمارة في الحي، بمساعدة الشرطة الإسرائيلية. كان أولئك المهووسون مطمئنين إلى مساندة الشرطة لهم، ومتاكدين أن هذه الشرطة ستساندهم في اقتحام الأقصى، وأنها ستشارك معهم في التكتيل بالمصلين. في الحقيقة، إن مثل هذه النوايا بحد ذاتها، تعكس الوجه الحقيقي لإسرائيل الدولة، وتفتح الباب وأسعا للتوقعات عن مستقبلها. وربما يقول علماء الاجتماع الإسرائيليون أنفسهم، إن هذه الشرائح الأصولية المتخلفة من الظالمين وسلالاتهم، والتي أغرت قطاعاً كبيراً من الإسرائيليين، هي التي يمكن أن تفتح بطن إسرائيل وتُسبب في انهيارها، إن لم تشكل خطراً على وجودها.

عندما جرت محاولة الإحتحام يوم الجمعة، ازداد المشهد خطورة وتعقيداً، وارتفع منسوب العاطفة عندما هتف متظاهرو القدس بطلون من حماس أن تقصف. عندئذ أصبحت الفصائل الإسلامية في غزة، محشورة في الزاوية، بخاصة وأن الطرف الذي أشعل المواجهات، هو نقبضها موضوعاً، باعتباره طرفاً دينياً أصولياً، تسانده سلطة إسرائيل. وحماس تنظيم ذو أيديولوجية دينية ولديه سلطة في غزة.

ولأن حماس تطرح نفسها بديلاً لسلطة عباس ولأي سلطة غيرها يدعها الشعب؛ فلم تجد مفراً من خوض الغمار، على النحو الذي يظهرها في دور النصير والمقدد الوحيد. وبالطبع تعرف حماس أنها في موضوع الصواريخ، أمام خيارين واتجاهين من ردود الأفعال: فعندما تقصف ستكون بين الامتناع والشجب. بمعنى أنها سواء أطلقت الصواريخ أو خباتها، ستلقى رد الفعل الذي يجرها. ففي خيار الاستنكاف، ستكون عند قسم من الفلسطينيين، شبيهة عباس خنوعاً، وفي خيار القصف، ستكون أمام قسم آخر، جلابة موت وتدمير دون جدوى. في خضم هذا المازق، وجدت حركتنا

حماس والجهاد نفسيهما أمام خيار صعب، لكون كل منهما دأب على تعريف وظيفتها بكونها جهادية ابتداءً واستمراراً. ثم سمعت نداءات شباب القدس، خلال تظاهراتهم، وهي تطالب غزة بالتصعيد رداً على نرى تصعيد ضدهم في القدس، وقد زابت الأمر مرارة وغضباً، مشاهد الاعتداء بالضرب على السيدات اللاتي كن يترفن دماً من وجوههن. عندئذ، أعلنت حماس عن موعد بدء القصف، بطريقة على غير مالوف بدء المعارك، عندما يتحاشى البادئ الإخلال بعنصر المفاجأة. وكان ذلك يحمل بالتلميح والتصريح، معنى الاستعداد للترجع إن تراجع المحتلون في القدس.

لا تزال مشكلة الفلسطينيين هي فقدان المرجعية الوطنية الشاملة، مصدراً ومنهجاً، وهذا بلا أنتمج عباس وحماس. لكن الفلسطينيين يحتاجون الآن، إلى الأخذ بمقتضى الإجماع السياسي، لمأسسة الوحدة الوجدانية التي تتجلى في لحظات العدوان. وهذا هو الموضع الاستثنائي بعد هذه الجولة، التي سبقت بمصاردة الإرادة الشعبية وإلغاء الانتخابات. فالذهاب إلى وضع آخر مختلف، هو ضمانة تحويل المحن إلى منج، أعلى قيمة من أي شيء.



طريق العودة إلى الحركة الوطنية، يحتاج أيضاً إلى البوصلة التي يُستهدى بها، لأخذ ناصية التأكيد على البقاء، لأن محض بقاء الفلسطينيين على الأرض، هو الجواب التاريخي على التحدي الجوهري. ولا مناص بالطبع، من أن تكون ذات إحدائيات صحيحة، لا تُغفل الأيديولوجيا ولا تغرق فيها حتى العجز عن رؤية كل معطيات الواقع.

إن الشعب القادر على خلق المبادرات الشجاعة في القدس والجليل والنقب، وفي مدن الضفة وغزة؛ يستطيع إسقاط كل رميم وفاسد ومتبطل يتفعل على قراهم الوطني الصائب والمسؤول.

لا وقت للمهارات، فهي ليست للفلسطينيين بديلاً، وإنما محض ممارسة مضادة للعزم على طي مرحلة العجز بكل تعبيراته، وفي مقدمها الانقسام. إن الدماء الزكية التي تسفك في كل مكان من وطنهم، لا ينبغي أن تكاف باستمرار الرضوخ لعناصر الإحباط وترك مهمة القرار والتنظير والتحاليل، لمن سمعت أراؤهم السخيفة ومشاربهم العفنة وخياراتهم الضالة. في مساء يوم الخميس السادس من هذا الشهر، كان الوضع في القدس، ينذر بتفاقم المواجهات، ويتجاوز موضوع سكان حي الشيخ جراح، المستهدفين بالإخلاء والإحلال. فالיום التالي

تونس بين كماشتي صراع الرؤوس وصندوق النقد



من مخلفات لعبة الاستنفاص من الدولة ومؤسساتها وإجبارها على تقديم التنازلات وإغراق الموازنة بالزيادات المستمرة في الرواتب والعلاوات. هذه المرة، يضع صندوق النقد الدولي مختلف الفرقاء السياسيين والاجتماعيين في الزاوية إما الالتزام الواضح بتجميد الزيادة في الرواتب ووقف المطالبات والزيادات النقابية، والقبول برفع الدعم، وخطة لتكشف قاس، أو ترك البلاد للمجهول خاصة في ظل غياب أي بدائل اقتراض لديها. وستكون هذه الحقيقة الصعبة بمثابة تحدٍ للخطاب الشعبي الذي يصدر من اتجاهات مختلفة ويدفع إلى خلط الأوراق دون حساب تماسك الدولة والزاماتها الخارجية.

تستجيب لشروط الإقراض التي يقدمها صندوق النقد الدولي ستكون حلقة الاتحاد العام التونسي للشغل. هناك شقان في هذه المنظمة، شق براغماتي يقوده الأمين العام نور الدين الطوبوي الذي سبق له أن بدأ حوارا موازيا مع الحكومة بعد تعطيل الحوار الوطني تحت رعاية رئيس الجمهورية. وتوصل الطوبوي لاتفاق مبادئ مع المشيشي بشأن إصلاحات المؤسسات العمومية التي هي في أغلبها تعيش حالة واسعة من الفساد وغياب الحوكمة. وهناك شق ثانٍ أقلّي يمثلته تحالف يساري قومي أرسل بإشارات تقول إنه يرفض أي التزام مع صندوق النقد محذرا من ثورة في الشارع على هذا الخيار. وقال سامي الطاهري، الناطق الرسمي باسم الاتحاد إن "التزمّد على قرارات الحكومة في الحجر هو تمرين للمزّمّد على صفتها المنتظرة مع صندوق النقد الدولي".

وللحقيقة، فإن الوضع صعب ومعقد ومن الصعب على منظمة، مثل اتحاد الشغل، دأبت على استثمار الغضب الشعبي لفائدة أجندتها أن تكون جزءا من التزام وطني واسع لتنفيذ إصلاحات قاسية لكنها مصرية لإنقاذ الاقتصاد

مؤسسة رئاسة الجمهورية. وبالتوازي مع ذلك ربما يتم رفع سقف الشروط للمشاركة في الحوار من مثل إقالة حكومة المشيشي وتشكيل حكومة لتنفيذ هذه الإصلاحات.

لكن المؤشرات تقول إن هناك دفعا لبقاء هذه الحكومة وأن تتولى تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه مستقبلا من إصلاحات، خاصة أن تشكيل حكومة جديدة قد يأخذ وقتا طويلا بسبب المناكفات والشروط المسبقة والمحاصصة في توزيع الحقائق، فضلا عن مناورات تتعلق بمن يتولى تعيين رئيس الحكومة أو البرلمان أم رئيس الجمهورية؟ وهل يستقبل المشيشي أم يقبله البرلمان ضمن لعبة الفخاخ الدستورية التي تغرق فيها البلاد منذ مدة.

ولا يعتقد أن رئيس الجمهورية سيثبت هذه المرة باستقالة المشيشي بالرغم مما نقل عنه أمين حركة الشعب، التي تحول قياديوها إلى ناطقين باسم قيس سعيد في غياب ناطق رسمي باسم الرئاسة، من اشتراط استقالة المشيشي وعودة حق التكليف لرئيس الجمهورية وكذلك حق اختيار الوزراء. لكن الحلقة الأكثر صعوبة في الحوار بشأن الالتزام الشامل بإصلاحات

للحكومة لتقديم عريضة لسحب الثقة من الرئيس بـ145 نائبا، وهو أمر بات ممكنا بعد تمرير القانون الجديد للمحكمة الدستورية (142 نائبا). وأضاف المكّي أن الموقف الرسمي لحركة النهضة هو الحوار مع رئيس الجمهورية والبناء معه لتجاوز الأزمة الحالية رغم الاختلافات العديدة مع مواقف الرئاسة في العديد من الملفات وأخرها موضوع المحكمة الدستورية. وتقول أوساط تونسية إن هناك ضغوطا خارجية على الرؤوس الثلاثة من أجل التهدة وتبريد الخلافات الشخصية والحزبية لمساعدة البلاد على الخروج من أزمتها. وربطت تصريحات قيادات النهضة عن التهدة بزيارة الغنوشي إلى قطر، والتي كان يبحث من خلالها عن فهم وضع النهضة لدى حلفائها بعد التقارب التركي - المصري، وأنه قد يكون قوبل بموقف واضح هناك: حلوا خلافاتكم مع سعيد داخل تونس.

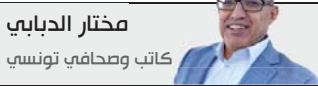
في المقابل ربطت تلك الأوساط تهدة سعيد بالاتصال الذي أجرته معه نائبة الرئيس الأميري كامالا هاريس وورود رواية متناقضة للمكالمة بين فيسبوك التي قالت إن المكالمة تطرقت إلى "الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية... (و) ضرورة مقاومة الفساد كركيزة لبناء دولة القانون والديمقراطية"، والرواية الأميركية للمكالمة التي جاء فيها أن هاريس شددت على التزام بلادها المستمر "بعدم الديمقراطية في تونس"، بما تحمله من إشارات إلى ضرورة الحفاظ على المؤسسات الديمقراطية بصورتها القائمة، بما فيها مؤسسة البرلمان. لكن الأهم في الرواية الأميركية هو تأكيد هاريس "على التزام تونس بالإصلاحات الاقتصادية (...) ودعمها لمفاوضات تونس مع صندوق النقد الدولي وتنفيذ هذه الإجراءات في الوقت المناسب"، أي أن على جميع المؤسسات في تونس بما في ذلك رئاسة الجمهورية أن تقف وراء الاتفاق المنتظر مع الصندوق وعدم تحويله إلى نقطة صراع ومزادة بين الخصوم.

ويبدو أن الالتزام بشأن الإصلاحات الاقتصادية سيكون محور تهدة وحوار في الأيام القادمة، وأن الضغط الخارجي قد يقود إلى إحياء مبادرة الحوار الوطني التي سبق أن أطلقها اتحاد الشغل ولم تلق حماسا خاصة من

الأزمة، فالاتفاق مع الصندوق ليس خيارا سياسيا ظرفا يمكن لأي كان أن يعمل على إسقاطه أو عرقلة، كما أن الصندوق لن يقبل أن يدفع قرضا بالجم الذي تطلبه حكومة المشيشي (4 مليارات دولار) دون توافق واسع عليه بين مختلف الفرقاء السياسيين والاجتماعيين. ويبدو أن هذه هي النقطة التي دفعت إلى تلطيف الأجواء بين الرؤوس الثلاثة، حيث بدأ قيس سعيد في كلمته بمناسبة عيد الفطر أكثر هدوءا وتجنباً لإشاراته المعتادة في توظيف المناسبات الدينية والرسمية للهجوم على خصومه. هذه المرة اكتفى برسالة طمأنه لخصومه وللشارع وللدوائر الأجنبية، وخاصة الصناديق المالية الدولية التي صارت تهتم أكثر بما يجري لتقرر تمويل برنامج إصلاحات حكومية قاسية أو ترك البلاد لمصيرها.

وتحمل المؤشرات المختلفة على الاعتقاد بأن الصراع السياسي في تونس لن يقف تأثيره عند حدوده المباشرة، أي حدود لعبة تسجيل النقاط بين الخصوم، وهي لعبة مفتوحة بسبب الغترات التي تركها دستور 2014. الأمر الأخطر أنه بدأ يقود إلى حالة انقسام حادة داخل مؤسسات الدولة وداخل المجتمع، وصرتنا نستمع إلى خطاب سياسي يحرص على تقسيم البلاد إلى خارتين، تارة باسم المناطقية (الجهويات)، وأخرى على قاعدة الهوية: العلمانية المدنية أو الإسلامية المحافظة. وقال الرئيس قيس سعيد في كلمة له أمام عناصر عسكرية وأمنية إن "الخطر الحقيقي (في تونس) هو تقسيم الدولة من الداخل"، وهو تحذير لا يمكن النظر إليه كتخويف أو من باب تسجيل النقاط على الخصوم والضغط عليهم. فقد أثبتت الأيام الأخيرة وجود انقسام واضح بين فريقين: فريق أول يحيط بالحكومة ويقف في حالة ارتباك، وفريق ثانٍ يقف ضد الحكومة ويعمل على الاستهانة بقراراتها ويحرص على رفع عصا العصيان في وجهها بدءا من رفض قرار الحجر الصحي وجرّ فئات اجتماعية ومهنية مختلفة على خرقه بشكل منظم بالرغم مما في الخطورة من مخاطر صحية في بلد عاجز عن توفير اللقاحات بالحد المطلوب.

لكن الأخطر في هذا التحريض هو الدعوة إلى مواجهة أي التزام تقطعه الحكومة في اتفاق متوقع مع صندوق النقد الدولي، وهذا هو لب



في الأيام القليلة التي سبقت عيد الفطر نشط الحديث عن الحوار مجددا على أمل تطبيق مخلفات الأزمة السياسية الحادة بين رؤوس الدولة الثلاثة (رئاسة الجمهورية، والبرلمان، والحكومة)، وهي دعوات ضرورية لطمأنه دوائر خارجية مختلفة، بينها جهات مانحة باتت تنظر إلى تجربة الانتقالي الديمقراطي التي تعيشها البلاد منذ عشر سنوات بعين الريبة خوفا من أن تجر البلاد لتكون دولة فاشلة خاصة بعد تحول الصراع السياسي إلى عامل تقسيم، وهو ما ظهر بشكل جلي في التحريض على إفشال قرار حكومي يفرض حجر صحي كامل لتطويق انتشار الوباء.

وتحمل المؤشرات المختلفة على الاعتقاد بأن الصراع السياسي في تونس لن يقف تأثيره عند حدوده المباشرة، أي حدود لعبة تسجيل النقاط بين الخصوم، وهي لعبة مفتوحة بسبب الغترات التي تركها دستور 2014. الأمر الأخطر أنه بدأ يقود إلى حالة انقسام حادة داخل مؤسسات الدولة وداخل المجتمع، وصرتنا نستمع إلى خطاب سياسي يحرص على تقسيم البلاد إلى خارتين، تارة باسم المناطقية (الجهويات)، وأخرى على قاعدة الهوية: العلمانية المدنية أو الإسلامية المحافظة. وقال الرئيس قيس سعيد في كلمة له أمام عناصر عسكرية وأمنية إن "الخطر الحقيقي (في تونس) هو تقسيم الدولة من الداخل"، وهو تحذير لا يمكن النظر إليه كتخويف أو من باب تسجيل النقاط على الخصوم والضغط عليهم. فقد أثبتت الأيام الأخيرة وجود انقسام واضح بين فريقين: فريق أول يحيط بالحكومة ويقف في حالة ارتباك، وفريق ثانٍ يقف ضد الحكومة ويعمل على الاستهانة بقراراتها ويحرص على رفع عصا العصيان في وجهها بدءا من رفض قرار الحجر الصحي وجرّ فئات اجتماعية ومهنية مختلفة على خرقه بشكل منظم بالرغم مما في الخطورة من مخاطر صحية في بلد عاجز عن توفير اللقاحات بالحد المطلوب.

لكن الأخطر في هذا التحريض هو الدعوة إلى مواجهة أي التزام تقطعه الحكومة في اتفاق متوقع مع صندوق النقد الدولي، وهذا هو لب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ومن يقترب قليلا من تفاصيل هذا السوق الراجح الذي يمد الحوثيين بالطاقة لاستمرار الحرب، سيجد أكثر مما يحتاجه ضابط استخبارات غربي من تفاصيل حول شبكات التهريب الناشطة في هذا المجال والتي تضم يمينين وبحارة وصيادين من جنسيات أخرى، لا عمل لهم منذ العام 2014 إلا الحرص على ديمومة تدفق الجسر البحري من القوارب الخشبية المحملة بالسلح من الموانئ الإيرانية إلى بحر العرب ومن ثم إلى نقاط متفرقة على سواحل اليمن.

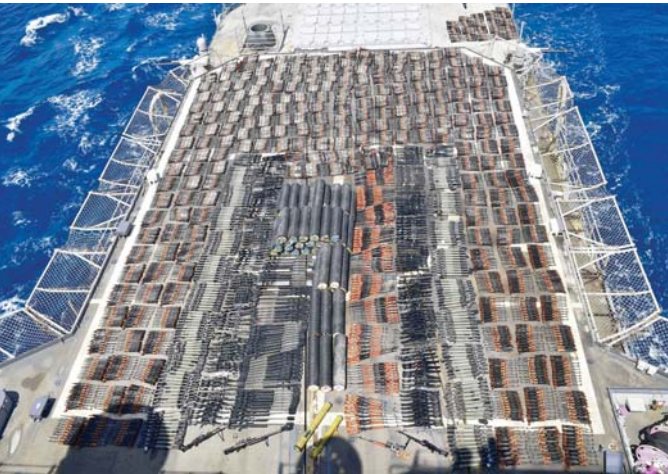
والطريف والمحزن في أن أنه مع كل إعلان عن ضبط شحنة أسلحة كانت قادمة في طريقها إلى الميليشيات الحوثية، يتحدث بعض الناشطين والإعلاميين على وسائل الإعلام عن كيف كانت ستغير هذه الأسلحة من موازين القوة العسكرية في حال وصلت إلى وجهتها، على الرغم من أن الحقائق والشواهد تؤكد بأن تلك الشحنة المضبوطة لم تكن إلا قطرة في بحر الشحنات التي لا يتوقف تدفقها على الشواطئ اليمنية، لينتهي بها المطاف في قبضة الحوثيين أو في أجساد اليمنيين. أما الجانب الذي يفضل المجتمع الدولي ووسائل الإعلام وحتى الحكومة اليمنية والتحالف العربي تجاهله أو عدم الحديث عنه صراحة، فهو حقيقة مفادها أن إيران ليست المتورط الوحيد، في عمليات تهريب الأسلحة للحوثيين، وإن كانت تتولى القسم الأكبر من هذه العملية التي تقف خلفها دول أخرى إما بالدعم المالي أو اللوجستي، لتحقيق أهداف سياسية تتمحور حول تحويل اليمن إلى جمره ملتهبة في خاصرة الجزيرة العربية يمكن توظيفها لتحقيق غايات استراتيجية تتعلق بإعادة رسم خارطة النفوذ الإقليمي.

عمليات تهريب السلاح إلى اليمن ليست أمرا محاظا بالسرية فقد نشأ خلال سنوات ما يشبه المجتمع الذي يعمل في هذا المجال وهو يستقطب كل يوم المزيد من الصيادين وملاك القوارب الباحثين عن الربح الوفير والوجبات الساخنة التي تقدم لهم في أسوأ الحالات عند ضبطهم!

كما أن العمل ضمن شبكات تهريب السلاح للميمن بالنسبة إلى العاملين في البحر بات أقل مخاطرة وأكثر ربحا حتى من صيد السمك، فلم تتم محاسبة أي طاقم تم ضبط شحنات سلاح بحوزته، بما في ذلك القارب الأخير الذي ضبطته دورية تابعة للأسطول الخامس الأميركي قبل أن تطلق سراحه بعد تزويده بالطعام والماء.

العمليات مرتبطة إلى حد كبير بالأجواء السياسية وبمزاج القابعين في البيت الأبيض وليس برغبتهم في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216 الذي ينص على حظر توريد الأسلحة والعتاد ووسائل النقل العسكرية للحوثيين، ويطالب بتفتيش الشحنات الموجهة إلى اليمن في حال ورود اشتباه بوجود أسلحة فيها.

وتثير طريقة تعاطي المجتمع الدولي وخصوصا الدول الكبرى الفاعلة في الملف اليمني، الكثير من التساؤلات وعلامات التعجب فيما يتعلق بموقف هذه الدول من عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين والتي لم تتوقف منذ إعلان السلطات اليمنية في العام 2013 عن ضبط سفينة جيهان 1 المحملة بالأسلحة الإيرانية والتي كانت في طريقها إلى الحوثيين قبل الانقلاب، وخصوصا أن خط سير عمليات التهريب المنظمة للأسلحة بات معروفا إلى حد كبير بعد أن كشفت عن تفاصيله تحقيقات سابقة أجريت



وبالنظر إلى عامل التوقيت والأجواء السياسية المحيطة بالتحركات الأميركية، وطريقة تعامل الأميركيين مع القارب الأخير الذي ضبطت شحنة الأسلحة المهربة على متنه، لا يبدو أن واشنطن تتعامل بجدية كافية لوقف وصول الأسلحة إلى الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، بقدر ما ترغب في استخدام هذا الملف كورقة ضغط إضافية بعد أن استنفدت كل أدواتها الدبلوماسية والسياسية في انتزاع أي موقف إيجابي من الحوثيين الذين لم يجف بعد قرار شطبهم من قائمة المنظمات الإرهابية الذي استهل به الرئيس الأميركي جو بايدن وإدارته سياستهم الخارجية تجاه اليمن والشرق الأوسط.

وخلال السنوات الماضية كانت القوات الأميركية التي تجوب بحر العرب تعلن بين الغيبة والأخرى عن اعتراض شحنات من الأسلحة النوعية القادمة من الموانئ الإيرانية في طريقها إلى الحوثيين، لكن غالبا ما كانت هذه



في مشهد مألوف، أعلن الأسطول الخامس الأميركي قبل أيام عن ضبط قارب محمل بالأسلحة في بحر العرب كان في طريقه للحوثيين. صادر الأميركيون شحنة الأسلحة ونشروا صورها وقالوا إنهم أطلقوا سراح القارب وطاقمه بعد تزويدهم بالماء والغذاء، في موقف أثار استغراب الكثير من اليمنيين واستهجانهم، وهم الذين تساءلوا عن فعوى الرسالة التي أرادت واشنطن إرسالها لطهران في هذا التوقيت.

يخوض الأميركيون حوارا مع النظام الإيراني في فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي ويعملون في ذات الوقت على دعم جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لوقف إطلاق النار وتنشيط المسار السياسي في الأزمة اليمنية، لكن جهودهم اصطدمت بشكل لم يكن متوقعا بالنسبة إلى سقف آمالهم بالتعنّت الحوثي الذي كشف عن ارتهاق قرار الجماعة المسلحة بأجندة إيران بشكل كامل. واعتبر المتابعون للتحركات الأميركية في المنطقة أن كشف واشنطن عن ضبط شحنة جديدة من السلاح الإيراني الذي كان في طريقه إلى الحوثيين، هو رأس عصا غليظة باتت الإدارة الأميركية تلوح بها للضغط على الحوثيين ومن خلفهم إيران، بالتوازي مع تهديدات باستخدام سلاح العقوبات ووضع الملف اليمني برمتة على طاولة مجلس الأمن الدولي لقرض خطة المبعوث الأممي إلى اليمن "الإعلان المشترك" عبر قرار أممي ملزم تحت الفصل السابع.

أزمة الإسكان تختبر قدرة العراق على تنفيذ وعود الإصلاح

آفاق قاتمة لسوق العقارات بسبب ارتفاع الأسعار وغياب الخطط الاستراتيجية الفعالة وتغلغل الفساد



أحمال ثقيلة تبطل مشاريع بناء المساكن

بغداد تبحث استثمار الغاز مع واشنطن وبكين

قياسي، وهذا من شأنه أن ينعكس على استثمار الغاز والذي ينعكس إيجابا على الإنتاج الوطني للغاز.“ وقال جهاد إن “الوزارة حققت إنجازا كبيرا في مشروع مصفى كربلاء النفطي في محافظة كربلاء، وهو يعدّ من المشاريع الواعدة ونقله نوعية في الصناعة التحويلية والمصافي.“ وذكر أن “نسبة الإنجاز بمشروع مصفى كربلاء حاليا بحدود 90 في المئة ومن المؤمل البدء بمراحل التشغيل التجريبي مطلع العام المقبل، ما سيعمل على إيقاف الاستيراد بعد تشغيل هذا المصفى، بالإضافة إلى المشاريع الأخرى.“

وكذلك زيادة في الإنتاج بحدود 40 في المئة من الإنتاج الوطني.“. ولفت إلى أن “الوزارة ستوقع قريبا مع شركة بيكر هيوز التابعة لجنرال إلكتريك على استثمار جميع الغاز الموجود في محافظة ذي قار“، مبيّنا أن “الوزارة اتفقت مع شركة صينية لاستثمار الغاز الموجود في محافظة ميسان“، وتابع أن “محافظة ميسان وذي قار ستضيفان بحدود 500 مليون متر مكعب قياسي باليوم“، مشيرا إلى أن “هناك مباحثات متقدمة مع شركة توتال في حقل ارطافية للاستثمار الغازي، وستبدأ مرحلة أولى بزيادة الإنتاج بحدود 300 مليون متر مكعب بوقت

بغداد - كشفت وزارة النفط العراقية الجمعة عن إجراء مباحثات مع الولايات المتحدة والصين لاستثمار الغاز في ذي قار وميسان، مشيرة إلى أن مصفى كربلاء سيعمل على وقف استيراد المشتقات النفطية.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية (واع) الجمعة عن المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد قوله إن “العراق حقق من خلال استثمار الغاز بحدود 1500 مليون متر مكعب باليوم الواحد، وبالنتيجة شرعت وزارة النفط بوضع خطط منها الإعلان عن خطة استثمارية بقيمة 3 مليارات في شركة نفط البصرة، التي ستحقق زيادة في استثمار الغاز،

ويرى محللون أن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط استراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى من أجل تلافي المؤثرات السلبية التي تنتج عنها.

ولا تزال مشكلة الفساد أحد العوائق في إتمام المشاريع لأن المناقصات الحكومية تكون عرضة للاستغلال من قبل كارتيل يعمل لصالح شخصيات نافذة في الدولة، كما هو الحال مع المعابر. وظهرت تقارير دولية على مدى سنوات أن الحكومات المتعاقبة التي تقلدت الحكم بعد الغزو الأميركي للعراق في 2003 وخاصة في فترة حكم نوري المالكي تسببت في إهدار الملايين من الدولارات بتعاقدات أبرمتها وزارة الإسكان. ومنذ 2014 تشهد العاصمة بغداد إنشاء مجمعات سكنية، لم يبع قسم كبير منها بسبب ليهيب الأسعار، مما أجبر الحكومة على حث المصارف لتوفير قروض ميسرة للمراغبين في شراء شقق.

وكانت سهيل النجار رئيسة الهيئة الوطنية للاستثمار قد قالت في فبراير الماضي إن “رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وجه الهيئة بطرح بيع 20 ألف وحدة سكنية في مشروع بسماية السكني بأسعار مدعومة وقروض ميسرة للمساهمة في حل الأزمة“.

وأشارت حينها إلى أنه سيتم بيع تلك الوحدات للمواطنين بأقساط مريحة ويمكن للمواطنين الحصول على قروض من البنوك لتمويل عمليات الشراء.

وأوضحت النجار أن مصرف الرافدين بادر بدعم المشروع وسيلقحه مصرفا الرشيد وتي.بي.أي وسيكون تسجيل المواطنين عن طريق مكتب الهيئة والمصارف الثلاثة وأنه سيتم تسليم الوحدات السكنية خلال العام الحالي والمقبل.

ويضم مجمع بسماية السكني جنوبي بغداد، حتى الآن 35 ألف وحدة سكنية من أصل 100 ألف وحدة من المقرر إكمال تشييدها خلال الأعوام المقبلة. وكان العراق قد وقع عام 2012 مع شركة هانوا الكورية الجنوبية عقد إنشاء مجمع بتكلفة 7 مليارات دولار، ضمن خطة اعتمدتها الحكومة آنذاك لتشييد مليون وحدة سكنية في عموم البلاد.

تتزايد علامات تشاؤم الأوساط الاقتصادية العراقية من تفاقم الكارثة في قطاع الإسكان رغم تلميحات المسؤولين، والتي يقول محللون إنها تختزل أحد وجوه التقصير في إدارة الأزمات المتراكمة منذ قرابة العقدين، بسبب تغلغل الفساد وتوجيه الأموال إلى غير محلها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى رئيس اللجنة وليد السهلاني قوله إنه “لا توجد في معظم المحافظات أراضٍ تغطي الكمّ الكبير من الوحدات السكنية وحاجة المواطنين لها“. وأضاف أنه “لا بد أن تتبنى الدولة سياسة تنسجم مع الواقع لبناء مجمعات سكنية للمواطنين الذين يعانون من أزمة السكن“. وبحسب التقديرات، يصل متوسط سعر الوحدة السكنية 140 مليون دينار (96 ألف دولار)، وهو سعر يبدو للوهلة الأولى في المتناول لأغلبية الأسر خاصة وأن معدل الدخل السنوي يبلغ سبعة ملايين دينار.



وأوضح السهلاني أن الأراضي السكنية توزع في المحافظات بمناطق لا تتوفر فيها الخدمات، وهناك أراضٍ وزعت في بغداد خلال النظام السابق، لكنها لا تزال غير مؤهلة للسكن بسبب انعدام الخدمات.

ويقول خبراء في قطاع العقارات إن أغلب مشاريع الاستثمار السكنية في العاصمة بغداد لا تعالج حاجة المواطنين للسكن، لأن الأراضي تمنح مجاناً للمستثمرين، ويتم تشييد عمارات سكنية عليها، لكن الشقق والوحدات السكنية تباع بأثمان باهظة ليس بوسع المواطن شراؤها.

ويشير النائب السهلاني إلى أن معظم الوحدات السكنية في بغداد تم بيعها على الأرباب الذين يمتلكون وحدات سكنية، ولذلك يقترح خطة تقوم على “توفير الأراضي والقروض لتمكين الشرائح الاجتماعية من الحصول على الوحدات السكنية“.

بغداد - يكشف تحبُّط السلطات العراقية في حل مشكلة الإسكان المزمنة بسبب التباطؤ في استكمال المشاريع القائمة، إقراراً ضمينا بأن السياسات المعتمدة طيلة السنوات الماضية في هذا المجال كانت تسير في الطريق الخاطئ. وتظهر البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني لوزارة التعمير والإسكان والبلديات العراقية أن هناك 49 مشروعا بصدد الإنجاز منذ عدة سنوات، وهي موزعة على كامل محافظات البلاد، لكن حتى الآن تم إنجاز مشروعين فقط في محافظتي الديوانية وواسط جنوب العاصمة بغداد.

ومعظم المشاريع السكنية متركزة في المحافظات الجنوبية وخاصة في ميسان والبصرة والمثنى وذي قار، فيما تحظى محافظات ديالى ونيوني وصلاح الدين بمشاريع أقل ولكن أغلبها في اللمسات الأخيرة، كما يوضح رسم بياني للوزارة والذي لا يشير إلى تكاليفها.

ويعاني العراق من أزمة سكن خانقة، وتقول وزارة الإسكان إن هناك حاجة إلى 3 ملايين وحدة سكنية لحلها في بلد يتجاوز التعداد السكاني فيه 40 مليون نسمة، كما توضح إحصائيات وزارة التخطيط العراقية التي أعلنت عنها في يناير الماضي.

وجعلت حلول أزمة الإسكان المطروحة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعاقات للاستهلاك المحلي وعدم إنجاز المشاريع المخططة وخاصة تلك رخيصة التكلفة التي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر العراقية التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر ولا تستطيع فعل أي شيء للخروج من هذه الورطة.

وأكدت لجنة الخدمات النيابية الجمعة ذلك العجز، لكنها لغت إلى أن المشاريع السكنية لا تعالج المشكلة من جذورها، ولذلك اقترحت خطة بديلة لمعالجتها ترى أوساط اقتصادية أنها مجرد توصيات قد لا تجدي نفعا مادامت لا توجد إرادة قوية.

انتشار صرافات العملة في الشوارع يحرك اقتصاد جيبوتي

الصرافة مستعينة فقط بمدخرات الأسرة بالعملة المحلية. مذاك، تنوعت العملات في يديها وباتت نورة تقصد يوميا المصرف لتأخذ قائمة مفصلة بأسعار العملات الكبرى. وتؤكد “هذا عمل جيد وأنا فخورة به“.

وفي حي بي.كاي 12 الشعبي حيث يعيش إثيوبيون كثر، يقفز أحمد من عربة التوك توك خاصته لتصريف أوراق نقدية في حوزته من عملة البير الإثيوبي. ويوضح أن الفرق بين سعر الصرف المقدم من الصرافات ومكاتب الصيرفة “لا يتعدى 10 إلى 20 فرنكا جيبوتي وهو ليس بالفارق الكبير“. كما أن “المكاتب بعيدة وهؤلاء النساء قريبات“. وتقول فائزة (25 عاما) وهي بائعة لبنية القات المخدرة المستهلكة بصورة كبيرة في جيبوتي “أظن أن لا تجارة في بي.كاي 12 من دونهن“.



مهن تتقنها النساء

باتت صرافات العملة المنتشرة في شوارع جيبوتي عنصرا أساسيا في اقتصاد البلد الأفريقي الذي تغلب عليه المعاملات غير الرسمية، حيث تستفيد هذه التجارة من الموقع الجغرافي للبلد الذي يمثل نقطة التقاء للثقافات والعملات، فيتجمع هناك اللاجئون الهاربون من الحرب في اليمن والعسكريون الأجانب في القواعد البحرية وسائفو الشاحنات الآتون من إثيوبيا المجاورة.

تعمل مدينة مع صديقات ثلاث في عز الحر، وسط زحمة السيارات وأبواقها وبين المحال والمارة المنتشرين في هذه الرئة الاقتصادية لجيبوتي. ويقترب بمنى بردائه الطويل من الصرافات لتعديل ريالاته السعودية. تتجاذب معه مدينة أطراف الحديث ثم تجري بعض الحسابات على هاتفها لتسحب بعدها رزمة فرنكات جيبوتية من كيسها المليء بالأوراق النقدية. ويوضح الشاب الآتي من اليمن الذي يفصله عن جيبوتي مضيق باب المندب “نحمل معنا رials سعودية لأن قيمة عملتنا تتبدل طوال الوقت بسبب الحرب“. من ثم يخفي بين الحشود مع اقتراب سيارة للشرطة.

وتشكل جيبوتي الواقعة عند تقاطع أفريقيا وشبه الجزيرة العربية، منذ القدم نقطة التقاء للثقافات والعملات معا، إذ تجمع على أرضها اللاجئين الهاربين من الحرب في اليمن والعسكريين الأجانب في القواعد البحرية وسائفي الشاحنات الآتين من إثيوبيا المجاورة.

وتقول نورة حسن الجاسسة في موقع أبعد في الساحة “نتعامل مع رجال الأعمال الجيبوتيين الذين يسافرون إلى الخارج من أجل نشاطاتهم، ونتعاون مع الأجانب والسياح“.

وعند وفاة زوجها قبل عشر سنوات، بدأت هذه الأم لثلاثة أطفال العمل في

73 في المئة من العاملين في قطاع الصرافة غير الرسمي هنّ من النساء

وتقول مدينة وهي إحدى صرافات الشوارع “كل العملات متوافرة لدي. معي يورو وجنيه إسترليني وليرة تركية ودولار وروبية هندية وعملات أخرى شتى“. وتشير إلى أنها تحمل معها مبالغ لا تقل قيمتها عن مليون فرنك جيبوتي (5600 دولار) بمختلف العملات.

وعند ساحة ريمبو قرب المسجد الضخم في وسط جيبوتي العاصمة،

عجز الرقائقي يهدد صنع السيارات بفقدان 110 مليارات دولار

منتجي مواد خام محددة، منها معادن نفيسة مثل البلاديوم والبلاتين اللذين يستخدمان في أنظمة تنقية العوادم. وبدأ تبني النهج الأكثر مباشرة للحصول على إمدادات المعادن النفيسة بعد اضطرابات في ما يتعلق بالعرض والسعر في تلك السوق.

وقال مارك ويكفيلد الرئيس المشارك لقسم السيارات العالمية في اليكس بارتنرز إن “شركات صناعة السيارات تتطلع الآن لأن تكون لها علاقات مباشرة مع مصنع أشباه الموصلات“، وأضاف “ظهرت هذه الأمور بشكل مفاجئ“.



وأكد أن شركات صناعة السيارات كانت في السابق تتردد في القيام بالتزامات طويلة الأجل لشراء أشباه الموصلات أو غيرها من المواد الخام وتحمل الالتزامات المالية المرتبطة بمثل هذه الاتفاقات.

وقال ويكفيلد إنه في الوقت الحالي “الخطر حقيقي... إنه ليس (خطرا) محتملا“ في ما يتعلق بفقد الإنتاج بسبب نقص أشباه الموصلات.

ودفع النقص العالمي في أشباه الموصلات مجموعة سامسونغ إلى زيادة استثماراتها بشكل ضخم في تكنولوجيا الرقائق الضرورية لصناعة المنتجات الاستهلاكية اليومية، وفي مجال الذكاء الاصطناعي.

لندن - تواجه صناعة السيارات حول العالم مشكلة فقدان عوائد أكثر مما هو متوقع خلال العام الجاري بسبب نقص الرقائق الإلكترونية، ما فرض على أغلب شركات القطاع إيقاف بعض خطوط الإنتاج لبعض الوقت إلى حين انتعاش الرؤية.

وقالت شركة الاستثمارات اليكس بارتنرز في مذكرة الجمعة إن العجز العالمي في رقائق أشباه الموصلات سيكبد القطاع فاقدا في الإيرادات بقيمة 110 مليارات دولار هذا العام، وذلك ارتفاعا من تقدير سابق عند 61 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تؤثر هذه الأزمة على إنتاج 3.9 مليون سيارة، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى ابتكار أساليب جديدة تضمن الاستمرارية في كل الظروف.

وأوضحت بارتنرز أن أزمة الرقائق تؤكد حاجة شركات صناعة السيارات إلى أن تكون “استباقية“ في الوقت الحالي، وأن تخلق “مرونة في سلاسل التوريد“ على مدى أطول لتجنب اضطرابات في المستقبل.

ولتحقت شركة هيونداي موتور وشركة كيا التابعة لها الجمعة بمجموعة من شركات القطاع التي أعلنت أنها ستوقف بعض خطوط التجميع لعدة أيام بسبب نقص أشباه الموصلات.

ولتحقت شركة هيونداي سيارات لاستخدام رقائق يكون الحصول عليها أكثر سهولة، وذلك على خلفية العجز العالمي في أشباه الموصلات.

وكانت شركات صناعة السيارات في الماضي تبرم اتفاقيات توريد مباشرة مع

إملاءات صندوق النقد تمهّد لمنعطف اجتماعي خطير في تونس

الحكومة تخطط لخفض فاتورة الأجور إلى 15 في المئة



قروض تغذي لهيب الأسعار

في سلم الأجور لأن الإجراءات لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع، داعما فكرة إعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام المتعثرة لا خصصتها. وقال إن "مستوى الأجور مرتفع في بعض المؤسسات الحكومية على غرار شركة الكهرباء التي لا تتماشى أسعار فواتير الاستهلاك المعقمة مع مستويات دخل التونسيين إلى جانب تراجع مستوى الخدمات، وعليها أن تتخلص من الفساد وتحسن مردوبيتها". وانتقدت أطراف اجتماعية ونقابية توجه الحكومة إلى صندوق النقد والإرتهاان للقروض، محذرة من تداعيات العجز المالي الذي يهدد معيشة التونسيين.

وفي حين اعتبر منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بتونس، أن الاقتراض المتواتر من صندوق النقد لم يساعد على تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، بل إن وضعهم يزداد سوءا مع كل برنامج جديد، وصف مرصد رقابة الإجراءات المقررة بـ"الانحرافات المؤلمة".

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابات البلاد قد أعلن الأسبوع الماضي رفضه للإصلاحات المقترحة، معتبرا أنها إجراءات غير اجتماعية. وأكد تمسكه ببدء مفاوضات لرفع الأجور تعيش بثلك ما يلزم من العيش الكريم، والطبقة الفقيرة ازدادت فقرا".

ووفق الأرقام يبلغ متوسط الدخل الشهري للفرد في تونس حاليا 345 دولارا بينما كان في عام 2010 عند نحو 275 دولارا وذلك بالاستناد على القدرة الشرائية وقيمة الدينار الذي تراجعت قيمته بواقع الثلث في غضون عشر سنوات. وبخصوص رفع الدعم، أكد الشكندالي أنه يتطلب إعادة النظر

وفي حين تشير بيانات معهد الإحصاء إلى تراجع معدل التضخم في الربع الأول من العام الجاري ليبلغ 4.8 في المئة قياسا بمستوى 6 في المئة بمقارنة سنوية، فإن مستوى البطالة في ارتفاع حيث وصل إلى 17.4 في المئة بعد أن كان عند مستوى 15.5 في المئة بنهاية 2019. وينتقد أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي أسلوب التفاوض الذي تتبعه تونس مع صندوق النقد. وقال لـ "العرب" إن "تونس تعهدت في 2016 بالقيام بإصلاحات لكن لم تكملها، والفريقفاوض مع صندوق النقد يركز فقط على المبالغ المالية ولا يملك حولا أو رؤية أو برامج للإصلاحات".

وأضاف "الحكومات المتعاقبة لديها فكرة مسبقة بأنها لن تمكث طويلا لذلك تلجئ للحللول الوقتية والترقيعية، بينما يتوقف إنتاج القطاعات الاستراتيجية على غرار الفوسفات والسياحة وضعف مستوى التصدير بسبب السياسات المرتبكة". وخطريا بدأت تونس قبل ثلاث سنوات في رفع الدعم عبر الترفيع المتواتر في أسعار الوقود، لكن الفئة المستهدفة لم تحصل على شيء جراء هذه القرارات المبثورة، التي انعكست على معيشة الطبقتين الفقيرة والمتوسطة. وقال الديماسي إن "الطبقة المتوسطة تعيش بثلك ما يلزم من العيش الكريم، والطبقة الفقيرة ازدادت فقرا".

ووفق الأرقام يبلغ متوسط الدخل الشهري للفرد في تونس حاليا 345 دولارا بينما كان في عام 2010 عند نحو 275 دولارا وذلك بالاستناد على القدرة الشرائية وقيمة الدينار الذي تراجعت قيمته بواقع الثلث في غضون عشر سنوات. وبخصوص رفع الدعم، أكد الشكندالي أنه يتطلب إعادة النظر

من غير المعروف كيف سيتم التقليل في فاتورة الأجور. وقال إنه "إذا حدثت هذه الأشياء فإن جزءا كبيرا من المساهمين في الصندوق الوطني للتقاعد والحديقة الاجتماعية، وهو صندوق مخصص لموظفي الدولة أن مقترحات الحكومة ستؤدي إلى نتائج اجتماعية سلبية".

ولا تقل مشكلة فاتورة الأجور عن بند الدعم حيث تقدر النفقات السنوية بنحو 6.2 مليار دينار (2.27 مليار دولار) في الميزانية الحالية، أي بارتفاع بمقدار الثلث عن ميزانية العام الماضي، حيث بلغ بند الدعم حينها 4.1 مليار دينار (1.5 مليار دولار).

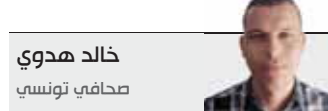


و يشير الديماسي إلى أن رفع الدعم تم تطبيقه في أربعة بلدان أبرزها مصر

وعرفت هزات اجتماعية سلبية، وإذا لم يوجد حزام سياسي للحكومة لا يستطيع أخذ قرارات مدروسة وموجهة، فلا يوجد حل يمكن اتخاذه دون تكلفة اجتماعية. وحسب تقديرات البنك المركزي، تشهد البلاد أزمة اقتصادية حادة تهددها بالإفلاس في ظل تفاقم الديون الخارجية التي تجاوزت مئة في المئة حيث بلغت العام الماضي نحو 80.9 مليار دينار (30.3 مليار دولار).

خلّفت التزامات الحكومة التونسية بالرفع التدريجي للدعم وخفض فاتورة الأجور، مقابل الحصول على تمويل جديد من صندوق النقد الدولي، جدلا واسعا داخل الأوساط الاقتصادية، وسط

تحذيرات الخبراء من غضب شعبي قد يعصف بما تبقى من استقرار للسلم الاجتماعي.



تونس - أظهرت وثيقة حكومية أن تونس تخطط لخفض فاتورة الأجور عبر إرساء برنامج للمغادرة الطوعية للموظفين ورفع الدعم نهائيا عن المواد الغذائية والمحروقات والكهرباء والغاز بنهاية 2024.

وتكشف الوثيقة التي اطلعت "العرب" على تفاصيلها أن برنامج الإصلاح الذي تنوي الحكومة القيام به يتعلق بخفض فاتورة الأجور إلى 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022 مقابل 17.4 في المئة في 2020. وهذا البند يلهم ثلث الميزانية السنوية.

ودخلت تونس بداية مايو الجاري في مفاوضات مع صندوق النقد للحصول على خط ائتماني بنحو 4 مليارات دولار، مقابل القيام بحزمة من الإصلاحات، التي لم تلزم بها كل الحكومات السابقة التي تعاملت مع المؤسسة المالية الدولية. وتمرر البلاد بأسوأ أزمة لها على الإطلاق فقد بلغ العجز في الميزانية العامة للمرة الأولى نحو 11.5 في المئة بنهاية العام الماضي بينما انكمش النمو بواقع 8.8 في المئة جراء مخلفات الأزمة الصحية. وتتوقع الحكومة أن يصل هذا العام في 5.5 في المئة.

واعتبر وزير المالية الأسبق حسين الديماسي في تصريح لـ "العرب" أن تونس ستواجه منعطفا لا يقتصر فقط على الجانب الاجتماعي، بل يشمل الجوانب المالية والاقتصادية والسياسية.

وأوضح أن هذا المنعطف سيكون سياسيا بالأساس لأننا في مازق باتم معنى الكلمة، والأزمة المالية الناتجة عن الموازنة ستفرض تغييرا سياسيا في البلاد.

وقال إن "ميزانية 2021 خاطئة من أصلها تماما لأن الاحتمالات المبينة عليها وهمية بما فيها القروض الخارجية، وإلى حد الآن لم يقدّر المسؤولون على إيجاد توازن جديد للموازنة". وستضع الحكومة برنامجا للتشجيع على المغادرة الطوعية للموظفين مقابل حصولهم على 25 في المئة من الراتب أو الحصول على نصف الراتب.

ويرى الديماسي أن الكلفة الاجتماعية لهذه الشروط ستكون كبيرة، فلحد الآن

المغرب يطلق آلية ترويج جديدة لإنعاش سوق السياحة

فيتش تتوقع تأثر موسم 2021 بالوباء

تتطلع السياحة المغربية، التي لا تزال تعاني من تداعيات جائحة كورونا مع تراجع نشاط شركات الأسفار وإغلاق أغلب المرافق لأكثر من عام، إلى حدوث تغيير عميق وتعافٍ مستدام بالتزامن مع إطلاق المكتب الوطني المغربي للسياحة آلية تسويق جديدة تهدف إلى إنعاش القطاع.

الدار البيضاء (المغرب) - كشف المغرب عن تحولات كبيرة في إستراتيجية الترويج للسياحة تركز بشكل أساسي على توفير تجربة للسياح الأجانب والمحليين تتأقلم مع ظروف الأزمة الصحية العالمية بهدف إنقاذ الموسم السياحي لهذا العام.

وفي ظل الأزمة الخائفة التي كشفت عن مجموعة من الاختلالات، ولاسيما هشاشة جميع أولئك الذين يعملون بشكل غير مباشر في القطاع، يبدو أن الوقت قد حان لتقييم الوضع بدقة وتنظيمه وتحويله إلى فرص مربحة للجميع. وتهدف الآلية إلى أن تصبح أداة حاسمة في إنجاح استقطاب المغاربة والأجانب، وتمكين جميع مكونات المنظومات المدرجة في قطاع السياحة من استعادة الحيوية التي كانت عليها قبل الأزمة، وذلك بمجرد أن تستمح الظروف الصحية بذلك.

ورغم اقتناع الجميع بدور السياحة في تحريك النمو إلى جانب الصادرات فإن قدرة السياحة الداخلية بمفردها على تخفيف تأثير الأزمة على القطاع غير ممكنة، ولكن الزماني يرى أنه من الضروري تحسين العرض المقدم للمواطنين وإرساء اتفاق جديد مبني على الثقة.

وشدد على أنه "يجب أن نتوقع من القول إن منتجاتنا باهظة الثمن، وأنها تفضل الأجانب على المواطنين أو أننا بحاجة إلى منتجات محددة للمواطنين. فالسائح المغربي مثل باقي السياح يرغب في الاطمئنان إلى ما يستهلكه، وأن يحظى بالاحترام بصفته مستهلكا متمرسا ومجربا".

ومن أهم العوامل المهمة لتشجيع السياحة الداخلية إعادة تقييم قدرة السائح المغربي الشرائية للسماح له بالاستفادة الكاملة، وقد تم اقتراح حلول أثبتت كفاءتها في أماكن أخرى، بما في ذلك قسائم العطل وإضفاء الطابع الجوي على العطل.

وسيسمح استئناف السياحة الداخلية بنوع من "الإحماء" في انتظار استئناف السياحة الدولية، ولكن في غضون ذلك يجب رفع قيود السفر بين الجهات وفتح فضاءات الترفيه مع الإبقاء على التدابير الوقائية.

وتقول وكالات الأسفار، التي تعتبر أبرز الفاعلين في القطاع، إنها جاهزة للمساهمة في إنجاح خطة المكتب الوطني للسياحة.

وأكد رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات وكالات السفر بالمغرب محمد سمالي أن الاتحاد يتابع اعتماد الإستراتيجية الجديدة التي تهدف إلى تسريع وتيرة انعاش القطاع بعد تحسن الوضع الصحي، وأنه لا بد من "إنجاح خارطة الطريق هذه".

ويرى أن الهدف النهائي هو بث دينامية جديدة في النشاط السياحي، لكن وكالات الأسفار في المغرب تكافح لإيجاد طريقة مناسبة لمحاولة تضييد جراحها وإنعاش قطاع يعاني من تبعيته القوية للوافدين من الخارج.

وقال سمالي إن "إطلاق هذه الإستراتيجية العالمية للترويج لوجهة المغرب يأتي في الوقت الذي يحتاج فيه مهنيو القطاع أكثر من أي وقت مضى إلى حملة قوية ومبتكرة لضمان موسم الصيف المقبل".



قطاع يتلمس طريق الأمان

تحويلات المغتربين العرب تصمد في وجه الجائحة

الدولي "مع استمرار الجائحة في تدمير الأسر في أنحاء العالم تستمر التحويلات في إتاحة شريان حياة للفئات الفقيرة والأولى بالرعاية". وأوضح أنه من الضروري أن تظل الاستجابات الداعمة على صعيد السياسات مع أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية شاملة لكل الفئات ومنها المهاجرون.

وقبل عام، تكهن البنك الدولي بانخفاض في أجور العمال المهاجرين والتوظيف في الخارج وتوقع هبوطا بحوالي 20 في المئة في التحويلات المالية التي باتت مصدرا حيويا بشكل متزايد للتمويل بينما تجد الحكومات في الأسر في الدول الفقيرة صعوبة في تحمل الكلفة المالية للجائحة. وعلى النقيض، فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل، مع استبعاد الصين، هوت بأكثر من 30 في المئة طيلة العام الماضي.

56 مليار دولار حجم تدفقات
المغتربين العرب في 2020
بارتفاع 2.3 في المئة عن 2019

ويعتقد أن الحجم الحقيقي للتحويلات التي تتضمن التدفقات الرسمية وغير الرسمية أكبر مما تشير إليه البيانات المسجلة رسميا على الرغم من أن الغموض مازال يحيط بحجم تأثير جائحة كورونا على التدفقات غير الرسمية.

وقال ميكال روتكوفسكي كبير المديرين في قطاع الممارسات العالمية للحماية الاجتماعية والوظائف بالبنك

الماضي، سجلت جيوتي ولبنان والعراق والأردن ترجعا مزدوج الرقم. ومن المرجح أن تنمو التحويلات إلى المنطقة العربية هذا العام بنسبة 2.6 في المئة بسبب النمو المعتدل في منطقة اليورو وضعف التدفقات الخارجة من دول مجلس التعاون الخليجي على أن تتراجع في العام المقبل لتصل إلى 2.2 في المئة رغم توقعات بنمو الاقتصاد العالمي.

وسجلت التحويلات المالية بشكل عام خلال 2020 هبوطا أقل مما أشارت إليه توقعات سابقة حيث تراجعت بواقع 1.6 فقط إلى 540 مليار دولار بدعم من تحفيز مالي في دول تستضيف عمالا مهاجرين وتحول في التدفقات من النقود إلى العملات الرقمية مع تراجع أعداد المسافرين بسبب كورونا. والانخفاض في تدفقات التحويلات المسجلة في 2020 أقل من المستوى المسجل أثناء الأزمة المالية العالمية 2009 والذي بلغ حينها 4.8 في المئة.

واشنطن - تظهر أحدث بيانات البنك الدولي أن تحويلات المغتربين وخاصة إلى الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل صمدت على غير المتوقع العام الماضي في وجه قيود الجائحة، متجاوزة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومعونات التنمية الخارجية مجتمعتين.

واللافت أن تدفقات تحويلات المغتربين العرب إلى دولهم الأصلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ارتفعت بنسبة 2.3 في المئة لتصل إلى حوالي 56 مليار دولار في عام 2020 بمقارنة سنوية. ويعزى هذا النمو إلى حد كبير إلى تدفقات التحويلات القوية إلى مصر والمغرب وتونس، فقد زادت التدفقات المالية إلى مصر بواقع 11 في المئة إلى مستوى قياسي بلغ نحو 30 مليار دولار في 2020، بينما ارتفعت التدفقات إلى المغرب 6.5 في المئة وتونس بنحو 2.5 في المئة.

في المقابل، شهدت اقتصادات أخرى في المنطقة العربية خسائر في العام

مدرسة فنية تتعطل بعد 58 عامًا بسبب تداعيات المرض

سمير غانم

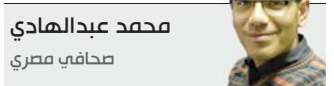
فنان مصري أجاد الخروج عن النص دون تحرش بالسياسة



● الفنان الذي يصارع المرض حالياً رفقة زوجته الفنانة دلال عبدالعزيز يدين إلى الصدفة في حياته الخاصة والفنية، فلولا فصله من كلية الشرطة لما شق طريقه نحو عالم التمثيل.



● غانم يمثل مدرسة كوميدية يصعب تكرارها، جامعاً بين الموهبة والذكاء الفطري والقدرة على الإضحاك مهما كان النص ضعيفاً. (الصور من السوشيل ميديا)



محمد عبدالهادي
صحافي مصري

لم يعبأ الفنان الكوميدي سمير غانم يوماً بحسبة الزمن ولا تأثيراته على الوجود، وظل مضحكا كشخصياته التي جسدها على مدار رحلة فنية استمرت 58 عاماً عبر معادلة فنية ترتكز على الارتجال وسرعة البديهة والسخرية العنيفة التي لم تفارقه يوماً حتى حينما هاجم المرض أعضائه وأعطبها فكان رده "فايروس ابن مجنونة"، يقصد فايروس كورونا.

تتضارب الأنباء حول صحة الفنان الكبير القابع تحت شبكة من أجهزة التنفس الاصطناعي حالياً بعد أن أضر الفايروس صدره وامتد حتى كليتيه فاصبهما بالفشل، ليفقد صاحب الوجه البشوش وخفيف الظل حضوره الفطري وخروجه عن النص الذي عانى منه الكثير من زملائه، وتتوقف بذلك مدرسة فنية ناضجة وقطار تمثيلي قطع رحلة طويلة لم تتوقف يوماً في محطة يسع إلى النقاط الإنفاس للراحة.

توليد الضحك

والإبداع اللحظي، وجميعها كانت نهراً لا ينضب حتى بعد تجاوزه الخامسة والثمانين.

تعد الرؤية المغايرة جزءاً من تركيخته الشخصية، فيمجرد رؤيته شوكة وملقعة خشبية ضخمة معلقة كقطعة ديكور في منزل أحد أصدقائه أثناء مأدبة غداء تولدت في ذهنه توظيفها لتخرج في مشهد تناول الطعام في مسرحية "المتزوجون" بطريقة جعلتها أهم فقرات أكثر أعماله المسرحية شهرة وجماهيرية. جرت القدرات الكوميدية في دم غانم منذ الولادة بحكم والدته خفيفة الظل التي يعتبرها أكثر طرافة من أفضل الممثلات الكوميديانات في السينما المصرية مثل ماري منيب وزينات صدقي، فخفة ظلها التي ورثها عنها كسرت التشدد في المنزل الذي فرضه والده ضابط الشرطة شديد الصرامة.

يدين الفنان المصري إلى الصدفة في حياته الخاصة والفنية، فلولا رسوبه في مادة الشريعة الإسلامية في كلية الشرطة لمدة عامين متتاليين وفضله منها لما شق طريقه نحو عالم التمثيل من مسرح كلية الزراعة ليتخرج فيها مع رفيق دربه جورج سيدهم ويشكلان معاً ثنائياً فنياً ناجحاً فرض اسمه على عالم الاستكشافات الغنائية اللطيفة.

لعبت الصدفة أيضاً دورها في ضم الفنانين جورج وغانم، الضيف أحمد، والذي كان يشق طريقه عبر مسرح الجامعة في الوقت ذاته معهم، بعدما شاهدوا ردود أفعاله أثناء محاوله اللحاق بحافلة ركاب مزدحمة بوسط القاهرة ليقدّمه للمخرج محمد سالم، كبديل لعادل نصيف الذي انشغل في برنامج أضواء المسرح، وتتشكل نواة فرقة ثلاثي أضواء المسرح التي تربعت على عرش الفرق الاستعراضية لقرابة عقد كامل.

وامتاز بالقدرة على الخروج عن المألوف حتى في حياته الخاصة، فحينما أعجبته فتاة صومالية شاهدا صفة



● الارتجال الذكي يمثل السلاح الذي اعتمد عليه غانم، دون تغيير جلده مثلاً فعل غير، كعادل إمام الذي لجأ إلى الحركة لتعويض شح النصوص المضحكة، فغانم امتلك القدرة على الإضافات الشخصية والتلقائية

كده"، وهي تركيبة لغوية غريبة بالنسبة إلى فيلم سينمائي. وفي رحلته الفنية امتلك غانم سمة مغايرة للممثل الكوميدي، فهو وسيم شبيهه بجانات السينما وليس به عيوب شكلية مضحكة كالقصر أو السمكة الشديدة، ولا يتلاعب بملامح وجهه مثل إسماعيل ياسين.

نصوص ضعيفة

بدأت التعليقات النقدية تتزايد على نوعية الأدوار التي أداها غانم في العقد الأخير مع اشتباكه بنصوص شديدة الضعف لا تناسب تاريخه الطويل في الكوميديا، لأنه لم يعد يحتاج إلى إضافة رصيد لسيرته الفنية التي تعج بالأعمال المتميزة.

تتماشى تلك الردة مع طبيعة الدراما ذاتها في الفترة الأخيرة، بهجرها أسلوب المفارقات واعتمادها على الاستنزاف الزائد، ما يضطر الفنان الراغب في العطاء للقبول بتنازلات، لكن ذلك لم يمنع مشاركته في تجارب جيدة، مثل مسلسل "شربات لوز" مع الفنانة المخضرمة يسرا. شكل غانم ما يشبه الفرقة الفنية مع زوجته دلال عبدالعزيز وكل من ابنتيه دنيا وإيمي وظهر في غالبية أعمال الإبنين كضيف شرف ولو لدقائق معدودة، ومع ذلك لم يتعرض لهجوم مثلاً نال زملاءه بإحكام الأبناء في الوسط الفني عنوة، فقدراته ودلال لم تترك مجالاً للتسكيك في موهبة ابنتيه.

حتى الإصابة بفايروس كورونا التي لحقت بالعائلة كان مصدرها الثنائيات الفنية التي يشكّلانها معاً بعدما التقطت دنيا ودلال العدوى أثناء تصوير مسلسل "عالم موازي" الذي كان يفترض عرضه في النصف الثاني من رمضان، بينما كان الأب وابنته الثانية إيمي في الوقت ذاته يصوران حملة مشتركة لصالح إحدى شركات الاتصالات اتسمت بكم كبير من الكوميديا والمفارقات.

يكاد سمير غانم يكون الممثل الأكثر حضوراً في شهرة الشخصيات التي أداها وتعلق الجمهور بها مع تسميات بأسماء طريفة، فلا يثنى الجمهور شخصية "زكي لطف" في المسلسل الخيالي "سوبر ميرو"، و"زيرو" في "معلش يا كابت زيرو"، و"هيمسة" في مسلسل "السيد هيمسة"، و"فرحات الوطواط" في "إنسى اللي فات يا فرحات". وقد استطاع عبر تغيير نبرات صوته في امتلاك مقومات فريدة ميزته عن غيره، فجعل من النكتة التقليدية ذات طابع مغاير حينما تخرج بصوته وطريقته، وهي أهم متطلبات الفنان الطريف الذي يسهل عليه إضحاك الجمهور ضمن أحداث عمل يحمل جرعات من التراجيديا.

يرتدي نظارة سمكة وملابس غريبة بعض الشيء وقريبة من الرزي الهندي، يكره الحزن والهجم، ولاقي في سبيل ذلك المبدأ اتهامات بالجسود بعدما انقطع عن زيارة رفيق عمره جورج سيدهم في مرضه العضال الذي أقعده لعدم رغبته في رؤية صديقة عاجزاً عن الضحك.

خشى غانم مرارة الفقد كثيراً ولا يستطيع التعاطي معها كشخص يجب الحياة وينهل منها باستمرار، وكان الموت محزناً لكثير من قراراته، فغادر فرقة ثلاثي أضواء المسرح في أوج مجدها بعد وفاة الضيف أحمد، ويعدّها "سيد" شقيق غانم الأكبر ومدير أعماله والمسؤول عن حسابات الفرقة كاملة، بمرض الفشل الكلوي الذي يعانى منه غانم حالياً لعجزه عن تقبل العمل في مكان هبت منه رائحة الموت مرتين في شهور قصيرة.

اقتنع المخرجون كثيراً بالتفكير خارج الصندوق الذي يملكه غانم فجعلوه مرجعاً لتسمية أعمالهم، أملاً في العثور على الجديد والمختلف، ولم تخطئ مساعيهم مثل المخرج عمر عبدالعزيز الذي لجأ إليه في عمل مشترك، فانتجا معاً اسماً غريباً على الساحة الفنية في "تجيبها كده

تجيبها كده

هي

الأخير الذي يقول إنه يشبهه بصورة جزئية من ناحية الأسلوب، وكال إشارات مستمرة لأشرف عبدالباقي كصاحب تجربة مسرحية تكتشف المواهب وتتلل الطريق لها من خلال العروض المسرحية المعروفة بـ"مسرح مصر".

ترتبط تلك التقنيات بتعلق غانم الشديد بالارتجال الذي أعاد "مسرح مصر" إلى الواجهة، وهي ثاني مغايرة لتعليقات النقاد السلبية بشأن تلك النوعية من الكوميديا وجنوحها نحو التفاهة أحياناً، ففي غرف الفنان الكبير النجاح هو إشارة الضحك أيّا كانت الوسيطة.

عشق غانم مفاجأة زملائه كثيراً بالنكتات التي لا يتضمنها نص السيناريو، حتى يتلذذ بوقعها على وجوههم وقياس ردود فعلهم، متيقناً أنه سيفوز في معركة "النمر الفني الحميد" بسرعة البديهة والقدرة على التخيل وإيجاد ملكة الإسقاط على الواقع المعاش.

لم يكن خروج غانم عن النص مأمون العواقب دائماً، فقد سبب له ذلك أزمات مع كتاب النصوص المسرحية، خاصة الكاتب فيصل ندا الذي طالب الرقابة بإيقاف عرض مسرحية "أهلاً يا دكتور" بعد عرضها لمدة خمس سنوات لارتجال غانم المستمر، في سابقة كانت الأولى من نوعها وأدت لقطيعة بينهما استمرت ثلاثة عقود.

امتدت النظرة المختلفة لغانم حتى في تعامله مع مظهره الخارجي، مع رفضه إجراء عملية لزراعة الشعر كإبناء جيله لهدف تمثيلي صرف، فالشعر المستعار عنده كان هدفاً فنياً ساعده على تغيير شخصيته باستمرار.

لا تمثل الكوميديا مهنة عنده، فهي أسلوب حياة، والفنان الذي ظل

في إحدى الحفلات تقدم للزواج منها فوراً، وتكرر الأمر في زيجته الثانية التي رآها في إحدى الحفلات ولم تستمر سوى أسبوع واحد فقط قبل أن يتزوج من الفنانة دلال عبدالعزيز التي كانت تصغره بنحو عقدين كاملين وقت اقترانه بها بعد أن عملا معا في مسرحية "أهلاً يا دكتور".

يجيد غانم تفكيك الموقف الاجتماعي وتحويله إلى الكوميديا عبر الخيال الواسع والإضافات التي تخلف مشاهد شديدة الإضحاك، كالظهور بجورب مقطوع بالكامل باستثناء عنقه فقط في مسرحية "المتزوجون" للتعبير عن الفقر الشديد، أو التشبيه بشكل امرأة بوضع بالونتين ضخمتين في صدر فسفان دون التخلي عن الشارب في صورة شديدة الكاريكاتيرية في مسرحية "بهلول في إسطنبول".

مرونة كبيرة

تنبع تلك المرونة من صدق الفنان مع ذاته فلم يزعم ككثير من أبناء جيله بسعيه لل نقد السياسي أو الاجتماعي أو حملته رسالة أخلاقية تنويرية يغيّر بها سلوك الجمهور ويصلحه، وكانت مساعيه دائماً التسلسلية والترقيعية، وكسر صخب الحياة وضجيجها حتى لو تحرش في بعض جملة الحوارية بالسياسة لكن بهدوء.

كانت تلك الرؤية سبباً في جدل مع زميله الفنان محمد صبحي الذي تحمل غالبية أعماله أهدافاً سياسية واجتماعية، فالكوميديا عنده ليست لها علاقة بالمضمون لكن بقدرتها على انتزاع الفرجة، ويرى أن صبحي رغم قدراته لا يضحكه، وتكرر الأمر مع عادل إمام الذي قال إنه يضحكه كثيراً في الجلسات الثنائية بعيداً عن التمثيل.

من صفاته الطاغية تميزه بالمرونة، فمع تفكك فرقة

أضواء المسرح رسم لنفسه مجاًلاً جديداً بتجسيد شخصيات كاريكاتيرية في الفوازير مثل "قطوطة" و"سمورة" في الثمانينات وحقق من خلالها شعبية كبيرة، ولا تزال فوازيره نموذجاً لفن صناعة الفوازير.

عرف غانم بالتجديد طوال حياته وركوب الموجات الفنية ما سمح له بمواكبة التغيرات العنيفة التي يشهدها سوق الضحك وتغير ذائقة الجمهور والعمل مع مخرجين في عمر ابنتيه (دنيا وإيمي) دون انزعاض لبقارع الأجيال الجديدة في النكتة السريعة والاستنزاف أيضاً.

لم يعتبر نفسه منافساً لفنان آخر من أي جيل، فلكل فنان ولكل جيل لونه وجمهوره، وهو ما جعله يتبنى العمل مع الوجوه الجديدة، مثل علي ربيع وأوس أوس وحمدى الميرغني، خاصة

المرونة التي يتميز بها غانم سهلت له بعد تفكك فرقة أضواء المسرح رسم مجال جديد بتجسيد شخصيات كاريكاتيرية مثل «قطوطة» و«سمورة» في الثمانينات



أفلام الهجرة تربط قصة ماتزارا ديل فاللو بصقلية الصغيرة

● **صقلية (إيطاليا) -** تحت شعار "السينما والهجرة" تنظم جمعية "CINE - Sud PATRIMOINE" بالتعاون مع السفارة التونسية في إيطاليا مهرجاناً للأفلام عبر الإنترنت تحت عنوان "من قصة ماتزارا ديل فاللو إلى صقلية الصغيرة في حلق الوادي"، الذي سيقام في الفترة من 15 إلى 22 مايو الجاري.

وقالت مذكرة للمنظمين إن "المهرجان ستم استضافته على موقع www.cinemaumusee.org الإلكتروني، مع دخول مجاني لمدة 24 ساعة"، مبدئين أنه "حدث سيقدم للجمهور 12 فيلماً بما فيها الأفلام الروائية، القصيرة والأفلام الوثائقية، التي أنتجها مخرجون تونسيون وإيطاليون تحدثوا على مدى الثلاثين عاماً الماضية عن أهمية وكثافة الهجرات بين إيطاليا وتونس".

وموضوع الهجرة حاضر بقوة في السينما التونسية منذ أكثر من أربعة عقود، ويبدو أنه سيظل كذلك في السنوات القادمة فاعداد المهاجرين، النظاميين منهم كما "الحراقة"، في ارتفاع مستمر، كما تحولت تونس إلى منطقة عبور للمهاجرين، ما مثل مادة دسمة للسينما التونسية وحتى الأوروبية، التي عالجت قضايا الهجرة من زوايا نظر مختلفة.

وقد ساعد الإنتاج السينمائي بين صفتي المتوسط في فهم أوسع لقضية الهجرة ولجذورها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما كشف عن خفايا العلاقات بين سكان جنوب المتوسط وسكان شماله، بما فيها من تناقض بين القبول بالآخر والارتهاق له والتحكم في مصيره.

ومن ناحية أخرى يعبر عنوان المهرجان عن الوجود التونسي منذ القدم في إيطاليا فـ"قصة ماتزارا ديل فاللو" هي عبارة عن مزاراة أسسها الفينيقيون في القرن التاسع قبل الميلاد، باسم "مزار"، ثم تعاقب عليها اليونانيون والقرطاجيون والرومان والوندال والقوط الشرقيون والبيزنطيون، قبل أن يحتلها العرب في عام 827 ميلادي، وأصبحت مركزاً مهما للدراسات الإسلامية لتعلم الأدب والشعر والقانون والشريعة الإسلامية، ولا يزال شاهداً في وسطها التاريخي حي القصبة.

والوجود الإيطالي في تونس "صقلية الصغيرة في حلق الوادي" تبينه بشكل لافت رواية دانيال شبيك "صقلية الصغيرة"، والذي أثبت أنه كاتب روائي مهم بتأكيد قدرته على بناء الجسور بين الثقافات.

وتلقى روايته هذه الضوء على الوجود الإيطالي في مدينة حلق الوادي الساحلية التونسية، كما تسرد لنا حدثاً تاريخياً غير معروف كثيراً هو الاحتلال الألماني في تونس بين عامي 1942 و1943.

في رواية شبيك ينجو عازف البيانو اليهودي فيكتور بصعوبة من القتل على يد النازيين. ذلك تم إنقاذ ياسمينا ووالديها، ولكنهم فقدوا منزلهم في منطقة حلق الوادي. الحى اليهودي التقليدي ما يسمى بـ"حارة اليهود". وينجو هؤلاء بعد أن أخفاهم معارفهم المسلمون في مدينة تونس.

وأشار منتظمو المهرجان إلى أن هذه الظاهرة تحاول رصد "قرن من الزمان



السينما جسر للتواصل بين جنوب المتوسط وشماله

فايق جرادة: السينما الفلسطينية تدعو لثقافة الحياة وتنبذ فلسفة الموت سينما توثيقية تجمع النضال بالحياة والحب والواقع



سينما نضالية وإنسانية تؤمن بالصورة وثقافتها

وثائقية بحكم الواقع، ثم انتقلت إلى المجتمع بفضل المخرج الكبير وفيلسوف السينما الفلسطينية ميشيل خليفة، إلى أن وصلت إلى يومنا هذا".

ويقول المخرج الفلسطيني إن السينما الفلسطينية اتسمت في العشرية الأخيرة بالحدادة والمنافسة والأفكار الجميلة شكلاً ومضموناً.

ويضيف موضحاً "صحيح أنها ليست سينما شبك، لكنها سينما تنافس بكل المهرجانات العربية والدولية، وأصبحت الآن سينما ذات سمة جمالية متفردة مليئة بالموضوعات الواقعية والحب والواقع المعاش، ونقدم دائماً رسائل مفادها أننا شعب يؤمن بالحرية والاستقلال أسوة بشعوب الأرض، فلدينا الإمكانيات والقدرة والإصرار والمؤسسات والأرض والشعب التي تؤهلنا لتكون دولة في الكون، الذي أصبح قرية صغيرة بفضل الصورة والسينما والتكنولوجيا".

ويستدرك قائلاً "استطيع القول بان السينما الفلسطينية حققت نجاحات متعددة رغم كل الظروف، وأوصلت رسائلها لكل العالم عبر منتجي أفلام ابداعوا بالشكل الفني والجمالي.

إن السينما الفلسطينية الآن جيدة، لكنها ليست جيدة جداً، وهي مقبولة بكل تأكيد في كل المهرجانات العربية وتحصل دائماً على جوائز، لكنها بصراحة تحتاج إلى بلورة جهود فردية مؤسسية وقانونية لتبقى شاهدة على حياتنا اليومية وغير اليومية".

مصاعب إنتاجية

يرى جرادة أن من ضمن معوقات السينما الفلسطينية عدم الاهتمام من قبل النخب السياسية والثقافية والفكرية بالسينما، فهم يعتبرونها ترفاً، وهو ما ترك أثراً سلبياً على سير الحركة السينمائية، خاصة في أماكن السلطة الوطنية.

ويشير إلى جهود "تلفزيون فلسطين" كمؤسسة وطنية تحاول استنهاض الحالة السينمائية الفلسطينية واستنهاض الحالة الثقافية بشكلها العام، حيث أصبحت هناك أرضية لمنتجي الأفلام

عرفت السنوات الأخيرة العديد من الأفلام الفلسطينية الميزة التي نجحت في تقديم صور جديدة عن المقاومة والنضال والواقع في فلسطين المحتلة، بشكل أكثر ذكاء ومن خلال قضايا متعددة تبدأ بالهامش وتنتهي إلى رهان الإنسان الفلسطيني على الهوية والأرض والثقافة. لكن هذا القطع يعرف الكثير من المصاعب وهو ما يحدثنا عنه المخرج الفلسطيني فايق جرادة.

● **القاهرة -** استطاعت السينما الفلسطينية على مدى أكثر من 50 عاماً الصمود والتوثيق للثورة الفلسطينية، وقدمت للمشاهدين، منذ انطلاقها سنة 1965، صورة حية عن معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي من زوايا مختلفة جمعت البعد النضالي بالفني والفكري بالتقني لتقديم أعمالاً بافتكار واطروحات متجددة.

كما أبرزت السينما الفلسطينية بشاعة الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب والأرض في فلسطين، وفي الوقت ذاته، سعت لتشكيل الوعي الفلسطيني والعربي، والحفاظ على الذاكرة الوطنية.

الصورة وثقافتها

يقول المخرج الفلسطيني فايق جرادة معلقاً على دور الفن السابع "إن السينما الفلسطينية ظلت، بغض النظر عن المد والجزر في عملية الإنتاج وظروف الحالة السينمائية الفلسطينية الموضوعية أو الذاتية، جديرة بالاحترام، كونها نبعت وترعرعت وسط ظروف صعبة جداً معلومة للجميع".

ويتابع جرادة "هي سينما نضالية بامتياز، وكذلك هي سينما إنسانية، موضوعاتها كلها من الواقع الفلسطيني، دمج فيها النضال والحياة والحب والواقع، بفضل مخرجين آمنوا بالصورة وثقافتها، وبالسينما وتأثيراتها وحيويتها وامتلاكها لمفردات متعددة".

ويرى جرادة، الذي أخرج العديد من الأفلام أبرزها "العنصرية" و"ناجي العلي في حضن حنظلة"، أن السينما الفلسطينية كانت دائماً وما تزال تقول نعم لثقافة الحياة ولا لفلسفة الموت، من خلال مخرجين أصبحوا أيقونات في إنتاج السينما العربية، وقدموا محاولات من كل أرجاء المعمورة لإنتاج فيلم فلسطيني من أجل فلسطين أرضاً وشعباً، فكان تأكيداً على وجود سينما



لوحات تقطع مع التباعد الاجتماعي عبر حفلات وهمية

الفنان السوري غيلان الصفدي يستنفض شخوصه من ركام المآسي اليومية



شخصيات تتظاهر بالوجود من العدم



رسم لجموع متلاصقة في عز الجائحة



مشهد احتفالي بأجواء مشؤومة

في بورتريهات أو ضمن مجموعات، أسلوبه واضح الخطوط وأحادي اللون يُقدّم شخصيات كثيفة، أو مُشاهد "احتفالية" تأخذ منحى جدياً ضمن أجواء مشؤومة. يبني الصفدي أعماله على أناس قابلهم أو شخصيات شهيرة، لتتحول إلى سرديات بصرية ترمز لنظرة الفنان إلى الواقع الاجتماعي والسياسي السائد في البلاد. وقّعت أعمال الفنان السوري في معارض فردية وجماعية في لندن وباريس وألمانيا واليابان، وفي العالم العربي في باريس ولايتهاوس غاليري في لندن، ومعرض البحرين للفنون. وأعماله مُقتناة ضمن مجموعات في سوريا ولبنان وفرنسا والمملكة المتحدة والبحرين والكويت والولايات المتحدة. وله معارض دائمة في باريس وببروت.

والفنان في لوحاته الجديدة لم يُغادر متن المهرج المأساوي الذي ما يُظهر دون أن تُحدّد، وتريد أن "تلبس"، إذا صح التعبير، طبقات إضافية وحمل ميثافيزيقي. كما غابت ثنائية الأسود والأبيض السوداوية عن لوحاته التي رسمها في أوج الحرب السورية، وهبته بيروت القدرة على التعامل مع الألوان من جديد، ولكن الثنائية اللونية تلك ما برحت تسكن شخوصه وأجواء لوحاته، وإن أقل حدة عمّا قبل. وسبق أن قال الفنان عن تلك الأعمال "لوحاتي في تطوّر دائم، أنا الآن في الأربعينات، تتضح معالم تجربتي أكثر فاكتر، وأميل منذ فترة إلى الأسود والأبيض لأنهما يمثلان الكابة، لكنها ليست كابة الضعيف، بل كابة الشخص المهرج الذي يرى الأشياء ويضحك على الناس بمراقبتهم".

التأويل. غابت تحت ثقل لطخات الألوان التي استخدمها الفنان والتي تريد أن تظهر دون أن تُحدّد، وتريد أن "تلبس"، إذا صح التعبير، طبقات إضافية وحمل ميثافيزيقي. كما غابت ثنائية الأسود والأبيض السوداوية عن لوحاته التي رسمها في أوج الحرب السورية، وهبته بيروت القدرة على التعامل مع الألوان من جديد، ولكن الثنائية اللونية تلك ما برحت تسكن شخوصه وأجواء لوحاته، وإن أقل حدة عمّا قبل. وسبق أن قال الفنان عن تلك الأعمال "لوحاتي في تطوّر دائم، أنا الآن في الأربعينات، تتضح معالم تجربتي أكثر فاكتر، وأميل منذ فترة إلى الأسود والأبيض لأنهما يمثلان الكابة، لكنها ليست كابة الضعيف، بل كابة الشخص المهرج الذي يرى الأشياء ويضحك على الناس بمراقبتهم".

كلها، بل استوطن اللوحات بشكل بارز في كلا النصين. ما يأخذنا إلى لوحات الفنان أوتو ديكس ليس الشخص "الشريفة" ولا تعابير وجوها ولا انهماكاتها ولا تواجدها في فضاء ضيق، بل إن ما يأخذنا إليها هي الألوان. فالوان الصفدي التي تضم الأحمر والأصفر والأبيض والأخضر والأزرق هي ألوان كامدة غير مُشرقة ومُقلّبة بانفاس هؤلاء الظاهرين في اللوحات وهؤلاء الذين لا نراهم فيها، ولكنهم حاضرون في ذمّهم وفي حيرتهم وفي ذكراهم.

ألوان متفجرة

غابت تفاصيل الأجساد وحركاتها، التي كانت حاضرة بقوة في لوحاته السابقة، والتي كانت تخبرنا قصصا غرائبية ومبهمة وتتحمل الكثير من

جعل الفنان التشكيلي السوري غيلان الصفدي صفحته الفيسبوكية معرضاً فنياً افتراضياً شبه دائم، لاسيما بعد انفجار مرفأ بيروت الصيف الماضي. وقد يكون تحويله لصفحته إلى فضاء عرض متواصل جاء، وإن لا شعورياً، كردة فعل، لا بل جاء كفعل حياة يُريد أن تستمر بعد أن حل الموت ودمّر ما دمر، ومن ضمن ما دمر صالة "أرت أون 56 سترت" التي كانت على موعد مع عرض لأعماله الجديدة.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

كان من المُقرّر أن يُقدّم الفنان التشكيلي السوري غيلان الصفدي، المقيم في لبنان، أعماله الجديدة في صالة "أرت أون 56 سترت" البيروتية في السادس من أغسطس الماضي. وقد قام بتعليق أعماله على جدران الصالة استعداداً للافتتاح، إلا أن انفجار بيروت وقع خافها الحياة بكل معانيها.

الأسود والأبيض في لوحات
الصفدي يمثلان الكابة،
لكنها ليست كابة
الضعيف، بل كابة المهرج
الضاحك على ما يراه

وكان الفنان قد علّق أعماله الجديدة أسبوعاً واحداً قبل الانفجار وقد أصابها أضرار، ولكنها نجت من الدمار الذي لحق بالصالة وجعل مالكها تتردّد في جدوى العودة مجدداً إلى الساحة الفنية التي غدت ساحة حرب متعدّدة الأشكال.

حشود بشرية

هي اليوم، أي صاحبة الصالة، نهى وادي محرم، تخطط من جديد لإقامة معرض غيلان الصفدي المُقرّر خلال شهر ديسمبر المقبل. ويُكرّر أن الصالة قدّمت معرضاً مشتركاً تحت عنوان "أرت أون 56 سترت - العودة" خلال ديسمبر 2020 جمعت فيه عدداً من الفنانين في لوحات جديدة وسابقة لهم ومنها لوحة للفنان ذاته.

لم يتوقف الصفدي عن الرسم، من يومها، وصار ينشره على صفحته الفيسبوكية كما أنه تلقّف اهتمام صاحبة

تستضيف مدينة مرسيليا في جنوب فرنسا حتى نهاية شهر مايو الجاري معرضاً جماعياً حول تاريخ الفن التشكيلي الجزائري، جاء تحت عنوان "في انتظار عمر قتلانا"، وهو يضم 29 عملاً فنياً لمجموعة من الفنانين من الجزائر والجاليات يعكس تاريخ الرسم في البلد منذ ستينيات القرن الماضي وحتى الآن.

مرسيليا (فرنسا) - تحت عنوان "في انتظار عمر قتلانا"، المستلهم من عنوان كتاب للمحامية والكاتبة الجزائرية وسيلة تمزالي، تُواصل مدينة مرسيليا (جنوب فرنسا) عرض مجموعة من اللوحات التي تلخص تنويعات الفن الجزائري في الوطن والمهجر منذ الاستقلال.

وكان من المفترض أن يضم المعرض الذي أقيم قبلاً في غاليري "والأش أرت" في نيويورك 32 عملاً يعود أقدمها إلى العام 1965. لكن جائحة كورونا والقيود الهادفة إلى احتوائها في فرنسا حرمت الجمهور من الاطلاع على حضورها على الأعمال المعروضة في مجمع "فريش دو لا بيل دو ميه" الفني والثقافي في مرسيليا، وهي مساحة واسعة تجمع بين أماكن العمل الفنية والثقافية، وقاعات الأداء والمعارض.

وذُكرت القيمة على المعرض ناتاشا ماري لورنس بأن "لجزء مهم من حاضر مرسيليا وتاريخها ارتباطاً وثيقاً بالجزائر". لكن مركز الفن المعاصر "تريانغل استيريد" الذي يقف وراء هذا المعرض الفريد من نوعه في فرنسا وفّر بديلاً من الحدث الحضوري - مفتوح فقط للمهنيين وليس للجمهور - إذ أتاح زيارة المعرض افتراضياً عبر موقعه الإلكتروني. وتقدّم الأعمال المشاركة نظراً بانورامية حول حضور الفنون التشكيلية بالجزائر وبلدان الشتات، وهي تمثل مدارس وتيارات متنوعة كالجريدي

معرض فرنسي يحتفي بتنويعات فن التشكيل الجزائري في الوطن والمهجر

أما لويزا باباري التي تعيش وتعمل بين الجزائر وباريس، فتقدّم في المعرض عملاً يستحضر بطلاً الاستقلال جميلة بوحيدر التي تعرضت إلى التعذيب وحُكم عليها بالإعدام "بسبب أعمال إرهابية"، ثم أفرج عنها في نهاية الاستعمار الفرنسي عام 1962. وبعد غيابها عن الأضواء إثر الاستقلال، شاركت الناشطة السابقة في مسيرات الحراك الإيسوعية، في لفظة شديدة الرمزية، ومنها أخيراً في مناسبة يوم المرأة العالمي.

الأعمال المشاركة في
المعرض الجماعي تقدّم
نظرة بانورامية حول حضور
الفنون التشكيلية بالجزائر
وبلدان الشتات

وذُكرت باباري بأن "حضور النساء كان دائماً قوياً في التحركات الاحتجاجية الجزائرية". وهي في عملها التجريزي جعلت ابنتها البالغة ست سنوات تسمع مقتطفاً من كتاب بعنوان "من أجل جميلة" كتبه المحامي والناشط الفرنسي جاك فيرجيس، الذي دافع عن بوحيدر في خضم الحرب. ويُتيح المعرض كذلك اكتشاف إبداع الفنانة الشابة سارة صديق المقيمة في مرسيليا، والتي تعتمد على للفنون والتاريخ في سان دوني، بالضوء الطبيعي، جمال الروابط الإنسانية، ولكن أيضاً هشاشتها.

ومن خلال عمل هو عبارة عن ورق حائط فسيفسائي بعنوان "لا للغاز الصخري"، يروي الجزائري مراد قربنة نضالات الشباب من أجل البيئة.

الشرقي ومزجه بالفن الغربي، كما تحضر أعمال أخرى راوحت بين الفسيفساء والجداريات لبعض الفنانين الشباب من الجيل الثاني للهجرة. وعن مشاركتها في المعرض اعتبرت الفنانة الفرنسية-الجزائرية هاليدا بوغريط التي ولدت في مدينة لنس لوالدين جزائريين مهاجرين في العام 1980 أن "مشاهدة عمل فني بالطريقة الرقمية لا تشبه إطلاقاً مشاهدته حضورياً"، وأضافت "لكن لا بأس بأن نستخدم ما نكون قادرين على تمكين أكبر عدد ممكن من الناس من أن يكتشفوا على الأقل هوية كل فنان، أو عمل، أو مفهوم".

ومع أنها تردّت لفترة من الوقت للمشاركة في معرض يتمحور حول بلد معيّن، فهي في النهاية سعيدة بأن تكون إلى جانب "أفضل الفنانين الجزائريين" ضمن مجموعة تظهر التنوع والسعي إلى الحرية.

وشدّدت على أن "هذا المعرض لا يتناول القومية، بل على العكس، يتناول المنفى، والحرز، والسياسة، والعوالم الشخصية والإنسانية، إنه أمر رائع، حيث تتلاشى الحدود".

وصوّرت بوغريط في "جثة الجماهير" بالحرّة البطيئة، عائلات من منطقة سان دوني في ضاحية باريس، وهي تُعاني بعضها بعضاً في تعبير عن الذاكرة العاطفية قبل الانفصال. وتظهر المشاهد التي تم التقاطها في متحف يول إلويار للفنون والتاريخ في سان دوني، بالضوء الطبيعي، جمال الروابط الإنسانية، ولكن أيضاً هشاشتها.

موضوع تقبّل فرنسا الثقافات المختلفة أكثر فاكتر، منذ أن ولى عهد الاستعمار ونالت الجزائر استقلالها. ولكنه يسلط الضوء أيضاً على ضيق النظر الذي يميّز المجتمع الفرنسي الحالي والمؤدّي إلى التطرّف في أشكاله والوانه المتعددة، وكذلك على ضرورة الحوار مع الآخر كحل مثالي للمشكلات الراهنة.

والى جانب لوحات محي الدين السريالية والأعمال التجهيزية لعطية تحضر لوحة للفنان الراحل محبوب بن بلة المعروف بتوظيفه للخط العربي في أعماله مع تفكيك مُمنهج للخط القديم لخلق عالم خاص به يتخذ من التمية والواح الكتاتيب وقصاصات الجرائد القديمة والرمز مواداً لإعادة بعث عالمه

الجزائرية التي ألهمه بابلو بيكاسو. فما بين عامي 1948 و1952، عملت الفنانة الجزائرية الراحلة جنباً إلى جنب مع الفنان الإسباني الذي قال إنها كانت مصر إلهامه في إنجاز سلسلة رسوماته الشهيرة "نساء الجزائر". وهي التي نالت لوحتها "امرأة وعصفور في القفص" شهرة واسعة.

ويقدّم قادر عطية الفنان المدافع عن المهاجرين بعضاً من أعماله المفاهيمية التي تنتقد آثار الكولونيالية على الشعوب العربية والأفريقية، ويمكن النظر إلى الأعمال التي ينجزها الفنان كونها تتناول القضايا الفلسفية والهندسية والنفسية، فهو ينظر إلى هذه الثلاثية على أساس أنها المحور الذي تدور حوله حياة البشر، لذا تناول في أحد أعماله



رسم على إيقاع الطفولة (لوحة للفنانة بابة محي الدين)

«خريف العشاق».. دراما حقبوية تبتعد عن جحيم الراهن السوري

بعيدا عن دراما البيئة الشامية التي اكتسحت المشهد الدرامي السوري في الموسم الرمضاني الأخير بأكثر من عشرة أعمال، شدّ المسلسل الاجتماعي السوري "خريف العشاق" لجود سعيد انتباه الجمهور والنقاد على السواء.. ويخوض العمل في قضية اجتماعية وسياسية معقدة لم تتطرق إليها الدراما السورية من قبل تتمثل في زواج ثلاثة ضباط بفتيات من طوائف مختلفة ومدى انعكاس ذلك على مسارهم المهني في ما بعد.

دمشق- طرحت ديانا جبور كاتبة المسلسل الاجتماعي السوري "خريف العشاق" الذي عُرض في الموسم الرمضاني الأخير بعدد من الفضائيات السورية والعربية، مجموعة من القضايا النسوية ضمن قالب اجتماعي حقبوي، وذلك عبر حكاية أبطالها ثلاثة فتيات دور حولهنّ ومن خلالهنّ أحداث العمل الذي أخرجه جود سعيد.

والمسلسل الاجتماعي أثار الجدل قبل سنة من عرضه هذا العام بعد أن رفضت الرقابة نصه الذي تنطلق قصته في فترة السبعينات لتمتدّ إلى الزمن الحاضر، حيث يتزوَّج ثلاثة ضباط بثلاث فتيات من طوائف دينية وعرقية مختلفة.

ويستعرض المسلسل على امتداد حلقاته الثلاثين مدى رفض المجتمع لهذا الزواج في تلك الفترة الحساسة من تاريخ سوريا، كاشفا تأثيرات الأحداث الاجتماعية والسياسية عليهم بعد الزواج، ومصير هذه الفئات الثلاث بعد عدة سنوات.

ومن هناك تطرقت جبور، واضعة نص العمل عبر ثلاثة نماذج للعشق في زمن متحوّل سياسيا، جُبل أبطالها على ظروف تنقسم بين فوارق البيئة والطبقة والدين نحو التمرّد، رغم التباين الحاصل بين شخصيات هذه الحكايات. والوقوف على تفصيل كل حكاية منها يفضي إلى طرح قضايا نسوية شائكة وجدلية في بعض الأحيان.

المسلسل يسرد ثلاثة نماذج للعشق، أبطالها عايشوا مشكلات توزعت بين فوارق البيئة والطبقة والدين

فجوليت (التي جسّدت دورها حلا رجب) العاشقة المؤمنة بأن كل شيء يهون في سبيل الحب، لم تتمكّن من الخروج من قوقعة اختلاف البيئة التي تربّت فيها مع تلك التي تربى فيها بدر (محمد الأحمد)، وهو السبب الأساسي الذي جعل أسرتهما ترفض علاقتهما منذ البداية، وأفضى ذلك إلى سعيها، أي جوليت، إلى الاستقلال بذاتها عبر بحثها عن عمل يؤمّن لها لقمة العيش الكريم ومنزلا يجمعها بحبيبها، الأمر الذي أدّى إلى ازدياد الهوة بينها وبين بدر دون أن تدري.

أما غريس (نرف التقي) والتي تنتمي إلى طبقة برجوازية، فقد اختارت التخلي عن عالمها المخملي لتعيش عشقها مع مشعل (لجين إسمايل)، الرجل المبدئي الفائر والمفرط بالشاعرية. لكن كل هذا العشق لم يحصّن العلاقة من خيانة غير مبرّرة من مشعل، الأمر الذي أجج نيران الاختلاف بين الحبيبين.

أما النموذج الأكثر إرباكا بين الثلاثي، فيتمثل في نموذج عائدة (علا سعيد)، الفتاة التي تخلت عن أسرتهما لارتباط بسعيد (أحمد الأحمد) رغم



سيرة حياة متشعبة في زمن التحولات السياسية



ثيمة ثابتة لمحمد رمضان في جميع أعماله

قصص المسلسلات وعناوينها تغيرت إلا أن الأداء واحد

«موسى» و«النمر».. إعادة إنتاج لتجارب فنية سابقة دون تجديد

بمفردي في ساحة النزال) التي تتماشى كثيرا مع تربيده المستمر، لعبارة "نمبر وأن" التي يصف بها نفسه.

ويصعب على المخرجين المصريين إجبار الفنانين على أنظمة غذائية خاصة للوصول بأوزانهم إلى الدور المطلوب مثلما يحدث في هوليوود التي تضطر فيها بعض الأسماء الكبيرة مثل توم هانكس وروبرت دينيرو لخسارة أوزان أو كسبها لمنح الأداء المنطقية اللازمة.

ويقول الناقد الفني أندرو محسن إن بعض الممثلين يحافظون على طبيعة أداء أدوار نجحت مع الجمهور ويرفضون المخاطرة بالتجديد في الموضوع أو الأداء، كما لو كان الأمر تميمة نجاح يحافظون عليها، عكس الأجيال القديمة التي تجنح إلى التغيير المستمر وترفض بعض الأدوار لتشابهها مع ما قدّم سابقا.

الفنانون لا يملون الحديث عن تغيير جلودهم قبل كل موسم درامي لتظهر أعمالهم بعد عرضها عدم تحزّهم من أدائهم الثابت

صحيح أن بعض الأدوار الدرامية تأتي مسطحة على الورق بما لا يعطي الممثل قدرة على إظهار مواهبه، لكن المك في الشخصيات شديدة الغلامية والتواء والتعقيد التي يفترض أن تكون عجيبة سلسة وجاهرة أمام الممثل لتشكيلها وفقا لشخصيته وأسلوبه، حتى تأتي بالصورة المرسومة لها أمام الجمهور.

وأوضح محسن لـ"العرب" أن بعض الممثلين يعون قدراتهم جيدا ويعرفون أنها لا تسمح بأكثر من المعتاد فيحافظون عليه، لكن المثير للاستغراب أن بعضهم يملك الكثير من القدرات التي يضيّعها بسبب التكرار، مثل ياسر جلال الذي لم يحقق مسلسله "ظل راجل" في الموسم الرمضاني الأخير صدى كبيرا لسيره في ركب التجارب السابقة عن بطل طيب محبوب من أهله يتعرّض للظلم.

وتنبع الشخصية الدرامية من الحياة وتتفاعل مع الأحداث باستمرار فتتطوّر بمنطق داخلي تستمدّه من روح الشخص وعدم ثبات الإنسان على حال واحدة، فالعواطف والميول تتبدّل وتتصارع داخله باستمرار، ونجاح الممثل هو الإمساك بتلك العناصر ودمجها مع بعضها البعض في كيان واحد مفعم بالتعبير.

نور الشريف ومحمود مرسى في مسلسل "نسل الأعراب"، وقبلهما عبدالله غيث في مسلسل "البرنس" في الموسم الرمضاني السابق. ويقول نقاد إن استحضار الأموات فتح المجال للمقارنات كثيرا بين أداء الممثلين وأسلافهم على مستوى إيصال الانفعالات، خاصة ما تعلق بمحمود مرسى ونور الشريف اللذين برعا في تصوير دور الصعيدي بهدوء ورزانة في أكثر من عمل دون صراخ أو تعبيرات وجه شديدة الانفعال للفنان أمير كرارة وأحمد السقا في مسلسل "نسل الأعراب" الذي تدور أحداثه عن جنوب مصر (الصعيد) أيضا.

ويخصّ اهتمام الفنانين حاليا على المظهر الخارجي المعتاد (اللوك) أكثر من طبيعة الدور، وينتقلون بالهئية ذاتها من مسلسل إلى آخر من غير مراعاة لطبيعة القصة، أو محاولة إظهار الاختلافات التي تمكّن الجمهور من اكتشاف الفوارق في المظهر، فلحية ياسر جلال لم تفارقه منذ سبع سنوات، بصرف النظر عن طبيعة الدور، سواء أكان رجل أعمال أم حارسا شخصيا لرئيس دولة أو حتى فتوة في مصر القديمة يدافع عن الفقراء.

ويتحجج بعض الفنانين بتكرار القصص كزريعة للهروب من مسؤولية عدم استطاعتهم تغيير قدراتهم، ويأتي الردّ عليها عبر قطاع من الفنانين الكبار الذين يتلونون في تقديم الدور الواحد، ولكن بشكل مختلف في كل مرة، مثل جليّ الفخراني الذي يقدّم في مسلسل "زكي نجيب زركش" وقبله في "الخواجة عبد القادر" دور مدمن الخمر المريض بتليف كبدي. لكنّ أداءه يظهر تباينا كبيرا بين الشخصيتين.

وتسبّبت الاختلافات المتباعدة في القدرات التمثيلية بين الجيل الحالي والجيل الذي سبقه من الممثلين في توقف اتجاه فني ساد قبل عقد بتحويل الأعمال السينمائية القديمة إلى مسلسلات بعدما لفظها الجمهور، وانتقدوا أداء ممثلين أعادوا تقديم قصص "الزوجة الثانية" و"رد قلبي" و"العار" و"الطوفان" بطريقة أضعف بكثير من النسخة الأصلية.

تهميش الأدوار

لا يستطيع الإخراج مساعدة الفنانين كثيرا مع تهميش دوره باستمرار بارتجال الممثلين وإضافة مشاهد بعينها تتماشى مع سياقاتهم النفسية والعقلية، مثل مشهد محمد رمضان الذي يقف فيه وسط ساحة التحطيط (نزال العصي) مرّدا عبارة "هافضل في الساحة واقف وحدي" (هل ساظل واقفا

لا يمكن للممثل إيصال دوره الدرامي للجمهور إلّا بأداء طبيعي يبتعد عن المغالاة والمبالغة والتقليد، وتقمّص الشخصية بصدق والإلمام الكامل بأبعادها النفسية والتاريخية والفكرية، حتى تنتقل المشاعر ذاتها إلى المشاهدين لتثير التعاطف الوجداني وتوضّح السياقات التي تحكم التصرفات وتبرّرها.

محمد عبدالهادي

القاهرة- لا يحمل بين العشرات من الممثلين المصريين الذين نشطوا في الموسم الرمضاني المنتهي حديثا لفظة "قدير" إلا عدد محدود منهم يعرّف برشاقة على أوتار الشخصيات، ليقدم كل منها بشكل خاص وتلقائية صادقة الحاجب الأسير في لحظات الاندهاش، وتوسيع عينيه للتعبير عن التقرّز، أو الابتسامة السانجة التي يعبر بها عن القيام بعمل مجبر عليه من دون حرية الاختيار.

ويبدو أداء إمام الإبن في مسلسل "النمر" أشبه بمحاكاة لأعمال الحركة السينمائية التي أداها والده عادل إمام في شبابه، مع اختلاف بسيط في العضلات التي يملكها الفنان الشاب وجعلته أكثر منطوية من والده الذي كان ضعيفا بدنيا ويهزم عصابة كاملة بذراع واحدة والأخرى مقيدة.

ولا ترتبط المحاكاة بعلاقة الدم المعنادة التي تجعل فنانا منذ صغره متعلقا بأداء والده مثل الفنان هيثم أحمد زكي، فوالده يحاكي أداءه في الوسط الفني حاليا العديد من الممثلين في مقدّمهم عمرو سعد ومحمد رمضان ذاته، ويتكرّر الأمر مع الفنان مصطفى شعبان الذي يقلّد منذ قرابة العقد تجارب الراحل نور الشريف، منذ أن عملا معا في مسلسل "الحاج متولي"

على مستوى التمثيل ونوعية الأدوار التي يقدّمها، وعلى رأسها الرجل المزواج الذي تتصارع زوجاته على اقتناص قلبه قبل ثروته.

وقبل ثلاثة أعوام أثار الفنان خالد النبوي جدلا كبيرا عندما أعاد نشر صور له على موقع التواصل الاجتماعي من فيلم "المصير"، والتي تشابهت تماما مع نفس صورة أحمد عز في مسلسل "أبو عمر المصري"، معبّيا بعبارة "النحيت"، في إشارة إلى تقليد الأخير له في الدور وتؤكد أن المحاكاة أصبحت لأجيال لا تزال على قيد الحياة.

ولا تتوقّف المحاكاة التمثيلية في دراما رمضان عند الأداء فقط، لكنها امتدت لتشمل الاسترجاع الفني للأعمال السابقة ورموزها ليظهر ممثلون راحلون عن الحياة مجدّدا عبر الصور في إقام درامي هدفه التلاعب بنوستالجيا الماضي مثل ظهور الفنانين الراحلين

في الموسم الرمضاني المنتهي حديثا لفظة "قدير" إلا عدد محدود منهم يعرّف برشاقة على أوتار الشخصيات، ليقدم كل منها بشكل خاص وتلقائية صادقة الحاجب الأسير في لحظات الاندهاش، وتوسيع عينيه للتعبير عن التقرّز، أو الابتسامة السانجة التي يعبر بها عن القيام بعمل مجبر عليه من دون حرية الاختيار.

ويبدو أداء إمام الإبن في مسلسل "النمر" أشبه بمحاكاة لأعمال الحركة السينمائية التي أداها والده عادل إمام في شبابه، مع اختلاف بسيط في العضلات التي يملكها الفنان الشاب وجعلته أكثر منطوية من والده الذي كان ضعيفا بدنيا ويهزم عصابة كاملة بذراع واحدة والأخرى مقيدة.

ولا ترتبط المحاكاة بعلاقة الدم المعنادة التي تجعل فنانا منذ صغره متعلقا بأداء والده مثل الفنان هيثم أحمد زكي، فوالده يحاكي أداءه في الوسط الفني حاليا العديد من الممثلين في مقدّمهم عمرو سعد ومحمد رمضان ذاته، ويتكرّر الأمر مع الفنان مصطفى شعبان الذي يقلّد منذ قرابة العقد تجارب الراحل نور الشريف، منذ أن عملا معا في مسلسل "الحاج متولي"

على مستوى التمثيل ونوعية الأدوار التي يقدّمها، وعلى رأسها الرجل المزواج الذي تتصارع زوجاته على اقتناص قلبه قبل ثروته.

وقبل ثلاثة أعوام أثار الفنان خالد النبوي جدلا كبيرا عندما أعاد نشر صور له على موقع التواصل الاجتماعي من فيلم "المصير"، والتي تشابهت تماما مع نفس صورة أحمد عز في مسلسل "أبو عمر المصري"، معبّيا بعبارة "النحيت"، في إشارة إلى تقليد الأخير له في الدور وتؤكد أن المحاكاة أصبحت لأجيال لا تزال على قيد الحياة.

ولا تتوقّف المحاكاة التمثيلية في دراما رمضان عند الأداء فقط، لكنها امتدت لتشمل الاسترجاع الفني للأعمال السابقة ورموزها ليظهر ممثلون راحلون عن الحياة مجدّدا عبر الصور في إقام درامي هدفه التلاعب بنوستالجيا الماضي مثل ظهور الفنانين الراحلين

ريا وسكينة.. القصة التي هزت الشارع وخشبات المسارح

إعادة فتح ملف القضية في سؤالها المعرفي قبل بعدها الجنائي



قالب حكايتي جاهز للنسج عليه



مادة قصصية شديدة
الربح ما تنفك تفتح شهية
كتاب الدراما المسرحية
والسينمائية والتلفزيونية
على مختلف مشاربها

يعكّر صفو الشارع فيساهم فيه من حيث لا يدرى أو يتقصّد بالميزم من إنذاع روح المبالغة والتهويل.

المصرية الشعبية بعناوين جرائم تستلهم حكاية السفاحتين في إصرار دائم على استنهاض القصة المعروفة كهذا العنوان الذي قد تعثر على أمثاله كل يوم وبمبض المصادفة "ريا وسكينة" ظهرت من جديد.. رجل دفن زوجته وضحاياه في قبر منزله، وهلم جرا من مثل هذه الماشبهات التي لا تبدو غريبة عن الثقافة الشعبية.

ولعل الأطرف من ذلك كله أن الحكاية استثمرت في الجانب السياحي، وعاد حي اللبان بمدينة الإسكندرية إلى الواجهة مرة أخرى وهو الحي الذي اشتهر بريا وسكينة حيث كانتا تسكنان مع زوجيهما وتستدرجان ضحاياهما من النساء من منطقة زقة الستات للاستيلاء على ذهبيهن ومتعلقاتهن، ودفنهن بعد قتلهن، ذات البيت الذي شهد جرائمهن. ووفق تقرير قامت به قناة "العربية" فقد أصبح الحي هذه الأيام "مزارا يقصده الناس، فيما استغل البعض شهرة ريا وسكينة للترويج والانتقام، فبرزت لاماكتهم ومنتجاتهم، فبرزت المطاعم والكافيتريات التي تعلق على جذرائها صور للسفاحتين، وحتى بعض المقتنيات التي تدعي انتسابها لريا وسكينة".

ولم تتأخر منصات الشعوذة والترويج للاستثمار في المشاعر الدينية عن الإلءاء بدلوها في استغلال الحادثة، لذلك يمكن الجزم بأن "ريا وسكينة" جزء من موروث الطاعم والإفترسات التي تعلق على جذرائها صور للسفاحتين، وحتى بعض المقتنيات التي تدعي انتسابها لريا وسكينة.

زوايا جديدة.

قام منذ سنتين بتصوير فيلم كتب قصته أحمد عاشور، ويكشف فيه دور المخابرات البريطانية في تليفق تهم لريا وسكينة، بحسب زعمه، إذ أنهما كانتا تستدرجان الجنود الأجانب لقتلهم على عكس المعروف من قتل النساء لسرقة مجوهراتهن، فهل يثبت الفيلم براءة "السفاحتين" بعد 100 عام من إعدامهما أم أن الأمر لا يتعدى بعض الإثارة والدعاية السياسية لتاريخ المقاومة الوطنية؟

ويستمر استدعاء قصة ريا وسكينة مختلف الأغراض وفي شتى المقاصد حتى باتت حاضرة في الفولكلور الشعبي مثل شفيقة ومتولي، وغيرها من السير التي قد يربكها طرف ضد آخر بمنتهى اليسر والبساطة، طالما أن القالب الحكائي جاهز للنسج عليه مثل الأغنية التي كتب كلماتها عبد الوهاب محمد للمسرحية "إشاعات.. إشاعات.. إشاعات" في الستات.. إشاعات.. إشاعات..

وفي هذا المعطى ورد منذ أشهر في مصر أن عصابتة خطفت 4 فتيات من الإسكندرية في يوم واحد، بهدف بث الرعب والخوف في قلوب المواطنين، وتداولتها صفحات جماعة الإخوان، بشكل مكثف، في حين فذنتها مصادر أمنية وقالت إن الأمر لا يعود أن يكون إشاعة بقصد زرع البلبلة.

لعل الذي جعل من قضية ريا وسكينة في مصر حكاية تبلغ حدّ الخرافة وتستوطن الذاكرة الشعبية هو أن المجتمع المصري يمتلك من قيم التاخي والمؤازرة ما يجعله حساسا إزاء كل ما

بعضهم بعضا.. مما يطرح السؤال عن سبب كل ذلك التاخر في كشف الجرائم، ومدى قدرة الشقيقتين على التخطيط المحكم مع الاستفادة من شبكة علاقاتهما. ومثل أي قصة بوليسية قد تحركها المصادفات أحيانا فإن الخوافة الإيطالي الذي استأجر بيت الجمال قد طلب تغيير المراسير الصحية قبل السكن بسبب الرائحة الكريهة التي كانت تخرج من البيت في ذلك الوقت.

ولأن المبلغ الذي طلبته البلدية مقابل ذلك كان كبيرا فقد قرر صاحب البيت تركيب مواسير صرف صحي بنفسه واستعان وقتها بابن شقيقته، وأثناء عمليات الحفر في الطابق الأرضي عثروا على جثة مدفونة فقرروا إبلاغ الشرطة التي علمت من صاحب البيت بأن من بين السكان الذين استأجروا البيت كانت سكينة علي همام وشقيقتها ريا اللتين استبعدتهما التحقيقات في البداية، إلى أن توالست برقيات الإبلاغ عن نساء مفقودات بأوقات وظروف متقاربة.

بدات حالة الهلع تدب في الحي الإسكندراني الذي كان بالأسس هادئا ودبعا، ومع تقدم مجريات التحقيق، وبعد جمع الأدلة والقرائن، كشف أمر الشقيقتين، ولكن، أين الأطراف المتورطة الأخرى من العنصر الذكوري، من كان يتولى عملية التنفيذ، وماذا عن عمليات التستر المختلفة التي أطلت برأسها أثناء التحقيقات، وهل أن ريا وسكينة كانتا تتقاسمان الجريمة بالتساوي التام؟ كانت ريا هي أول من قرر الاعتراف مبكرا، وقالت إنها لم تحضر سوى عملية قتل واحدة. وانفردت النيابة بشهادة بديعة بنت ريا، والتي طلبت الحصول على الأمان قبل الاعترافات كي لا تنتقم منها خالتها سكينة وزوجها، بينما كانت سكينة تحاول أن تخفف من دور زوجها أثناء عملية التحقيق، وهو أمر توضع امامه أكثر من إشارة استنفهام.

إشاعات.. إشاعات

تساؤلات كثيرة لاقته في هذه القضية التي لم تشهدها مصر من قبل، علما وأن حكم الإعدام الوحيد الذي صدر في حق امرأة من قبل كان سنة 1883 بداية إنشاء المحاكم الأهلية، وهي أن غالبية الضحايا كن من المشتغلات في الدعارة أو من نوات السوايق ثم إن الأمر يبدو غريبا عن المجتمع المصري آنذاك.

كل القضايا المسجلة في هذا الشأن كان لها ما يبررها وفق الأعراف والتقاليد كالقتل بسبب الغيرة أو لأجل الثأر والانتقام، إلا أن قضية ريا وسكينة ظلت استثنائية وغير متوقعة في نظر المهتمين والدارسين، وذلك لما انصفت به من قسوة بلغت حد الفظاعة، فما الذي يبرّر ذلك أم أن المسألة لا تزال في طور الغموض رغم اكتمال التحقيقات؟ وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن المخرج عبدالقادر الأطرش

المسبوبة إليهما أو حتى يجد لها تبريرات نفسية على ضوء الأبحاث المقدمة في علم الجريمة.

التنفيذ كان في سجن الحضرة بمدينة الإسكندرية، وهيئة الإشراف كانت استثنائية على غير العادة، فقد ضمت محافظ الإسكندرية ومدير الأمن. وكتب المدوب صحيفة الأهرام أنه حين أحضرت المتهمتين تتابعيا، بدت عليهما علامات القوة ورباطة الجاش، بالإضافة إلى تحسن وزنيهما مقارنة بأول يوم دخلتا فيه السجن.

قصة تحركها المصادفات

أما عن شريكهما حسب الله سعيد، فقد كان هو الآخر، موفور الصحة، رابط الجاش، وعلق على منطوق حكم الإعدام بالفاظ بذينة.

لا بد إذن، لهذه النهاية من بداية. أو بدايات. كي تضيء عليها منطلقا في سير الأحداث، وإن هي ناقضت ذلك فالعبرة على المحللين والمتخصصين في علم الجريمة، خاصة إذا كانت هذه الجريمة. أو الجرائم. قد نفدت بإبصار ناعمة، وعن سابق إصرار وترصد، من شخصيتين نسائيتين من أصول ريفية، واستوطنتا في بيئة مدنية مثل الإسكندرية، إبان الاحتلال الإنجليزي الذي بدات تقوم ضده حركات مقاومة، عشية تشكل وعي وطني بدأ يطبع فئات عريضة من المجتمع المصري، ويلهيه أحيانا عن نشاطات إجرامية موازية تدور في الهامش، وقد تجد صديها في الظلام. نرحت الشقيقتان في بداية حياتهما برفقة والدتهما وشقيقهما الأكبر أبو العلا من صعيد مصر إلى مركز كفر الزيات، ثم إلى مدينة الإسكندرية حيث استقروا جميعا بها وبدأوا العمل في أنشطة غير قانونية ومرفوضة اجتماعيا على وجه العموم، مثل تسهيل تعاظمي المخدرات والخمور وكذلك الدعارة.

استند أفراد هذه الأسرة على شبكة علاقات معقدة من القسباط والمخبرين والماساسرة من المصريين والإنجليز، كما مارسوا في البداية سرقات صغيرة متفرقة تعتمد على النشل والاحتيايل، إلى أن تكثفت نشاطاتهم بتوسع علاقاتهم.

اتخذت الشقيقتان من منطقة اللبان الشعبية في الإسكندرية مكانا للسكن، وبالتحديد في بيت الجمال الواقع بالقرب من قسم الشرطة. تزوجت ريا من المدعو حسب الله سعيد مرعي، بينما أثرت شقيقتها سكينة العمل في بيت للدعارة حتى سقطت في حب أحد الرجال. وبحسب ما ورد في التحقيقات، فإن الشقيقتين حين بداتا في نشاطهما الإجرامي، أقامتا برفقة مجموعة من المعاونين وعلى رأسهم عرابي حسان وعبد الرزاق يوسف في عدد من الشقق المستأجرة، حيث كانتا تستقطبان الضحايا من "زقة الستات" لمسرح الجريمة لقتلها والاستيلاء على المجوهرات، حتى نجحتا في تنفيذ 17 جريمة، وهو رقم كبير في مدينة مثل الإسكندرية آنذاك، يعرف أغلب سكانها

لم يحسم الجدل في قصة ريا وسكينة بين ما هو محض خيال وبين ما هو واقعي. فبعد مرور 100 عام على تنفيذ حكم الإعدام تصرّ هاتان الشخصيتان اللتان أثارتا الكثير من الخوف على البروز من حين إلى آخر لتظهرأ على خشبات المسارح وصفحات الجرائد. ومهما كانت الحقيقة التي يختلف الناس حولها تبقى قصتهما وبيقن الغموض المحيط بها مادة دسمة للإنتاج السينمائي والمسرحي.

القضاء المصري، وأشهدا رعبا وغموضا والتباسا.

وقد يغيب عن أذهان بعض الذين انههروا وأخذوا بالعمل الذي قامت ببطلوته شادية وسهير البابلي، أن أعمالا فنية مصرية، وحتى عالمية قد تلقت قضية ريا وسكينة وتناولتها على مختلف الأمزجة، فور تنفيذ الحكم بالإعدام على المتهمتين مثل مسرحية نجيب الريحاني التي كتبها بدبع خيرى ومثلت فيها بديعة مصابني.

كما تناول القضية في بداية الخمسينات فيلم من بطولة نجمة إبراهيم وزوزو حمدي الحكيم وفريد شوقي وأنور وجدي وشكري سرحان. هذا بالإضافة إلى أعمال كثيرة أخرى تراوحت بين الدراما والكوميديا، وحتى ضمن أفلام أخذت طابعا توثيقيا لتلك المرحلة.

وعلى صعيد الدراما التلفزيونية، عرض مسلسل "ريا وسكينة" عام 2005 في شهر رمضان، وكان من تمثيل عيلة كامل وسمية الخشاب، أما الإخراج فلجمال عبد الحميد، عن قصة للكاتب الراحل صلاح عيسى.

أما أحدث وأضخم الأعمال التي تتناول قضية ريا وسكينة فهو ما كشفته المؤلفة وكاتبة السيناريو المصرية مريم نعوم، فيما يخص تعاونا مرتقيا مع كاتب السيناريو والمخرج الأيرلندي الحائز على جائزة الأوسكار تيري جورج، لإنتاج مسلسل جريمة يدور حول قصة الشقيقتين الشهيرتين، وباللغتين العربية والإنجليزية.

وبحسب بيان صادر عن شركة توزيع الأفلام المستقلة "فرون روفيلم إنترتينمنت" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن العمل سيكون الجزء الأول من سلسلة مختارات الجريمة الحقيقية في المنطقة، التي تدور أحداثها في فترات ومواقع مختلفة داخل العالم العربي.

تعدّ قضية ريا وسكينة المعروفة بـ"سفاحتي الإسكندرية"، الأشهر من بين قضايا الإجرام في القرن الماضي بل ولا تزال تثير البحث والاهتمام، وقدمت فيها دراسات وقرءات وتاويلات عديدة، مما جعلها مادة قصصية شديدة الرعب والغرابة، ما تنفك تفتح شهية كتاب الدراما المسرحية والسينمائية والتلفزيونية على مختلف مشاربها.

فلاش باك

وإذا توخينا طريقة "الفلاش باك" في الحديث عن النهايات قبل الإسترسل والعودة للأحداث، فإن ملف ريا وسكينة قد أغلق نهائيا في أدرج المحاكم منذ 16 مايو 1921 حين أصدر أحمد بك الصلح موسى حكما بالإعدام ضد ريا وسكينة وزوجيهما وأثنين من "البلطجية" الذين شاركوا في عمليات القتل للنساء. أما عن ظروف وملابسات تنفيذ حكم الإعدام، فقد كانت بدورها، مخيرة وشديدة الإثارة مما يمكننا في ما بعد من تفسير بعض الوقائع والأحداث التي مازالت تبدو غريبة في سلوك الشقيقتين، ولعل ذلك ما جعل بعضهم يشكك في التهم

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

منذ مئة عام بالتمام والكمال، وفي مثل هذه الأيام، صدر حكم الإعدام في مصر ضد الشقيقتين ريا وسكينة همام بتهمة تكوين عصابة لاستدراج النساء وقتلهن من أجل السرقة في الفترة ما بين ديسمبر 1919 ونوفمبر 1920، مما سبب حالة من الذعر الشديد في مدينة الإسكندرية، وحين كانت مصر تحت الانتداب البريطاني آنذاك.

جريمة صنعت ضحكة

تري من تكون هاتان الشقيقتان اللتان لازم اسم كل واحدة منهما الثانية ودخلتا المخيال الشعبي إلى أن لاسمنا الأسطورة، فأصبح الواحد لا يكاد يميز بين الحقيقي والفبرك، وبين الكوميدي والتراجيدي في الحكاية. مهلا، هل يوجد شق كوميدي في أبشع جرائم القتل التي شهدتها التاريخ البشري أم أنها الطريقة المصرية في أسلوب التناول وإضفاء روح السخرية والدعابة حتى على أشد صور القتل قتامة ودموية؟



الأجيال العربية التي عاشت وتابعت برامج القنوات الأرضية أيام الأعياد، تذكر، وينوع من الحنين، مسرحيات كوميدية قليلة ومتكررة كانت تبيث في مثل هذه الأيام من كل عام. وكان من بين تلك الأعمال التي تصنع الضحكة وتبعث على الانشراح لدى كل أفراد العائلة، مسرحية "ريا وسكينة" التي قام بدور البطولة فيها آنذاك، كل من شادية، في آخر أعمالها الفنية، سهير البابلي، عبد المنعم مديولي وأحمد بدير، وذلك في كتابة لبهجت قمر وإخراج لحسين كمال عام 1980.

يحسب لصناع هذا العمل أنهم حوّلوا أحداث جريمة هزت الكيان الشعبي في مصر العشرينات، إلى عمل كوميدي لا يزال الناس يحفظون ويرددون بعض قفاشاته ومواقفه إلى الآن، كما أنهم يكانون يحتكرون السردية المتعلقة بحكاية ريا وسكينة، وذلك لفرط اقترابها من فئات واسعة من الناس.

قد لا يدور في خلد البسطاء من العامة أن ريا وسكينة ليس مجرد فتاتي هرلي بل عنوان لأخطر الملفات في تاريخ



فيلم ريا وسكينة كرس لفكرة السفاحتين

الفقر يطال الحيوانات الأليفة في لبنان

اللبنانيون يتخلون عن كلابهم وقططهم بسبب الظروف المالية القاسية



حيوانات تبحث عن فرصة للهجرة

وارتفعت منذ العام 2019 أعداد الشباب الذين غادروا لبنان للعمل في دول أخرى، وخصوصاً بعد الانفجار الهائل الذي هزّ مرفأ بيروت الصيف الماضي وخلف أكثر من مئتي قتيل ودمر أنحاء واسعة من العاصمة. وببذل عدد من الناشطين جهوداً لتمكين العشرات من الحيوانات الأليفة من الهجرة أيضاً. وفي إحدى غرف ملجأ "أنيملز لبيانون" في بيروت، تتمدد قطتان في فراشهما. أحدهما تدعى هيبس، دهستها سيارة في فبراير الماضي فاصيبت بالشلل تحت خصرها، بينما ترك إدوارد داخل صندوق في الشارع في نوفمبر ويبدو أنه يعاني من حساسية. وقرىبا وبحسب ما تفيد الجمعية الخيرية، فإنه من المقرر أن يسافر هيبس وإدوارد سعياً إلى حياة جديدة في الولايات المتحدة.

منذ سنوات، أن شخصين أو ثلاثة يطلبون منها كل أسبوع إيجاد ماوى لحيواناتهم.

سعر الكيس من أطعمة الحيوانات من علامة تجارية عالمية يتخطى أحياناً الحد الأدنى للأجور في لبنان

وتشير معوّض التي أسست "أنيملز برايد أند فريدم" إلى أن أصحاب هذه الحيوانات يلجأون إلى طلب المساعدة منها قائلين لها، إنهم بصدد الهجرة أو الانتقال إلى منزل أصغر، أو إنهم ما عادوا قادرين على الاستمرار في الاعتناء بحيواناتهم "لأسباب شخصية".

عاماً المتطوعة في ماوى "ووف أن واغز" إن "أحداً لم يعد قادراً على تأمين الطعام لكلبه بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة".

وتضيف المرأة المطلقة والأم لتوأم "عندما يأتون لتسليماً لكلبهم يقولون لنا 'الأولوية لأولادنا'".

ويؤكد مؤسس الملجأ جو أوكديجان (28 عاماً) أن ثمة حاجة ماسة إلى المزيد من التبرعات. ويشكو أن الكلاب التسعين التي يتولى الملجأ رعايتها "تبقى أحياناً ليوم أو يومين من دون طعام" لعدم قدرته على توفير الغذاء لها. ويعكس وضع الحيوانات الأليفة في لبنان وضع أصحابها في ظل انهيار اقتصاد بلدهم. وتروي ثريا معوّض التي تعمل على إنقاذ الكلاب في العاصمة بيروت

الحيوانات الأخرى لم يكن مماثلاً مع ارتفاع أسعار اللحوم والأغذية المستوردة للكلاب وبلدات الرعاية الطبية، على ما يفيد ناشطون.

فقد أكد أشخاص كثيرون أن سعر الطعام المستورد للحيوانات الأليفة ارتفع بواقع خمسة أضعاف مقارنة مع فترة ما قبل الأزمة، حتى أن سعر الكيس من هذه الأطعمة من علامة تجارية عالمية يتخطى أحياناً الحد الأدنى للأجور في لبنان وهو 675 ألف ليرة لبنانية (450 دولاراً وفق سعر الصرف الرسمي). وفي ماوى للكلاب في جنوب لبنان، تشير المتطوعة غادة الخطيب إلى كلفة مستلقة على جانبها وتنفس بصعوبة، غُثر عليها في مكب النفايات في المنطقة. وتوضح الخطيب أن التخلي عن الحيوانات الأليفة أخذ في الازدياد. وتقول مصففة الشعر البالغة 32

أجبر الفقر اللبنانيين على التخلي عن العادات التي يفضلونها بعد أن ارتفع سعر الدولار بشكل جنوني أمام الليرة اللبنانية حتى بات معظم اللبنانيين غير قادرين على تأمين حاجياتهم الضرورية من مأكّل ومشرب وعلاج صحي. وأجبرت هذه الظروف البعض من اللبنانيين على تسليم حيواناتهم الأليفة التي عاشوا معها لسنوات إلى جمعيات خيرية ودفعت بعضهم الآخر إلى التفریط فيها بالبيع أو حتى إهمالها في الشوارع.

عام يعتني بليكسي ويدرّبها على الجلوس والوقوف واللعب ومدّ قائمتها للمصافحة، لم يكن أمامه من خيار سوى بيعها عندما بدأ المصرف يتصل به لتسديد دينه. وتوجّه بسيارته بعد بضعة أيام للاطمئنان عليها حيث أصبحت الآن، فاعتقدت الكلبة أنه جاء ليعيدها إلى المنزل.

ويروي أنها "ركضت فوراً" إلى سيارته ودخلتها، وكأنها تقول له "أريد أن أذهب معك". ويضيف "لقد حطمت قلبي الطريقة التي نظرت بها إلى". ونظراً إلى أن أكثر من نصف سكان لبنان باتوا يعانون الفقر، فقد أصبح الكثير منهم يعوّل على دعم الجمعيات الأهلية للتمكن من تأمين متطلبات الحياة، وحتى لإطعام حيواناتهم الأليفة. وتقول أمل رمضان (39 عاماً) إنها

درّجت على التبرّع لجمعية "بيربيتشويل انيمال ووتش" الخيرية للحيوانات، لكنها أصبحت اليوم تتلقّى من الجمعية

مجاناً أكياساً من الطعام لكلبها نيّلي وفلافي من نوعي بيتبول وبيتشون. فيعد تدهور قيمة العملة اللبنانية تراجع الراتب الشهري للمرأة التي تعمل في مجال تأجير السيارات فاصبح يساوي فعلياً 120 دولاراً بدلاً من ألف دولار.

وتشير رمضان، وهي أرملة وأم لطفلين، إلى أنها لجأت إلى عمل إضافي لتغطية نفقاتها، وتضيف "ليس لدي دخل كاف لإطعام حيواني الأليفين". وتؤكد أنها تفضّل

الجوع على التخلي عن نيّلي وفلافي، لكنّ حظّ بعض

الحيوانات الأليفة إلى طلب المساعدة لتأمين الطعام لحيواناتهم، فيما يطلب بعضهم الآخر من آخرين إيواعها أو يبيعونها، أو حتى يتخلون عنها في أسوأ الحالات.

وفقد إبراهيم الضيقة وظيفته العام الماضي بعدما قرر متجر الملابس الذي كان يعمل فيه أن يقلّل أرباحه في لبنان، مما حدّد من قدرة الشاب على إعالة والدته وشقيقه بعد وفاة والده بسبب المرض. ومع أن إبراهيم بقي نحو



هواة الدراجات النارية في بنغازي يمتطون عجلات الحياة في سلام

يعيشونها خلال حياتهم اليومية"، مبيناً أن "هذه الرياضة واجهت عدة صعوبات عندما سيطرت الجماعات الإرهابية على المدينة ومنعت ممارسة هذه الرياضة مما أدى إلى إغلاق النادي قبل أن يعاد فتحه بعد طرد الجيش الليبي لهذه الجماعات".

ويقوم أعضاء النادي الذين أصبحوا يحظون بشعبية كبيرة في بنغازي بأعمال خيرية، ويشاركون في "مسيرات للسلام" وفي أنشطة رسمية، كالأحتفال الذي أقيم قبل أسابيع لإحياء ذكرى عمر المختار، بطل المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي في بداية القرن الماضي.

وكان سائقو الدراجات النارية خلال شهر رمضان يمرّون بين السيارات قبل دقائق قليلة من موعد الإفطار لتوزيع وجبات الطعام على السائقين المتأخرين في الوصول إلى منازلهم في الوقت المحدد.

وكل ذلك يُظهر "صورة حسنة" عن ليبيا، على ما يقول رئيس النادي. وانتشرت مجموعات راكبي الدراجات النارية أيضاً في مدن ليبية كبرى أخرى منها طرابلس والزاوية. ويوجد في طرابلس وحدها الآن مئات من راكبي الدراجات النارية وهم جزء من مشهد مقام يشمل أشخاصاً من مختلف أطراف المجتمع. ويقوم هؤلاء الدراجون براليات تجوب ليبيا من بحرّها إلى صحرائها تحت شعارات تسامح وتعايش مثل "ليبيا تجمعنا" و"ليبيا للجميع" كعنوان لرسالة سلام في بلدهم الذي مرّفته الحرب.

بلغ 80 دراجاً والإقبال يتزايد يوماً بعد يوم"، مضيفاً أنه "يقتصر على الجنس الذكوري فقط لأن الثقافة المحلية لا تسمح للنساء بركوب الدراجات وقيادتها". ويتذكر الحاسي أن "الناس قبل الثورة عام 2011 كانوا ينظرون إلى من يقود دراجة نارية على أنه شخص غير سوي".

لكنّ "المظهر أصبح مختلفاً اليوم، إذ أن العائلات والأطفال باتوا يأتون

ويروي قائلًا "كنّا نخرج بدراجاتنا حتى في أيام الحرب وأظهرنا أنذاك للقنوات الفرنسية والإنجليزية التي أتت إلينا أنّ ليس جميع الليبيين منخرطين في الحرب، بل في بنغازي يوجد من يحارب ويوجد أيضاً من لديه هواية". وتنامى عدد المهتمين بهذه الرياضة في المدينة، حيث يؤكد فخري الحاسي مدير مركز بنغازي للدراجات النارية أن "عدد المسجلين في هذه الرياضة

إلى سقوط نظام القذافي عام 2011. وقبل الانطلاق في استعراض جديد وسط المدينة التي لا تزال آثار الحرب ونووبها باقية في مشهدها، تجتمع أعضاء نادي بنغازي للدراجات النارية أمام مقر جمعيتهم التي اتخذت لنفسها شعاراً هو عبارة عن محرك مجنح يذكر بالنسر الشهير لدراجات "هارلي ديفيدسون" الأميركية.

ويمسك السائقون المقادير العريضة لدراجاتهم من طرازي "ياماه" و"كاواساكي" التي تنتظم في طابور مزدوج تاهياً لبدء الجولة، ولا يلبثون أن يندفعوا بها إلى طرق المدينة تحت أشعة الشمس الربيعية. وحينما يحلّ الموكب المميز، يبادر المارة المتفرجون إلى تصوير الدراجات الهادرة، فيما تطلق السيارات أبواقها مضيفةً لحنها إلى السفوفنية الصاخبة. وبشعره الطويل ولحيته الكثّة، يبدي مدير نادي بنغازي للدراجات النارية أحمد الفيتوري من على دراجته الضخمة اعترازه بأن النادي "يتكوّن من 120 عضواً وهذه هوايتهم".

وتأسس النادي عام 2014 بمبادرة من حفنة من الهواة في وقت كانت ليبيا تشهد حربها الأهلية الثانية، بعد تلك التي اندلعت عام 2011. وبينما كانت المعارك محتدمة، لم يكن عشاق العجلتين يترددون في تشكيل مواكب تتحدى الوضع الأمني المضطرب. ويعتبر الفيتوري أن استعراضات الدراجات النارية وسيلة لإعطاء صورة مختلفة عن المدينة وإضفاء نوع من الوضع الطبيعي في يوميات بلد يعاني الانقسامات وأعمال العنف.

بنغازي (ليبيا) - يجوب هواة الدراجات النارية في بنغازي شوارع ثاني مدن ليبيا بمركباتهم اللامعة بهدف إعطاء "صورة حسنة" عن بلدهم الذي مرّفته النزاعات، ولكي يبرزوا أن ثمة "من يحارب" وثمة كذلك "من لديه هواية". راكبو الدراجات يؤكّدون أن هوايتهم تحسّن مزاجهم في بلد أنهكتهم سنوات العنف والاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011.

يقول معتز البدري أحد هواة هذه الرياضة، إن إقبال الشباب عليها بانها "رياضة حماسية فيها مغامرة وتحد، ترفع المعنويات لصاحبها وتنمي شخصيته".

ركوب الدراجات النارية يقتصر على الرجال فقط لأن الثقافة المحلية لا تسمح للنساء بقيادةها

وأضاف أنه "يهوى ركوب الدراجات منذ الصغر لأنها رياضة ممتعة تدخل الفرح والسعادة في روحه وتعود عليه بأشياء إيجابية وصحة جسدية وراحة نفسية، كما تدعم ثقته بنفسه، لذلك يحرص خلال أوقات فراغه على ممارسة هوايته وعلى المشاركة مع المجموعة في الإحتفالات العامة والمسابقات الرياضية لاستعراض إمكانياته ومهاراته في القيادة". وتهدر محركات الدراجات النارية عندما يمرّ بها هؤلاء بنياهم الجلدية في شوارع المدينة الواقعة في شرق ليبيا، حيث كان مهد الثورة التي أدت



في ليبيا ما يستحق الحياة

الإعلام العربي في تعامله مع الوباء: الحذر قبل الإخبار

وذلك من خلال تركيز الرسائل الإعلامية وتناول بعدها الإيجابي في تمدين أو أصر التكافل الاجتماعي وتقوية العلاقة بين أفراد المجتمع، والقيام بالتغطية الشاملة والتأكد من المعلومات الدقيقة من مصادرها الرسمية، وإفراد مساحات غير مسبوقة للمحتوى الصحي التوعوي، مثل الإعلام الخليجي والمصري.



عبدالرحيم سليمان
المهينات الإعلامية
العربية تمكنت من
مواجهة الوضع الطارئ

وفي المقابل هناك من اكتفى بتغطية الرصد الكمي دون النوعي، وتقديم جرعات خفيفة من التوعية والتثقيف، نظير ضعف الخطاب الإعلامي الصحي في مخاطبة كافة فئات الجمهور والتأثير فيها، مما أبعدها عن بلوغ المستوى المطلوب الذي يتفق مع حساسية اللحظة الراهنة كما هو الحال في الإعلام السوري والعراقي.

وجاءت معالجة وسائل الإعلام العربية لجائحة كورونا لتدل على إدراك الخطر غير أنها كانت معالجة ملتصقة بالمصادر الرسمية وينقصها التقصي والتفسير.

لكن المؤكد أن الأزمة الصحية أحدثت تغيراً جذرياً في طريقة الوصول إلى الجمهور، والذي كان لصالح شبكات التواصل الاجتماعي لما تتيحه من سرعة وصول الرسالة الإعلامية مع جماهيريتها وسعة انتشارها.

وقد استفادت المؤسسات الإعلامية من هذه الأزمة بالحصول على اهتمام الجمهور وثقته بأنها أكثر دقة في النشر والاعتماد على مصادر المعلومات الرسمية والموثوقة.

لذلك ركزت اهتمامها على التوعية بالوباء والحد من التهويل والتهوين الذي يسهم في تصاعد حالة الخوف والهلع، والاستعانة بأهل الاختصاص في

تصحيح وتقديم المعلومة الطبية في البرامج التلفزيونية.

تونس - اعتبر اتحاد إذاعات الدول العربية أن قطاع الإعلام في الوطن العربي تجاوز الصدمة الأولى التي أنتجتها جائحة كوفيد - 19 وتمكن من التأقلم مع متطلبات المرحلة، واستنيط طرقاً جديدة للعمل، لكن آراء أخرى تقول إن الحذر بقي سمة أساسية في التعاطي مع الأزمة الصحية.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن عبدالرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية قوله، إن "الهيئات الإعلامية العربية تمكنت بفضل مهنتها وتمسكها بالمهام الأساسية للإعلام، وهي التوعية والتوعية أولاً والإخبار ثانياً، من مواجهة الوضع الطارئ وتغطية الأحداث والتطورات المرتبطة به بصورة مهنية".

وأضاف أن "هذه المؤسسات نجحت في شدّ الجمهور وتقديم الإجابات الملائمة لتساؤلاته بالاعتماد على أهل الاختصاص وعلى المصادر المسؤولة دون الجري وراء السبق أو الوقوع في فخ نشر الأخبار الزائفة".

وفي المقابل رصدت تقارير إخبارية عديدة طيلة الفترة الماضية جوانب عديدة من تعاطي الهيئات الإعلامية الرسمية ووسائل الإعلام الخاصة مع الأزمة الصحية.

ونقطة الخلاف الرئيسية تتركز حول تقديم إجابات واضحة وشفافية للجمهور، خصوصاً أن هذه النقطة مفار جدل في الإعلام العلمي وليس العربي في ظل نقص المعلومات، كما لا يمكن وضع وسائل الإعلام العربية في سلة واحدة في طريقة تعاملها مع الجائحة، بسبب الاختلاف الكبير في مستوى ثقة الجمهور

بهذه الوسائل إضافة إلى تطورها ومواكبتها للأحداث والقيود المفروضة عليها.

وقد اكتت وسائل الإعلام العربية الأزمة بطرق مختلفة، فمنها من تناغم مع إجراءات الدولة المشددة للحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها، رغم تبعاتها

الاقتصادية، والبعض الآخر استغل الانتهازيون من السياسيين ورجال الدين ذلك للترويج لخطابهم من أجل مصلحة أئانية مضللة تكون على حساب الحقيقة في عصر ما بعد الحقيقة. المضللة يشبه إلى حد كبير مواجهة بين مئات الآلاف من مشجعي فريقين في كرة القدم، لم يجمعهم الملعب الرياضي، هناك ملعب شاسع يضم المبارات من المستخدمين تديره فيسبوك وتويتر في مجتمع متصل مع بعضه وينتظر الأفراد فيه دعم أقرانهم المتشابهين في التفكير، ليرتفع مستوى الصراخ في وجه الآخر المعادي في الفضاء الرقمي.

مبادرات سعودية توقف مد الشائعات والأخبار المضللة

مشاريع موجهة للإعلاميين لتطوير استراتيجيات متابعة المحتوى المزيف



المواطن الصحفي يتحمل مسؤولية الدقة في الخبر أيضاً

والخليجية لنقل الأخبار الصحيحة ونفي أو توضيح البعض منها.

وانطلق مشروع هيئة مكافحة الإشاعات في العام 2012 وهو مشروع مستقل هدفه التصدي للأخبار الزائفة والفتن واحتوائها، بالاعتماد على أساليب وتطبيقات الكشف عن الصور والفيديوهات المغفركة والتحري حول الأخبار المزيفة والمضللة، كما يعمل القائمون على هذا المشروع، على فضح ناشري الأكاذيب التي تهدف إلى إثارة الرأي العام من خلال نشر الوعي وتوضيح الحقيقة بالمصادر الرسمية.

وغالباً ما تتكون الإشاعات على الإنترنت من ثلاثة أقسام، صور ونصوص ومقاطع فيديو. ويقوم فريق الباحثين بمعرفة تفاصيل الصور ومعلومات تاريخ التقاطها أو تاريخ تعديلها لتبين ما إذا كانت مزيفة عن طريق تحليل البيانات الوصفية المرافقة للصفحة. إضافة إلى طرق أخرى للتأكد من صحتها.

ويتم التحقق من الإشاعات النصية عن طريق البحث عن المصدر الرسمي، وأرشيف الصحف العالمية والعربية ونظام "فلتر- تصفية" يومي لكلمات محددة في تويتر.

وحصلت المنصة على جائزة الأكثر تأثيراً في الإعلام الجديد بالسعودية، وتقوم بتوعية المستخدمين من خلال كشف

وقدم درويش بعض الحلول العملية الكفيلة بالتصدي للأخبار الزائفة تتلخص بإعطاء أهمية بالغة لمجال التربية الإعلامية والمعلوماتية ونشرها وإدراجها في المنظومة التعليمية بالمدارس والجامعات، لإكساب الشباب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام عموماً، والتمييز بين الإشاعة والخبر الزائف ورفع درجة الوعي في مكافحة الشائعات والحد من انتشار الأخبار الزائفة.



طه درويش
المبادرة المبتكرة
تسحب البساط من
تحت المنصات الرقمية

وإتاحة المعلومات العامة لجمهور المثقين من خلال ضمان حق الوصول إلى المعلومة وتزويدهم بالأخبار الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب حتى لا يفسح المجال لتسلي الأخبار الزائفة.

وتحظى هيئة مكافحة الإشاعات الناشطة في أغلب منصات التواصل الاجتماعي إلى جانب موقعها الإلكتروني، بمتابعة واسعة ولديها أكثر من مليون متابع على صفحتها بموقع تويتر، وأصبحت مصدراً موثقاً تعتمد عليه الكثير من المؤسسات الإعلامية السعودية

لا يوجد نقص في المعلومات الصحيحة، لماذا يسود التضليل

الموجودة في كل مكان. والصحافة جزء فعال في نشر ذلك. بل لأن الانتماء أقوى من الحقائق.

يمكن لأي منا تطبيق إجابة الباحث الأميركي فعلياً عبر مطالعة صحيفة يومية وقياس ردود فعلنا على ما ينشر فيها من قصص إخبارية.

إننا نصق قناعاتنا عندما نقارنها بما نشر في الصحيفة، بغض النظر عن قوة الإقناع الموجودة في متن القصص المنشورة. فاستقبال المعلومات لا يغير المعتقدات "الصلبة" في دواخل الإنسان عندما يتعلق الأمر بالولاء للمعتقد والهوية والدين والطائفة..

ويعزو الباحث الأميركي ذلك إلى القيود المعرفية والذاكرة والدوافع التوجيهية للدفاع عن الهوية والمعتقدات عندما تواجه بحقائق تختلف معها أو تصححها أو تغندها. فعبارة مبسطة، يصبح الجمهور أكثر عرضة للمعلومات المضللة عندما تحدث جملة من المسببات أهمها اعتقاد الناس أن هويتهم الاجتماعية هي مصدر القوة والتفوق، وأنه يمكن إلقاء اللوم على المجموعات الأخرى في التسبب بمشاكلهم. فمجرد مطالعة قصة إخبارية صحيحة تكشف عن الجرائم المريعة التي ارتكبتها مجموعة سياسية أو حزبية أو طائفية بحق الآخرين، يوجد في المقابل نازع قوي في دواخل نسبة مرتفعة من أبناء هذه

المجموعة لعدم تصديق المعلومات على صحتها. مع أنه يفترض أن نفكر بانفسنا ككائنات عقلانية تضع البحث عن الحقيقة فوق أي اعتبار آخر.

ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية

ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية

ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية

ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية

ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية ولأننا كائنات اجتماعية تعيش بغريزة البقاء على قيد الحياة، نلوذ في أوقات الصراع أو التغيرات الاجتماعية

لا يوجد نقص في المعلومات الصحيحة، لماذا يسود التضليل



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

تطفن عمليات التضليل وتستحوذ على الاهتمام بوصفها حقائق يجب الدفاع عنها، مع أنه لا يوجد نقص في المعلومات الصحيحة.

ليس لأن هذه العمليات تندرج ضمن مفهوم الحقيقة المختلف على تعريفه، بل لأننا نريد ذلك، ونصدق ما نرغب به وندافع عنه بغض النظر عن كونه مزيفاً أم حقيقة.

كذلك تعزو النظريات الإعلامية والنفسية ذلك إلى دوافع اجتماعية ونفسية تجعل الناس عرضة لمشاركة المعلومات المضللة والاعتقاد بها في المقام الأول. وهذه الدوافع أخذة في الارتفاع في عصر تديره كمية هائلة من المعلومات تفوق حاجة البشر إليها.

يعيد بريندان نيهان أستاذ العلوم السياسية بجامعة هانوفر الأميركية السؤال بطريقة مختلفة في دراسة مطولة نشرتها مجلة الأكاديمية الأميركية للعلوم "PNAS" بقوله: لماذا تبدو المفاهيم الخاطئة حول القضايا الخلافية في السياسة والعلوم مستمرة ويصعب تصحيحها؟

ويجزم نيهان الذي عُرف بدراساته المعقدة في الإجابة على السؤال بأنه ليس بسبب نقص المعلومات الصحيحة

سياسية ودينية. ونتيجة لذلك، غالباً ما تكون المعلومات المضللة سائدة بين المجتمعات التي تشعر برعزة الاستقرار بسبب التغيير غير المرغوب فيه أو في حالة بعض الأقليات التي تشعر بالعجز في مواجهة القوى

المهيمنة. إن تأطير كل المعلومات والأخبار على أنها صراع ضد الأعداء المخادعين يمكن أن يكون مطمئناً للغاية. ولهذا السبب ربما يكون أكبر مذهب في

عصرنا من المعلومات المضللة ومصدر التضليل هو صعود الاستقطاب الاجتماعي، وفق الباحث بريندان نيهان.

كذلك تكون الخلافات السياسية والطائفية والاجتماعية سبباً أساسياً لشبوع المعلومات المضللة التي تغذي عدم الثقة، مما يجعل الناس أكثر عرضة للشائعات والأخبار الزائفة. كما أن ذلك يجعل الناس يتمسكون بشدة بهوياتهم بوصفها المصدر الأوثق للحقيقة!

وبمجرد أن تتحول أدمغتنا إلى وضع "الصراع القائم على الهوية" نصبح في توق دائم للحصول على معلومات من شأنها أن تقاوم إحساس عدم الثقة بالآخر ونكون عندها أقل اهتماماً بالحقيقة أو الدقة.

يقول نيهان "قد يكون من الصعب من الناحية المنهجية تحديد العلاقة

الدقيقة بين الاستقطاب العام في المجتمع والمعلومات المضللة بشكل عام، ولكن هناك أدلة وفيرة على أن الفرد الذي لديه آراء أكثر استقطاباً يصبح أكثر عرضة لتصديق الأكاذيب".

على مستوى آخر علينا ألا ننشأ ظهور شخصيات دينية وسياسية تعمل من أجل شبوع المعلومات المضللة عبر تشجيع أتباعها على الانغماس في رغبتهم وإن تطلب الأمر تزييف المعلومات. وغالباً ما يكون جو

الصراع السياسي الشامل مفيداً لهذه الشخصيات من خلال حشد الناس خلفهم.

ثم هناك التحول إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد منفذاً قوياً لمروجي المعلومات المضللة ونافلاً ضخماً للمعلومات المضللة نفسها ومضاعفاً لعوامل الخطر الأخرى. وهو ما لخصه عالم النفس الأميركي ويليام

جيه برادي بالقول "لقد تغيرت وسائل الإعلام وتغيرت البيئة، وكان لذلك تأثير كبير محتمل على سلوكنا الطبيعي".

صارت هذه المنصات بمثابة المكافئة الاجتماعية التي ينتظرها المستخدمون عندما تستقطب الأكاذيب الغرائز أكثر من الحقيقة، فتحظى بمزيد من الاهتمام يشجع على نشرها ومتابعة ردود الفعل عليها.

وتجمع غالبية الدراسات على أن الأشخاص الذين يحصلون على

لا يوجد نقص في المعلومات الصحيحة، لماذا يسود التضليل

تعليقات إيجابية لنشرهم عبارات تحريضية أو كاذبة يصبحون أكثر عرضة للفعل ذلك مرة أخرى في المستقبل.

وسبق وأن كتب الباحث جون باتريك أليم في دراسة مشتركة "لقد وجدنا أن مستخدمي تويتر يميلون إلى إعادة التغريد لإظهار الموافقة والجدل

وجذب الانتباه والترفيه ولم تكن مصداقية المنشور أو دقة الادعاء دافعين محددين لإعادة التغريد".

وهكذا وإن كان معظم الناس لا يريدون نشر معلومات مضللة، فإن سياق وسائل التواصل الاجتماعي يركز انتباههم على عوامل أخرى غير الحقيقة والدقة.

وبطبيعة الحال استغل الانتهازيون من السياسيين ورجال الدين ذلك للترويج لخطابهم من أجل مصلحة أئانية مضللة تكون على حساب الحقيقة في عصر ما بعد الحقيقة.

كما يحدث اليوم في انتشار الأخبار المضللة يشبه إلى حد كبير مواجهة بين مئات الآلاف من مشجعي فريقين في كرة القدم، لم يجمعهم الملعب الرياضي، هناك ملعب شاسع يضم المبارات من المستخدمين تديره فيسبوك وتويتر في مجتمع متصل مع بعضه وينتظر الأفراد فيه دعم أقرانهم المتشابهين في التفكير، ليرتفع مستوى الصراخ في وجه الآخر المعادي في الفضاء الرقمي.

أبرز تغريدات العرب

alturifi1

نصيحة محب، الأمة تتألم لما يحدث في القدس، وما يتعرض له الفلسطينيون، إذا كان لك موقف تنظيري يغايّر موقف غالبية الأمة، فالتزم الصمت، ولا تحمّل نفسك تهماً أنت غني عنها، التظهير في وقت الألم غير مفيد.

CressFiles

فلسطين قضية عادلة اعتلت صهوتها ميليشيات إيران والإخوان مما وضعها في موقف ضعف مع الخليج ومصر - الحاضنة الأكبر- اللذين يعلمان بأن حماس وحزب الله أشدّاء عليهما رحماء بإسرائيل، والمواقف شواهد، لذا فالدفاع والتعاطف ثابتان للقضية فقط.

ElHageDroit

بعد قرار شركة كاربور شيب التركية التوقف عن تزويد لبنان بالكهرباء من محطات عائمات بسبب عدم تسديد الديون المترتبة على الدولة اللبنانية، نذكر «الرئيس ميشال عون» أنه بتعطيله عمداً تشكيل الحكومة، يمنع حصولنا على مساعدات خارجية ويتحمل مع صوره مسؤولية إغراق كافة مناطقنا في الظلمة.

observer_2012

سُئل المؤرخ الإنجليزي أرنولد توبيني: ما رأيك في مصداقية الأحداث التاريخية؟ فقال: حدثت مشاجرة أمام بيتي وبعد ست ساعات سمعتها من الجيران بست روايات مختلفة.

SufianSamarrai

تريد مواجهة إسرائيل؟ تمام اذهب إلى سوريا وجنوب لبنان ولا تحاول إشغال شوارع الدول العربية بتفاهات شعارات التحرير الكاذبة التي هدفها خلق فوضى ضد الدول العربية، احجز فوراً إلى دول محور الشر المساندة لإيران وانضم إليها وحرر القدس أما سياسة حرق الدول داخليا فهذه انتهى عهدها.

mohamedemaad89

حزب له «مفوذ وسلطة حالياً يعمل من خلال المال السياسي والمال العام على تقديم مرشاهو لبعض المرشحين لالمنصب من بعض الدوائر الانتخابية بعد إدراك خسارته لها بسبب قوة هؤلاء المرشحين ورفض الجمهور لهذا الحزب كونه أخفق في تلبية طموحات الكون «السنّي» العراقي.

مواقع التواصل الاجتماعي تتراجع عن حجب المنشورات الفلسطينية: كان خطأ تقنيا

المؤثرون كان لهم الدور الفصل في قلب الموازين الرقمية



أجبر تفوق النشطاء والمؤثرون في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية في القدس على مواقع التواصل الاجتماعي إدارات هذه المنصات على التراجع عن حجب المحتوى الفلسطيني قائلة إنه «خطأ تقني».

القدس - ألقي إنستغرام اللوم على خلل تقني تسبب مؤخراً بحذف وحظر منشورات مرتبطة بالمسجد الأقصى في مدينة القدس.

ووفقاً لمراسلة داخلية فإن الخلل جاء بسبب خلط حصل في التطبيق الذي اعتقد أن التغريدات بشأن الأقصى مرتبطة بمنظمات يعتبرها التطبيق محظورة. وقالت المذكرة إنه «بينما تشير كلمة الأقصى إلى موقع ما، فإنها للأسف مشمولة في أسماء منظمات محظورة عدة». وأضافت أنه «مع ذلك، هذا المصطلح لا ينتهك سياساتنا».

وكانت وسائل إعلام مختلفة قد تداولت منذ أيام أن إنستغرام يحظر هاشتاغ الأقصى ويحظر تداوله.

وظهر الخلل في التطبيق على وقع المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في حي الشيخ جراح والمسجد الأقصى في القدس الشرقية. وقال مستخدمو إنستغرام إن الخلل دفعهم «إعادة التفكير في إيجاد بدائل عنه توفر مساحة أكبر من حرية التعبير». وطالب البعض بإجراء تقييم منخفض للتطبيق.

وأكد المتحدث باسم شركة فيسبوك التي تملك شبكة إنستغرام أن هاشتاغ «المسجد الأقصى» «تعرض للمنع عن طريق الخطأ»، موضحاً أنه «تم رفع الخطر». وقال المتحدث «تحتز بصديق عن الأمرين، وأيضاً لكل الذين شعروا، بمن فيهم الفلسطينيون، أن قدرتهم على القيام بنقاش مفتوح حول قضايا مهمة تأثرت بأي شكل من الأشكال».

إياد الرفاعي:

هذه أول مرة يتم التعامل فيها مع حملة إلكترونية فلسطينية بكل هذه العدائية من هذه المنصات

من جانبه، أكد المتحدث باسم تويتر أن «الدفاع واحترام أصوات الأشخاص الذين يقومون باستخدام خدمتنا من قيمنا الأساسية في تويتر». وأضاف «نستخدم مزيجاً من التكنولوجيا والمراجعة البشرية لتعزيز قوانين تويتر، لكن في هذه الحالة، قامت أنظمتنا الآلية المبرمجة باتخاذ إجراءات بحق عدد من

الحسابات عن طريق الخطأ». وبحسب الموقع، ألغيت إجراءات الحظر ضد الحسابات التي تم رصدتها «عن طريق الخطأ بعد تصنيفها تلقائياً مع حسابات غير مرغوب فيها».

وندد مستخدمون فلسطينيون للإنترنت بمحاولات لإسكاتهم عبر فرض «رقابة» على مضمون منشوراتهم. وشهدت القدس الشرقية المحتلة الأسبوع الماضي مواجهات هي الأعنف منذ عام 2017 في المسجد الأقصى اندلعت على وقع محاولات مستوطنين يهود منذ سذبن الحصول على ملكية منازل فلسطينيين في حي الشيخ جراح وإخلائها من سكانها.

ويستخدم الفلسطينيون بكثافة مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهتهم مع الإسرائيليين. وخلال أيام المواجهات، شارك فلسطينيون مقاطع فيديو أو صوراً عبر حساباتهم على مواقع التواصل، تظهر فيها القوات الإسرائيلية وهي تقمع المظاهرات بعنف.

وسجلت منصة «صدي سوشال» الفلسطينية التي تعنى بالدفاع عن الحقوق الرقمية للفلسطينيين، أكثر من

مئتي «انتهاك» ضد محتوى فلسطيني في الأسبوع الماضي فقط، خصوصاً المحتوى المتعلق بحي الشيخ جراح والمسجد الأقصى.

وقال مدير منصة «صدي سوشال» إياد الرفاعي «الانتهاكات بحق المحتوى الفلسطيني كانت بأشكال مختلفة. وكانت على معظم منصات وسائل التواصل الاجتماعي إما عبر إغلاق حسابات مثلما حصل على تويتر أو إنستغرام، أو منع خاصيات معينة مثل منع خاصية البث المباشر على إنستغرام أو من خلال الحد من وصول المحتوى المتعلق بقضايا الشيخ جراح وغزة والقدس».

وبحسب الرفاعي «هذه الآلية في التعامل مع المحتوى الفلسطيني هي آلية قديمة جديدة»، ولكن «هذه أول مرة يتم التعامل فيها مع حملة إلكترونية فلسطينية بكل هذه العدائية من هذه المنصات مرة واحدة». وأضاف «هذا الأمر خطير جداً بمنعنا الفلسطينيين من التمتع بحقوقنا الرقمية مثل باقي مستخدمي هذه المواقع حول العالم». وأشار الرفاعي إلى استعادة بعض الحسابات التي تم حذفها على تويتر، ولكنه نوه بأن العملية «ما زالت مستمرة».

وتوضح مروة فطاطة مديرة السياسات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة أكسس ناو الدولية التي تدافع عن الحقوق الرقمية، أن مستخدمي الإنترنت الفلسطينيين ما زالوا يبلغون عن تقييد المحتوى.

وبحسب فطاطة «تميل هذه الأخطاء التقنية التعسفية إلى الحدوث في الوقت الملائم أثناء أوقات الذروة عندما يقوم النشطاء بمشاركة معلومات وتوثيق انتهاكات إسرائيلية بحق المظاهرات».

ولاحداث. وغزت هاشتاقات داعمة لفلسطين وقطاع غزة مثل «فلسطين قضيتنا الأولى» و«غزة تحت النار» و«غزة تقاوم» و«غزة تنتصر للقدس» مواقع التواصل الاجتماعي.

ويضع نجوم البوب والرياضيون المحترفون الأجانب بتعبيرهم عن مواقفهم بشأن الوضع في فلسطين، علاقتهم مع معبيهم على المحك، لكن رغم ذلك لا يبالون. وتطول لائحة المشاهير التي علقوا على ما يحصل.

«استمتع، أنا مطعم» فيديو ترحيب بالسياح يثير جدلاً في تركيا

في أواخر أبريل إلى خفض أعداد الإصابة اليومية من أكثر من 62000 إلى حوالي 11500. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الهدف هو خفض الحالات إلى أقل من 5000 حالة لبدء السياحة. وعلقت روسيا الرحلات الجوية إلى تركيا حتى 1 يونيو. كما حذرت فرنسا مواطنيها مؤخراً من السفر إلى تركيا، وفرضت الحجر الصحي الإلزامي على المسافرين القادمين من تركيا.

واظهرت مقاطع فيديو متداولة استمتاع السياح الأجانب بإسطنبول فارغة وشواطئ تركيا الشهيرة ومواقع أخرى لانفسهم، بينما طلب من الأتراك البقاء في منازلهم ومواجهة غرامات باهظة إذا خالفوا القواعد.

واعتباراً من 17 مايو، لغت تركيا شرط تقديم نتيجة اختبار كوفيد - 19 سلبية عند الوصول إلى تركيا بالنسبة إلى السياح القادمين من هونغ كونغ والصين وفيتنام وأستراليا ونيوزيلندا وسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية وإسرائيل واليابان والمملكة المتحدة ولافتيا ولوكسمبورغ وأوكرانيا وإستونيا. وتطلب تركيا الحجر الصحي الإلزامي للأشخاص الذين زاروا الهند أو البرازيل أو جنوب أفريقيا.

بتطعيم جميع الأشخاص الذين قد يراهم السياحون بحلول نهاية مايو». يذكر أنه تم تطعيم حوالي 12.8 في المئة فقط من سكان تركيا البالغ عددهم 84 مليون نسمة.

وكتب مغرد: @nehirhodul تتبنى الحملة الاعلانية العقلية الاستعمارية. السكان المحليون في حالة إغلاق وتم تطعيم أقل من 13 في المئة من البلاد.

وقال معلق: @k13e بعد أن باعت حكومة تركيا جميع أصول البلاد، فإنها في حاجة ماسة لإنقاذ موسم السياحة هذا. لذا فهم يعطون اللقاح أولوية للعالمين في السياحة ويديرون إعلانات تظهر عملاً يرتدون أقنعة صفراء تقول «استمتع، لقد تلقيت اللقاح».

ونحتاج تركيا إلى العملات الأجنبية التي تجلبها السياحة للنهوض باقتصادها المتداعي. ودخلت تركيا في الأيام الأخيرة من الإغلاق الكامل. وأدت القيود التي بدأت

وسخر مغرد: @aylakmmadame عزيزي الأجنبي يمكنك القدوم إلى تركيا. تم تطعيم موظفينا ولن يعضك أحد. أنا كمدرس لست مطعماً.

وفي تركيا تم إعطاء الأولوية لعمال السياحة لتلقي التطعيمات الخاصة بفايروس كورونا. ووعد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو «سنقوم



السياح فقط يستمتعون

ولخصت مغردة الأسباب التي جعلت الفيديو الترويجي «مهيئاً» بالقول:

@canokar إن الغالبية العظمى من الأتراك لم يتلقوا اللقاح بعد، وإن تركيا لا تطلب من السياح القادمين من عدة دول اختبار PCR، وإنها تهتم بصحة السياح وراحتهم أكثر من اهتمامها بمواطنيها، وأخيراً إن تركيا تستغل العمال وتسلب منهم إنسانيتهم».

إسطنبول - أثار مقطع فيديو يروج للسياحة في تركيا أظهر موظفي السياحة يرتدون أقنعة كتب عليها «استمتع، أنا مطعم» ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونُشر الفيديو باللغة الإنجليزية الخيمس على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لمرشد السفر الرسمي «Go Türkiye» المرتبط بوزارة السياحة في البلاد، وتم حذفه بعد انتقادات واسعة، إذ ذهبت وسائل إعلام تركية إلى حد وصفه بـ«الفضيحة».

وقالت أحزاب معارضة ومنقدون إن الفيديو الترويجي إهانة للأتراك. وانتشر هاشتاغ يدعو وزير السياحة محمد نوري أرسوي إلى الاستقالة على تويتر الجمعة. وشبه المستخدمون الأقنعة بعلامة تجارية «لماشية» وفسروا رسالة الإعلان على أن «الأتراك خاضعون للأجانب».

وقال معلق: @durubiktivalla

في تركيا لا نقول نحن نضع السائح فوق الرؤوس لأنه يجلب دولارات لا يمكن للجمهور الاستفادة منها" نقول "استمتع، لقد تلقيت اللقاح" إنه أمر مروع.

حسابات خاملة.. عقاب واتساب لرافضي سياسته

واشنطن - أعلن واتساب عن الشروع في تقييد خصائص التطبيق لدى الحسابات التي رفضت مشاركة بياناتها الشخصية مع شركته الأم فيسبوك. وسيجد التطبيق من وظائف هذه الحسابات، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى جعلها غير قابلة للاستخدام إلى أن يوافق أصحاب هذه الحسابات على سياسة الخصوصية الجديدة.

كما اعتمد واتساب سياسة متعلقة بحمول الحسابات، مشيراً إلى أنه سوف يحذف الحسابات كلياً بعد 120 يوماً إن لم تقم بأي نشاط. ومن ثم فإن الطريقة الوحيدة للخروج من هذه المشكلة هي الموافقة كذلك على التغييرات التي أدخلتها شركة واتساب على سياسة الخصوصية.

وتسمح الموافقة عليها لواتساب مشاركة رقم هاتفك ومعلومات حسابك وبيانات عملياتك وعنوان IP الخاص بك وبيانات أخرى. وتدعي الشركة أنها لن تشارك بيانات المراسلات -مثل سجل المحادثات- مع فيسبوك.

لا أحد يتذكر وباء الإيدز وسط جائحة كورونا

انتشار صامت لفايروس نقص المناعة المكتسبة وسط إنكار المجتمعات العربية



الاستجابة السريعة مطلوبة



التعامل مع الإيدز عقلية



جهود دولية وقّع تقويضها

كما ارتفعت وتيرة العدوى الجديدة بالفايروس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 22 في المئة. واعتبرت الجمعية أن على العالم وتونس أن يتعلموا دروس كورونا لأن 32 عاما انقضت لم تكن كافية لإنقاذ البشرية من وباء آخر، هو فايروس نقص المناعة المكتسبة. مع ذلك، فإن التعاون العالمي المذهل الذي نجح في الوصول إلى لقاحات لفايروس كورونا في أقل من 12 شهرا، يعلمنا أنه مع تكاتف الجهود العالمية يمكن اختصار الكثير من العقبات، وهذا أمر قد يساعد في كفاح العلماء للوصول إلى لقاح للإيدز. وقال مايك بودمور، مدير مؤسسة "ستوب إيدز" في المملكة المتحدة إن "الشهر العشرة الماضية عززت روح التعاون بين الجهات الصحية العالمية الرائدة والحكومات وصناعة الأدوية، التي ينبغي تبنيها بالمثل لمكافحة فايروس نقص المناعة المكتسبة"، مضيفا أن "تعبئة الهيكل الصحي العالمي والمؤسسات المختلفة معا وتجميع التمويل على المستوى العالمي، كل هذه الاستجابة السريعة تظهر ما يمكننا فعله عالميا إذا اخترنا التنسيق والعمل معا، ودعم بعضنا البعض تضامنا".

تتفي لعدة أشهر، ولكن بعد احتجاجه، وافقوا على إجراء استثنائي بمنحه كمية لشهرين. وبعد استمرار الرعاية ضروريا للعالية علاج فايروس نقص المناعة، إذ يؤدي إلى انخفاض الحمل الفايروسي وحماية جهاز المناعة لدى الفرد وتقليل إمكانية انتقال الفايروس. قد تؤدي الانقطاعات في العلاج إلى زيادة خطر تطور مقاومة فايروسية وتؤدي إلى تهديد أكبر بالإصابة بعدوى انتهازية قاتلة.

إجراءات حاسمة

وقالت ويني بيانينا المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز "يجب اتخاذ إجراء حاسم كل يوم خلال العقد المقبل حتى يعود العالم إلى المسار الصحيح لإنهاء المرض. إننا نحتاج إلى زيادة خطر تطور مقاومة فايروسية وتؤدي إلى تهديد أكبر بالإصابة بعدوى انتهازية قاتلة.

المالية، والصعوبات المفرطة التي يواجهها المتعايشون مع فايروس الإيدز للحصول على وسائل مكافحة الفايروس الأساسية الثلاث، العلاج والخدمات الوقائية. وفي السعودية تختلف مأساة مرضى الإيدز باختلاف المدن. فتتعالج المدن ذات الكثافة السكانية الأكبر مع المرضى بوعي أفضل من القرى أو المدن الصغيرة، لاسيما أن الوعي حيال هذا المرض يقل بشكل كبير في المجتمعات المنغلقة أو المعروفة بالمراكز القبلية. إلا أن الإصابة بمرض الإيدز ترتبط في أذهان السعوديين بالعقوبة الإلهية. وبحسب الإحصاءات الرسمية لتعداد مرضى الإيدز في السعودية يصل عدد الحالات المكتشفة منذ بداية عام 1984 حتى نهاية عام 2013، إلى 20539 حالة. وتتفكّل الدولة برعاية المرضى من خلال وزارة الصحة التي تحاول حصر علاجهم بالمستشفيات الحكومية التي تحتوي على أقسام خاصة بالأمراض البوابة. وفي لبنان سجّل عداد الإيدز لدى وزارة الصحة 148 حالة جديدة في العام 2020، بينها 137 إصابة لدى الذكور و11 لدى الإناث، ما رفع العدد التراكمي إلى 2718 حالة مسجلة على منصة الوزارة تحت إشراف البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز الذي أظهرت بياناته أن الفئة العمرية الأكثر عرضة للإصابة تركزت ما بين 30 و50 عاما. وتشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أن حاملي الفايروس في لبنان تجاوز عددهم الـ30 ألفا.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أن هناك 11 ألف مصاب بفايروس الإيدز في اليمن، يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة. أما في مصر فقد خصّصت الحكومة في الـ9 من مارس 2020 مستشفيات الحماية في البلاد، وهي المراكز الوحيدة التي يمكن فيها لحاملي فايروس نقص المناعة الحصول على هذه الأدوية، كمراكز فحص فايروس كورونا. وقال مصريون يحملون فايروس نقص المناعة منذ 2014، إنه بعدما أجّل استلام دوائه ذهب في النهاية إلى مستشفى حيمات العباسية. وقال "رغم وجود أقسام منفصلة في المستشفى لمرضى فايروس كورونا، فإنني ربما أكون قد تعرضت للفايروس لأنني اضطررت إلى دخول المستشفى من خلال نفس المدخل". وأضاف أن المستشفى لم تمنحه كمية

أشهر من الزواج. وتؤكد بمرارة "لا أحد يشك بالرجل". وفي الجزائر المحافظة يعد الإيدز كما كل "الأمراض الجنسية"، مرضا يجلب العار لدرجة أن العائلات تخفيه عن المجتمع وترجع الوفاة في حال حصولها إلى أمراض أخرى. والوضع أكثر تعقيدا بالنسبة إلى النساء ففئة اعتقاد منتشر بأن المرأة المصابة بالإيدز ارتكبت فعل الخيانة الزوجية أو الدعارة. وأفاد أكثر من 50 في المئة من الأشخاص الذين شملهم استطلاع للرأي والذين يعيشون بفايروس نقص المناعة المكتسبة في الجزائر أنهم محرومون من الخدمات الصحية بسبب الإصابة بفايروس نقص المناعة. ويقول مدير برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز في الجزائر عادل زدام إن الإيدز بالنسبة إلى النساء "هو رمز العار، وهو ما يفسر النظرة السلبية للمجتمع". وتؤكد نوال لحوال رئيسة جمعية "حياة" للأشخاص المصابين بالإيدز أن النساء هن ضحايا "عقوبة مزدوجة، نقل المرض من طرف الزوج ونظرة المجتمع السلبية". ويشير طبيب في مستشفى القطار (المتخصص بالأمراض المعدية) في العاصمة الجزائرية، إلى حالة مصاب بالإيدز تزوج أربع مرات من دون الإعلان عن مرضه، ما تسبب في وفاة زوجاته الأربع. ومع أن القانون يفرض تقديم شهادة طبية تثبت خلو الزوجين من أي أمراض تنتقل عداها بالجنس، إلا أن "بعض الأطباء يقدمون هذه الشهادة من دون فحص الزوجين والنساء لا يجرؤون على تقديم شكوى" بعد اكتشاف المرض، حسب ما يقول موظف من مصلحة الحالة المدنية المكلفة بإصدار عقود الزواج. إلا أن قصة صافية (42 سنة) تعطي بعض الأمل، فبعد وفاة زوجها في العام 1996 بمرض الإيدز، تعرفت على رجل اقتر له بإصابتها وتقول "فتزوجني عن حب دون أن يخبر والديه حتى يجميني". وبفضل نصائح طبيب حول شروط الوقاية التي يجب احترامها، يعيش الزوجان حياة حب منذ أربع سنوات من دون أن ينتقل الفايروس إلى زوجته.

عقوبة مزدوجة

وتقول سهام وهي امرأة جزائرية مصابة بالإيدز، إنها تعاني من الألم الذي يسببه المرض إلا أنها تعاني أكثر من النظرة السلبية للمجتمع الذي يجرؤون على تقديم شكوى" بعد اكتشاف المرض، حسب ما يقول موظف من مصلحة الحالة المدنية المكلفة بإصدار عقود الزواج. إلا أن قصة صافية (42 سنة) تعطي بعض الأمل، فبعد وفاة زوجها في العام 1996 بمرض الإيدز، تعرفت على رجل اقتر له بإصابتها وتقول "فتزوجني عن حب دون أن يخبر والديه حتى يجميني". وبفضل نصائح طبيب حول شروط الوقاية التي يجب احترامها، يعيش الزوجان حياة حب منذ أربع سنوات من دون أن ينتقل الفايروس إلى زوجته.

نسق إصابات متصاعد

أكدت الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية أن سنة 2020 كانت استثنائية بكل المقاييس، حيث قدرت وزارة الصحة أن عدد حاملي فايروس نقص المناعة بلغ 6466 شخصا منهم 1303 فقط على علم بإصابتهم وخاضعين للعلاج. من بينهم 745 رجلا و524 امرأة و34 طفلا. وأعربت الجمعية عن قلقها إزاء الزيادة الموهلة في عدد النساء المتعايشات مع فايروس نقص المناعة. وأدانت النقص المذهل في الاعتمادات

أثرت جائحة كورونا على الجهود الدولية لمكافحة مرض الإيدز وسط مخاوف من ارتفاع عدد المصابين وحالات الوفاة خاصة في المنطقة العربية التي تواجه الأمر بوصمة عار وإنكار.

لندن- تنظر سعاد بحسرة وحزن إلى رضيعتها، إذ لا تستطيع سدّ جوعها من حليبها الطبيعي بسبب إصابتها بالإيدز، ولا حتى توفير غذاء بديل لها جراء تدهور الوضع المادي للأسرة. وعقب تفشي وباء كورونا استسلمت بعض الأمهات المتعايشات مع المرض لقرار الرضاعة الطبيعية لعدم امتلاكهن ثمن اللبن الصناعي. لم تعلم سعاد (40 عاما) أنها حامله لفايروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض الإيدز إلا بعد مرور ثلاثة أعوام عقب فقدان طفلتها الثانية والتي توفيت نتيجة انتقال العدوى لها عن طريق الرضاعة الطبيعية.. إنها قصة من بين قصص أخرى مشابهة روتها نساء مصريات عن معاناتهن مع مرض الإيدز في ظل جائحة كورونا، موقع "أحكي" الإلكتروني في مقال نشر تحت عنوان "متعايشات الإيدز والمعاونة المزدوجة من كورونا". ويعود تاريخ إصابة سعاد إلى عام 2004، حيث أصيبت نتيجة إجراءات طبية خاطئة، منها استخدام الأدوات غير المعقمة، على حد قولها، حيث أن "الطبيب كان مرتديا قفازات ويبتذل من سيدة إلى أخرى".

وبحسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية وصل عدد الأشخاص الذين أصيبوا بفايروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض الإيدز في العالم إلى 38 مليون شخص. ورغم التقدم الذي أحرز خلال الأعوام الماضية، إلا أن برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز حذر من ارتفاع حصص المصابين بالإيدز في العالم بسبب انتشار فايروس كوفيد - 19. وتشير بيانات جديدة إلى تأثير الجائحة على المدى الطويل على الاستجابة العالمية لمكافحة فايروس الإيدز.

ولا تعكس الأرقام والبيانات الرسمية أعداد المصابين الفعليين على أرض الواقع بسبب وصمة العار التي تلاحقهم داخل المجتمع وعدم وجود أنظمة فعالة في معظم الدول العربية لمراقبة المصابين. وقد أظهرت إحدى الدراسات أن أربع دول فقط من 23 دولة لديها نظام فعال لمراقبة فايروس نقص المناعة. وأفادت دراسات أن 32 في المئة فقط من المصابين يتلقون العلاج بمضادات الفايروسات المطلوبة وهو رقم أقل بكثير من المستوى العالمي البالغ 59 في المئة. ولا تزال الأرقام في البلدان العربية مخيبة للأمل بالنسبة إلى مستوى الوعي بالمرض. ويرتبط هذا جزئيا بتجريم المجتمع العربي للأشخاص المصابين والتمييز الذي يمارس على نطاق واسع وبشكل منتظم.

عقوبة مزدوجة

وتقول سهام وهي امرأة جزائرية مصابة بالإيدز، إنها تعاني من الألم الذي يسببه المرض إلا أنها تعاني أكثر من النظرة السلبية للمجتمع الذي



يوصم النساء المريضات على أنهن "عاهرات" حتى عندما يكون الزوج هو من نقل لهن المرض". سهام وهذا ليس اسمها الأصلي، سمراء جميلة تبلغ من العمر 36 سنة ومطلقة منذ عشر سنوات، تقول إنها "عادت إلى بيت أهلها حامله لفايروس الإيدز في حقائبها". مشيرة إلى أن أهلها في الزواج مرة أخرى ضعيف جدا. وتروي سهام قصة مرضها وطلاقها والدموع في عينيها قائلة "زوجي نقل إلي العدوى وتحدث في كل مكان أنني مصابة بالإيدز. ففي نظري المجتمع أنا المذنب"، بما أن زوجها طردها بعد ستة

في عام 2016، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة هدفا يتمثل في خفض الإصابات الجديدة بفايروس نقص المناعة المكتسبة، إلى أقل من 500 ألف إصابة بحلول عام 2020. وفي العام الماضي، بلغ عدد الإصابات مليونا وسبعمئة ألف، أي ثلاثة أضعاف الهدف. وبالمثل، فإن الوباءات المرتبطة بالإيدز البالغ عددها 690 ألف حالة في عام 2019 تتجاوز بكثير الهدف المتمثل بأقل من 500 ألف حالة وفاة سنويا. يذكر أن برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز قد أعلن عام 2014 عن مبادرة تهدف إلى القضاء على الإيدز والتي عرفت باسم "استراتيجية 90 - 90 - 90". وكان هدف المبادرة ضمان معرفة 90

في عام 2020 أنه "لن يتم تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بـ"إتش.أي.في" في العام 2020. وحتى المكاسب التي تحققت يمكن أن تضيق ويتعثر التقدم بدرجة أكبر إذا لم نتخذ الإجراءات المطلوبة".

البيانات الرسمية لا تعكس أعداد المصابين الفعليين على أرض الواقع بسبب وصمة العار التي تلاحقهم داخل المجتمعات

في عام 2016، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة هدفا يتمثل في خفض الإصابات الجديدة بفايروس نقص المناعة المكتسبة، إلى أقل من 500 ألف إصابة بحلول عام 2020. وفي العام الماضي، بلغ عدد الإصابات مليونا وسبعمئة ألف، أي ثلاثة أضعاف الهدف. وبالمثل، فإن الوباءات المرتبطة بالإيدز البالغ عددها 690 ألف حالة في عام 2019 تتجاوز بكثير الهدف المتمثل بأقل من 500 ألف حالة وفاة سنويا.

يذكر أن برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز قد أعلن عام 2014 عن مبادرة تهدف إلى القضاء على الإيدز والتي عرفت باسم "استراتيجية 90 - 90 - 90". وكان هدف المبادرة ضمان معرفة 90

في عام 2020 أنه "لن يتم تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بـ"إتش.أي.في" في العام 2020. وحتى المكاسب التي تحققت يمكن أن تضيق ويتعثر التقدم بدرجة أكبر إذا لم نتخذ الإجراءات المطلوبة".

مارد صامت

تقول الدكتوراة فتيحة غفران المشرفة على أحد مشاريع الجمعية الأفريقية لمحاربة الإيدز في المغرب، وهي أول جمعية لمكافحة الإيدز في منطقة الشرق

نصائح

نصائح لتنظيف الفراغات بين الأسنان

طول الأسطح المنحنية للأسنان، وإذا قام المرء بمجرد حركة الفك ذهابا وإيابا، فقد يتسبب ذلك في حدوث أضرار بالثة“. وتظهر أهمية الخيوط الرفيعة مع الشباب والأشخاص في منتصف العمر؛ لأن اللثة تكون قريبة من الأسنان في الفراغات بين الأسنان وخاصة في مرحلة الشباب.

ويُرى طبيب الأسنان أن فرشاة ما بين الأسنان تتناسب بشكل أفضل مع الأشخاص كبار السن؛ حيث تتراجع اللثة إلى حد ما مع مرور العمر، وتظهر أمراض اللثة، وبالتالي تصبح الفراغات بين الأسنان أكثر اتساعا، وفي هذه الحالة يمكن تنظيف الفراغات بين الأسنان بواسطة الفرشاة الصغيرة بشكل أكثر فعالية.

وتتوافر هذه الفرشاة في مجموعة متنوعة من الأحجام والأشكال، عادة ما يقوم طبيب الأسنان المعالج بشرح طريقة الاستعمال السليمة، وأكد البروفيسور الألماني أوسترايش أنه ينبغي ألا تمر الفرشاة ما بين الأسنان بواسطة ضغط كبير أو أن تكون فضفاضة.

وللقيام بذلك يتعين على المرء أن يقوم بدفع الفرشاة الصغيرة في الفراغات ما بين الأسنان من الخارج والداخل، ويمكن استعمال الفرشاة عدة مرات، ولكن ينصح أطباء الأسنان بضرورة استبدالها بصورة منتظمة مثل فرشاة الأسنان العادية.

وينصح زيمر باستعمال أعواد ما بين الأسنان، وهي عبارة عن أعواد أسنان بلاستيكية رقيقة ومغطاة بطبقة من السيليكون مع مقابض، وتتوفر أعواد ما بين الأسنان بمقاسات مختلفة من حيث السمك.



شعور المرء أنه أصغر سنا يخفف من الضغط العصبي

دراسة مطولة لسكان ألمانيا الذين بلغوا 40 عاما فإكت.

وقد توصل الباحثون، في المتوسط، إلى المشاركين الذين يتحدثون عن ضغط عصبي في حياتهم مروا بتراجع أكبر في الصحة الوظيفية على مدار ثلاث سنوات وكانت هذه الصلة بين الضغط العصبي وتدهور الصحة الوظيفية أقوى للمشاركين الأكبر سنا بالفعل.

غير أن العمر الذاتي، أي العمر الذي يشعر به المرء، بدأ أنه يوفر نوعا من القوة الوقائية، حيث كانت الصلة بين الضغط العصبي وتراجع الصحة الوظيفية أقل عند الأشخاص الذين شعروا أنهم أصغر من عمرهم الفعلي. وكان هذا الأثر الوقائي أقوى بين المشاركين الأكبر سنا.

والملطوب إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد الفارق المثالي بين العمر الذاتي والفعلي، بحسب ما يقوله المشرف على الدراسة ماركوس وتشتاين، حيث إن الأبحاث السابقة أشارت إلى أنه من المفيد أن يشعر المرء بأنه أصغر سنا لحد ما ولكن الفوائد تقل إذا اتسعت الفجوة بين العمر الذاتي والفعلي.



يوصي أطباء الأسنان بتنظيف الفراغات بين الأسنان أثناء عمليات التنظيف الروتينية للأسنان؛ نظرا لأن هناك مناطق معينة لا تصل إليها فرشاة الأسنان العادية. ويمكن تنظيف الفراغات بين الأسنان بواسطة الخيط أو الفرشاة أو الأعواد المخصصة لهذا الغرض.

وأوضح البروفيسور ديتمار أوسترايش، نائب رئيس الجمعية الألمانية لطب الأسنان، أن هذه المواضع توجد عندما تصطف الأسنان بجانب بعضها البعض، بحيث تنشأ فجوات صغيرة بينها، وهو ما يمثل فرصة مثالية لتكاثر البكتيريا وظهور تسوس الأسنان وأمراض اللثة.

وشدد طبيب الأسنان البروفيسور شتيفان زيمر على ضرورة تنظيف الفراغات بين الأسنان كل مساء، وذلك بعد إجراء عملية التنظيف المعتادة بواسطة فرشاة الأسنان.

ويحتوي اللعاب الموجود في الفم على مواد مضادة للبكتيريا، وبالتالي فإنه يمنع حدوث تسوس الأسنان، إلا أن تدفق اللعاب يقل خلال المساء وبالتالي تقل وظيفة الحماية، ولذلك تزداد أهمية أن تكون الأسنان والفراغات الموجودة بينها نظيفة أثناء النوم.

ويعتبر خيط تنظيف الأسنان أشهر الأدوات التي يمكن استعمالها لتنظيف الفراغات الموجودة بين الأسنان، وأكد البروفيسور أوسترايش أنه يمكن استعمال خيط تنظيف الأسنان بسهولة، إلا أنه قد يسبب تأثيرات ضارة بالثة إذا تم استعماله بشكل غير صحيح.

وأوضح طبيب الأسنان الألماني قائلا "يهدف التنظيف بواسطة خيط تنظيف الأسنان إلى الانزلاق على

ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن فعل الشتيمة معروف في كل الثقافات والمجتمعات، وتختلف مكوناته اللغوية من لغة إلى أخرى، إلا أنها غالبا ما تربط البذاءة بالتأوهات الدينية والجنسية والسياسية.

ويشير دراسة نشرتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس إلى أن أحد الأسباب المحتملة للصلة بين العمر والصحة هو أن شعور المرء أنه أصغر سنا يساعد في حماية البالغين متوسطي العمر أو الأكبر سنا من الآثار المدمرة للضغط العصبي.

وفي الدراسة التي نشرتها مجلة "سيكولوجي أند إنديجين"، وأوردها موقع "ساينس ديلي"، حلل الباحثون من المركز الألماني لعلم الشيخوخة على مدار ثلاث سنوات بيانات تعود لـ5039 مشاركاً، في استطاع التقدم في العمر الألماني وهي

والمدارس الغيت الأنشطة والحفلات والمباريات الرياضية والأنشطة، فخاب أملهم بفقدان ما اعتادوا عليه بسبب داء كورونا. وتنصح الدكتورة ليزا دامور الأخصائية النفسية بأن يتفهم الآباء حزن أطفالهم، فبالنسبة إلى المراهقين تعد هذه الأمور خسائر كبرى في حياتهم. وتنصح بدعمهم ولا تستغرب أبدا حزنهم الشديد وإحباطهم بسبب الأشياء التي خسروها، ويكيونها الآن. وقالت دامور مخاطبة الآباء "عند ظنكم أنهم يعانون هذه المشاعر فتعاطفكم ودعمكم إياهم يمثل السلوك الصحيح في هذه الحالة".

وتترافق جائحة كورونا مع مشاعر مثل القلق والإجهاد والشك وهي مشاعر تأتي شديدة مع كافة الأطفال في كل المراحل العمرية. وعلى الرغم من أن الأطفال يتعاملون مع هذه المشاعر بطرق مختلفة، لكن طفلك إذا ما واجه إعلاقا للمدارس وإنهاء للأنشطة والفصل عن الأصدقاء فإنه بحاجة للمزيد من الرعاية والدعم.

لماذا تنتشر الشتائم في الأحياء الشعبية

العنف اللفظي رد فعل طبيعي على الظلم الاجتماعي



التعرض للعنف والتهميش يغذي الميل لاستعمال الشتيمة

بالجانب الأخلاقي، فهي لا تخص فئة اجتماعية دون أخرى كما الشان في مجتمعاتنا السائرة في طريق النمو. هي مقامات انفعالية تندرج ضمن آفات العنف والعنف المضاد فيكون الضرر النفسي الذي يسببه التجريح اللفظي أحيانا أشد وقعا وخطورة من العنف الجسدي، لذا استحدثت قوانين لجزر هذه السلوكيات المشينة".

ويُرى مالك أبطوعا الإعلامي العراقي أن المجتمع الذي يغيب عنه الوعي الاجتماعي تطغى فيه هذه الظاهرة كما إحدى مرتكزات الوعي الاجتماعي هي التربية والأخلاق.

وقال لـ"العرب" "لا يجب حشو أدمغة الطلاب بالحساب والهندسة والقواعد العلمية التقليدية، إنما ينبغي توظيف مصادر العلوم لتوسيع مدارك الجمهور ونشر الثقافة، بمعنى آخر مكافحة تفشي الأمية والجهل أولا لأنها العائق الرئيسي أمام أي محاولة لإصلاح المجتمع وترتيبه".

ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن فعل الشتيمة معروف في كل الثقافات والمجتمعات، وتختلف مكوناته اللغوية من لغة إلى أخرى، إلا أنها غالبا ما تربط البذاءة بالتأوهات الدينية والجنسية والسياسية.

ويشيرون إلى أن كلما كانت درجة القمع والكتب عالية في أي مجتمع ازدادت معها درجة الإحباط، وبالتالي تعددت مهارات السب والشتم والنكات البذيئة وتنوعت. وليس متوقعا أن هناك مجتمعا تنتشر فيه ظاهرة السب والشتم والنكات السياسية والجنسية بقدر انتشارها في العالم العربي، وخصوصا في الدول التي عانت من أنظمة شمولية أو طائفية، حيث كانت النكتة السياسية والجنسية والبذاءة والشتم فعل مقاومة وكسر للقيود.

آلية التذكر الإيجابية لدى الأطفال تساعدهم على التأقلم مع الجائحة

وتقول إنه يمكن للآباء أن يساعدوا الأطفال تدريجيا على التأقلم بأن يوضحوا لهم أن الأسرة تأخذ الأمور على نحو بطيء، دون تعجل. ويؤكد الخبراء أن الأطفال خسروا كثيرا جراء الجائحة، حيث مع إغلاق

والمدارس الذي يعود فيه العالم مجددا، ولكن ببطء، إلى الوضع الطبيعي، بفضل حملات التطعيم ضد الفايروس، تحذر فرأي الأسر من تعجيل الأمور، على سبيل المثال، بإقامة تجمعات كبيرة مع الأصدقاء.

ولدى فرأي تفاؤل في أن آلية التذكر هذه سوف تجدي نفعا أيضا مع الجائحة. الأشياء المتعلقة بالجائحة التي سوف تعلق مع الأطفال هي الأحداث الإيجابية: على سبيل المثال أن الجدة لعبت معهم كثيرا من الألعاب، أو أن الأم قرأت لهم المزيد من الكتب.

وبذلك يتحوّل المنشور أو المقال أو الراي المطروح، إلى مسلخ للعرض والشرف، ويتنافس الرجال على من يستعرض قدراته الجنسية وفانتازماته في فلك الأعراض، تحت منشور أو تعليق عائد لسيدة ما.

وقال الكاتب والصحافي التونسي الدكتور منجي الزيدي إن الشتيمة أضحت سمة من سمات المجتمع التونسي، مشيرا إلى أنها انتشرت بين الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والتعليمية حتى كانت تتحوّل إلى "سلوك عام مقبول". وأكد أن الظاهرة ليست جديدة فقد وصف بيرم التونسي في ثلاثينات القرن الماضي تونس بأنها مدينة الشتائم. ذلك أن من طبيعة الكثير من التونسيين أن يعبروا عن انفعالاتهم، حتى البسيطة منها، بعبارات من السجّل الفاحش، سيّان عندهم في حالات الغضب أو في حالات الانشراح.

وقال الكاتب والناقد المغربي الدكتور بوزيان موساوي إن بعض الباحثين في علم الاجتماع يربطون استفحال هذه الظاهرة في الأوساط الشعبية عند الأطفال والمراهقين بإكراهات المعيش اليومي لأسرهم ونوبيهم وأقرانهم ومعارفهم؛ فالصراع اليومي لأجل لقمة الخبز والأمية والجهل هي من الأسباب الرئيسية التي تولد العنف والعنف المضاد في الأوساط الشعبية المعومة، ما يسهّل تمرير لغة الكبار للصغار واليافين.

وأشار لـ"العرب" إلى أن علماء اللسانيات يصنفون مستويات استعمال اللغة إلى استعمالات كلاسيكية "أدبية"، و فصيحة "بلغية"، وتقنية علمية، ومتداولة "مالوفة"، وعامية "شعبية" "سوقية".. ويعتمد هذا التصنيف من وجهة نظر "سوسيو-لسانية" على المستوى الثقافي والعلمي للمتكلم، وكذلك على الانتماء الطبقي. كما يفسره البعض من وجهة نظر تربوية سيكولوجية وأخلاقية محضة. وتابع "ولأن استعمال بعض الأساليب السوقية المبثّلة في مقامات انفعالية للسب والشتم والتجريح مرتبط أكثر

آلية التذكر الإيجابية لدى الأطفال تساعدهم على التأقلم مع الجائحة

وفي الوقت الذي يعود فيه العالم مجددا، ولكن ببطء، إلى الوضع الطبيعي، بفضل حملات التطعيم ضد الفايروس، تحذر فرأي الأسر من تعجيل الأمور، على سبيل المثال، بإقامة تجمعات كبيرة مع الأصدقاء.



لاداعي للقلق بشأن تأثير الجائحة على الأطفال

وبذلك يتحوّل المنشور أو المقال أو الراي المطروح، إلى مسلخ للعرض والشرف، ويتنافس الرجال على من يستعرض قدراته الجنسية وفانتازماته في فلك الأعراض، تحت منشور أو تعليق عائد لسيدة ما.

وقال الكاتب والصحافي التونسي الدكتور منجي الزيدي إن الشتيمة أضحت سمة من سمات المجتمع التونسي، مشيرا إلى أنها انتشرت بين الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والتعليمية حتى كانت تتحوّل إلى "سلوك عام مقبول". وأكد أن الظاهرة ليست جديدة فقد وصف بيرم التونسي في ثلاثينات القرن الماضي تونس بأنها مدينة الشتائم. ذلك أن من طبيعة الكثير من التونسيين أن يعبروا عن انفعالاتهم، حتى البسيطة منها، بعبارات من السجّل الفاحش، سيّان عندهم في حالات الغضب أو في حالات الانشراح.



ولفت إلى أن المجتمع التقليدي كان يحاصر المعجم الفاحش في دوائر ضيقة من الحيز الخاص، أي في فضاءات مغلقة كالمقاهي والملاعب وغيرها، وبين الأقران والأصحاب، ولكن اليوم تفتشت الشتيمة في أوساط من يجسبون أنفسهم من النخبة السياسية والإعلامية والفنية. وأصبح يسيرا على الخصوم السياسيين

آلية التذكر الإيجابية لدى الأطفال تساعدهم على التأقلم مع الجائحة

وفي الوقت الذي يعود فيه العالم مجددا، ولكن ببطء، إلى الوضع الطبيعي، بفضل حملات التطعيم ضد الفايروس، تحذر فرأي الأسر من تعجيل الأمور، على سبيل المثال، بإقامة تجمعات كبيرة مع الأصدقاء.

ولدى فرأي تفاؤل في أن آلية التذكر هذه سوف تجدي نفعا أيضا مع الجائحة. الأشياء المتعلقة بالجائحة التي سوف تعلق مع الأطفال هي الأحداث الإيجابية: على سبيل المثال أن الجدة لعبت معهم كثيرا من الألعاب، أو أن الأم قرأت لهم المزيد من الكتب.

يؤكد خبراء علم الاجتماع أن تعرض أبناء الأحياء الشعبية المهمشة، وخصوصا خلال هذه العشرية، لشتى أنواع الظلم والتهميش والعنف أدى إلى انتشار الشتيمة كردة فعل طبيعية على الحيف الاجتماعي. ويقول خبراء علم النفس إن الشتائم تجعل الأفراد أقل عنفا جسديا بشكل مثير للاهتمام لأنهم يخرجون كل طاقاتهم السلبية عبر التلفظ بالكلمات السيئة.



وتعيش أغلب المجتمعات العربية أوضاعا اجتماعية صعبة عنوانها غضب متفجر وأحلام محطمة. وقد زادت ثورات الربيع العربي من تازم الأوضاع بتلك البلدان، لتليها جائحة كورونا، ما ساهم في ازدياد منسوب العنف اللفظي رد فعل سواء ضد الطبقة السياسية أو ضد عامة الناس خصوصا في الأحياء الشعبية، باعتبار أن الشتائم تساعد على تقليل الشعور بالألم وتخفف حدة التوتر. ويقول خبراء علم النفس إن الشتائم تجعل القلب ينبض بشكل أسرع، كما أنها تجعل الفرد أقل عنفا جسديا بشكل مثير للاهتمام.

وتُرى الدكتورة نادية البس، اختصاصية نفسية من المملكة العربية السعودية، أن للشتائم أثرا إيجابيا أكبر من الأثر السلبي وتقول "قد لا تقبل الشتائم بأي صورة من الصور، ولكن وفقا للأبحاث العلمية فمن يستخدمون الشتائم ويطلقونها يتمتعون بنفسية مرتاحة جدا، لأنهم يقدفون بكل طاقاتهم السلبية إلى الخارج عبر التلفظ بالكلمات السيئة".

وعن أثر الشتيمة على المتلقي وإن كانت تجرحه نفسيا فتبين "على العكس، الشتيمة تعزّز قدرات المشتم وقوته النفسية للأفضل، لأنه سيبتمع في ما بعد بقدرة كبيرة على تحمل الألم، وهو ما يحفز الجهاز العصبي ويعمل على إفراز كمية كبيرة من مادة الأدرنالين بالجسم، والذي له فوائد عظيمة".

وتنتشر الشتيمة وخصوصا الشتيمة الجنسية، في الأحياء الشعبية، وهي بمثابة الرصاصة المانية التي تصل بسرعة ومن دون خطأ إلى هدفها.

ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن الفضاءات الرقمية وغير الرقمية تعج بالشتائم الجنسية الموجهة إلى النساء، حيث لا يكاد يدخل المستخدم إلى صفحة ناشطة أو سياسية أو صحافية حتى يصطدم بكمية الشتائم التي تدور غالبا في فلك واحد، وهو "الجنس".

ويشيرون إلى أن الشتائم الجنسية تنصّز النقاش في السياسة أو الاقتصاد أو التنمية، حين تطرحه امرأة أو تشارك فيه.

برلين – تشكل جائحة فايروس كورونا

فترة غريبة للغاية بالنسبة إلى الأطفال الذين قضوا في بعض الأحيان شهورا بعيدا عن زملاء المدرسة، ولم تتسن لهم رؤية أصدقائهم أو عائلاتهم.

وقد يساور القلق الآباء بشأن كيف سيتذكر أطفالهم هذه الفترة القاسية، وما إذا كانوا سوف يتذكرونها بسلبية.

ولا تترى طبيبة علم النفس جابريل فرأي داعيا للقلق.

وتوضح الخبيرة الألمانية المتخصصة في الأطفال والمراهقين "دائما ما يميل الأطفال إلى تذكر الأمور الإيجابية، كما نفعل".

ولدى فرأي تفاؤل في أن آلية التذكر هذه سوف تجدي نفعا أيضا مع الجائحة. الأشياء المتعلقة بالجائحة التي سوف تعلق مع الأطفال هي الأحداث الإيجابية: على سبيل المثال أن الجدة لعبت معهم كثيرا من الألعاب، أو أن الأم قرأت لهم المزيد من الكتب.

قمة مغاربية بين الترجي وشباب بلوزداد في أفريقيا

موسيماني عنوان مواجهة قوية بين الأهلي المصري وصن داونز الجنوب أفريقي



الخبرة في مواجهة الطموح

بين الفرق المتاهلة لمرحلة خروج المغلوب، بتسجيله 11 هدفا في دور المجموعات، لكنه يعاني من غياب عدد من عناصره المهمة في الفترة الأخيرة. ومثّر صن داونز مبكرا عن أنيابه بعدما تصدر المجموعة الثانية عن جدارة برصيد 13 نقطة، بعد فوزه في مبارياته الأربع الأولى، بالإضافة إلى تعادله وخسارته في المبارتين التاليتين. ويشهد اللقاء الرابع في دور الثمانية مواجهة متكافئة بين كاين تشيفر وسيمبا، الذي يعد (الحصان الأسود) في البطولة، بعد تصدره المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة، باربعة انتصارات والتعادل في لقاء والخسارة في مثله. في المقابل، صعد كايزر تشيفر لدور الثمانية، بعدما جاء في المركز الثاني بالمجموعة الثالثة برصيد تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وخسارة.

وحيد للفرق الملقب بـ(البرازيليين)، بينما كان التعادل هو سيد الموقف في ثلاثة لقاءات. ويستعد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي لمواجهة فريقه السابق صن داونز، الذي كان يتولى تدريبه حتى سبتمبر الماضي، قبل أن يحقق "حلم عمره"، على حد تعبيره، بقيادة "نادي القرن في أفريقيا". وكان موسيماني قد قاد صن داونز للتتويج بلقبه الوحيد في البطولة قبل خمسة أعوام، لكنه يتطلع الآن لمواصلة مشواره مع الأهلي في المسابقة هذا الموسم. وبلغ الأهلي دور الثمانية في البطولة بعد حصوله على المركز الثاني في المجموعة الأولى خلف سيمبا الترناني، برصيد 11 نقطة، بعدما حقق ثلاثة انتصارات وتعادلين وخسارة وحيدة. ويعول الأهلي على قوة خط هجومه، الذي يعد الأقوى

للسنخة الثالثة على التوالي في المسابقة. وكان صن داونز، الفائز بالبطولة عام 2016، قد حسم المواجهة الأولى لصالحه عندما تغلب 5 - 1 على الأهلي في مجموع المباراتين، ليصعد للدور قبل النهائي، قبل أن يرد الفريق المصري اعتباره سريعا، بعدما أطاح بنظيره الجنوب أفريقي في المواجهة الثانية بالنسخة الماضية للمسابقة، عقب فوزه 3 - 1 في إجمالي المباراتين، ليشق طريقه في البطولة، التي يحمل الرقم القياسي كأكثر الفرق فوزا بها، ويتوج باللقب للمرة التاسعة.

وبصفة عامة، التقى الأهلي مع صن داونز في ثماني مواجهات، كان أبرزها في نهائي نسخة البطولة عام 2001، التي توج بها الفريق الأحمر بعد فوزه 4 - 1 في مجموع المباراتين. وحقق الأهلي 4 انتصارات على صن داونز، مقابل فوز

الجزائرية في المسابقة هذا الموسم، بعدما سبق أن التقى شيخ الأندية التونسية مع المولودية في دور المجموعات، حيث تعادلا 1 - 1 في مباراتيهما بالمجموعة. وتعيد تلك المواجهة إلى الأذهان لقاء الفريقين بالدور قبل النهائي لبطولة كأس الأندية العربية لأبطال الدوري، التي جرت بالعاصمة السعودية الرياض عام 1995، حيث حسم الترجي المباراة لصالحه بالهدف الذهبي الذي أحرزه نجمه الراحل الهادي بالرخيص.

لقاء ثأري

تنتظر الأهلي مواجهة من العيار الثقيل أمام ضيفه صن داونز، حيث لم تكن القرعة رحيمة بهما بعدما أوقعتهما في مواجهة بعضهما البعض بالدور ذاته

تتطلع الفرق العربية لبلوغ الدور نصف النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم عندما تخوض جولة الذهاب في دور الثمانية بالمسابقة القارية. وترفع فرق الأهلي المصري والترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري والوداد المغربي ومولودية الجزائر لواء الكرة العربية في البطولة.

تونس - سيكون الترجي التونسي ضيفا ثقيلا على شباب بلوزداد الجزائري السبت على ملعب 5 جويلية في دربي مغاربي قوي. ويسعى الترجي إلى لقب خامس في المسابقة، إلا أنه سيكون أمام مسار شاق نحو النهائي، إذ ينبغي أن يتخطى بلوزداد ثم سيواجه الفائز بين الأهلي وماملودي.

ويتسلح لاعبو باب سويقة بمعنويات عالية، بعد تتويجهم بلقب الدوري التونسي للمرة الخامسة تواليا. ويمتلك المدرب معين الشعياني خبرة قارية كبيرة، يأمل أن يوظفها على نحو جيد جدا في الساحة الحالية وتحديدا ضد الفريق الجزائري الصعب.

وتحوم الشكوك حول مشاركة الجناح الليبي حمود الهوني العائد من الإصابة، إلا أن الشعياني يمكنه الاعتماد على الحارس معز بنشريفية وحمدي النقا والجزائري عبد القادر بدران والقائد خليل شمام في الدفاع. أما في الوسط فيبرز العاجي فوسيني كوليبالي ومحمد علي بن رمضان وغيلان الشعلالي، فيما تبرز القوة الهجومية بوجود الغاني خالد عبدالباسط ووطه ياسين الخنيسي وأنيس البدري.

الترجي يسعى إلى لقب خامس، لكن ينتظره مسار شاق، إذ ينبغي أن يتخطى بلوزداد ثم سيواجه الفائز بين الأهلي وماملودي

ويذكر بطل تونس أن نظيره الجزائري ليس لقمة سائغة، نظرا إلى عروضه القوية في دور المجموعات، إلا أن المستوى يبدو متراجعا ولاسيما أن الفريق خرج من مسابقة الكأس بفجأة على يد مرقرة المتواضع نسبيا. ويشرف على الفريق المدرب المصري زوران مانولوفيتش الذي

مسيرة كاريلي مع اتحاد جدة بلغت نهايتها

التي لحقت به في مباراة الرائد الودية مؤخرا. وواصل عبدالرحمن العبود برنامجا التاهيلي من الإصابة، وتأكد غيابه عن مباراة ضمك المقبلة. وقدم غاري روديجين جناح الفريق الاتحادي

الرياض - يبدو أن مسيرة البرازيلي فابيو كاريلي مع اتحاد جدة شارفت على نهايتها بعد عدم توصل إدارة العميد إلى تفاهم مع المدرب لتجديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

وقال مصدر مطلع على المفاوضات، في تصريح صحفي "مغامرة كاريلي للاتحاد باتت وشيكة". وأضاف هناك مفاوضات مستمرة مع كاريلي خلال الأيام القليلة الماضية من أجل تجديد عقده الذي ينتهي نهاية الشهر المقبل. وأوضح "لم يتم التفاهم مع كاريلي حول تجديد عقده على الرغم من أن الإدارة راضية تماما عن النتائج التي قدمها مع الفريق". وأتم "سيكون هناك اجتماع آخر خلال الأيام المقبلة من أجل حسم الملف بشكل رسمي".

مشاركة الأجانب

استمرت تدريبات اتحاد جدة تحت إشراف مدربه البرازيلي استعدادا لمواجهة نظيره ضمك السبت المقبل، ضمن الجولة الـ 27 للدوري السعودي للمحترفين. وشهدت تدريبات العميد مشاركة أجناب الفريق الكروي السبعة، مارسيلو غروهي، أحمد حجازي، كريم الأحمد، رومارينيو، برونو هنريكي، الكسندر بريجوفيتش وغاري رودريغيز. واجتمع كاريلي مع اللاعبين قبيل انطلاق المران، وتحدث معهم بشأن المرحلة المقبلة المهمة للفريق بداية من مواجهة ضمك المقبلة. ويلتقي اتحاد جدة صاحب المركز الثالث برصيد 46 نقطة مع ضمك على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالمحالة، ثم يلعب أيها على الملعب نفسه الخميس 20 مايو الجاري، بالجولة الـ 28. وأجرى فهد المولد نجم فريق الاتحاد فحوصات طبية على موضع إصابته في الركبة، وأظهرت حاجته لبرنامج علاجي لمدة 10 أيام للتعافي من إصابته، ليتأكد غيابه عن مباراتي ضمك وأنها بعد الإصابة

نادال يبلغ نصف نهائي بطولة روما

في الفوز باللقب لمعادلة رقم نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا في دورات الماسترنز (36) الذي يلتقي لاحقا اليوناني ستيفانوس سيتسيباس الخامس. وبعد أن خرج نادال فائزا في المباريات الخمس الأولى التي جمعته بالألماني، حصص زفيريف الفوز في المواجهات الثلاث الأخيرة، قبل أن يجدد الكاندور الفوز في المواجهة التاسعة. ويلتقي نادال في نصف النهائي الأميركي رايلي أوبلكا المصنف 47 عالميا الذي تابع مغامرته الناجحة في دورة روما، بفوزه على فيديريكو دلبونيس.



أن يمنع منافسه من حسمها في صالحه، وقاوم الألماني في المجموعة الثانية وانقذ نادال 8 فرص لزفيريف لكسر إرساله ليحسم النتيجة لصالحه. وبعد خروجه من الدور ربع النهائي في دورتي مونتي كارلو وميريدي، أكد نادال جاهزيته قبل أسبوعين من انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة، إحدى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام، التي حقق لقبها 13 مرة. الأولى التي يبلغ فيها نادال المربع الأخير من إحدى دورات الماسترنز هذا العام. ويحمل رافا الرقم القياسي في عدد الالقاب في العاصمة الإيطالية بعد أن توج 9 مرات في 11 مباراة، آخرها عام 2019. ويأمل

روما - ثار الإسباني رافائيل نادال المصنف ثالثا عالميا من الألماني الكسندر زفيريف الذي أقصاه من دورة مدريد الأسبوع الماضي، بالفوز عليه 6 - 3 و 6 - 4 ليبلغ الدور نصف النهائي من دورة روما، رابعة دورات الماسترنز لالاف نقطة. وكان نادال (34 عاما) خسر أمام المصنف السادس عالميا للمرة الأولى في دورة تقام على الملاعب الترابية في العاصمة الإسبانية الأسبوع الماضي، لكن الكلمة كانت له في المباراة التي أتهاها في ساعة و 59 دقيقة محققا فوزه رقم 66 في روما. وقال نادال "لعبت مباراة صلبة ولم أرتكب الكثير من الأخطاء. أنا سعيد بالفوز، إنه مهم للثقة...كانت مباراة مهمة لي أمام لاعب رائع". وتقدم نادال الذي خاض مباراة ماراثونية في الدور السابق ضد الكندي ديليس شابوفالوف حيث أمضى 3 ساعات و 30 دقيقة على أرضية الملعب، 4 - 0 في مباراته ضد زفيريف لكن الأخير النقط أنفاسها ليقص الفارق إلى 4 - 2 من دون

ضبط موعد إقامة بطولة خليجي 25

الثامن عشر من ديسمبر المقبل. وهذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها العراق البطولة بعد الأولى عندما استضافت العاصمة بغداد النسخة الخامسة عام 1979 وتوج بلقبها آنذاك. وقال وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال عبر حسابه الرسمي "نبارك للعراق استضافة خليجي 25 في البصرة بعد جهود حكومية وجماهيرية تكملت بالنجاح وعلمت تقريبا واحد طيلة الفترة الماضية. ننمّن موافق الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي على دعمهم ملف البصرة". وشرت النسخة الماضية من البطولة خليجي 24 في قطر عام 2019، فاز منتخب البحرين بلقبها على حساب نظيره السعودي إثر فوزه عليه بهدف وحيد.

بغداد - جدد المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي موعد إقامة بطولة خليجي 25 التي منح العراق حق استضافتها في وقت سابق في مدينة البصرة جنوب البلاد.

وذكر بيان للهيئة المؤقتة للاتحاد العراقي لكرة القدم أن "اتحاد كأس الخليج حدد الرابع والعشرين من ديسمبر موعدا لافتتاح خليجي 25 التي تستمر حتى السابع من يناير المقبل".

وأضاف البيان "تم تشكيل لجنة تنظيمية عليا للبطولة يرأسها وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال وتضم محافظ البصرة أسعد العيداني نائباً له". وقرر المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي نهاية الشهر الماضي

خليجي 25 وحسب الموعد المثبت ستنتقل بعد أسبوع على موعد اختتام بطولة كأس العرب في قطر في الثامن عشر من ديسمبر

ليفركوزن يفكر في الاحتفاظ بمدربه

المقبل دون أن يعتلي منصات التتويج خلال مسيرته التدريبية، لكن ذلك لا يلغي حقيقة أنه واحد من المدربين البارزين.

11 نقطة حصدها باير ليفركوزن خلال سبع مباريات تحت قيادة وولف

ويستعد المدرب الشاب لقيادة لايبزيغ في مباراته المتبقيتين بالدوري الألماني الذي حسم بايرن التتويج بلقبه بالفعل، حيث يتفوق في الصدارة بفارق عشر نقاط نقام أمام لايبزيغ. وبعدها ينتقل ناغلسمان لتولي المهمة في بايرن الذي لا يعترف سوى باللقاب، وسيحل مكان هانز فليك الذي قاد بايرن لإحراز سبعة القاب خلال 18 شهرا تولى فيها المهمة.

مشاركته في الدوري الأوروبي عبر مباراته أمام يونيون برلين السبت في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري، وقال رولفنز إن "وولف من بين المرشحين وهو يعرف ذلك"، وذلك بعد أن أعاد الاستقرار للفريق. وتريد أن قائمة المرشحين لتدريب ليفركوزن تضم إيدين تيرزيتش الذي قاد بوروسيا دورتموند للتتويج بلقب كأس المانيا بالفوز على لايبزيغ 4-1، وأوليفر غلاسنر مدرب فولفسبورغ ونيكو كوفاتش مدرب مونكو الفرنسي وجيراردو سيواني مدرب فاينغ بويز بطل سويسرا.

وفي سياق متصل كان جوليان ناغلسمان المدير الفني للايبزيغ يحلم بإحراز أول لقب في مسيرته التدريبية وكذلك للفريق قبل الانتقال إلى تدريب العملاق البافاري بايرن ميونخ، لكن بوروسيا دورتموند حرمه من تلك الفرصة، وينتقل ناغلسمان لتدريب البايرن الصيف

• دوسلدورف (ألمانيا) – قال سيمون رولفنز مدير الكرة بنادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم إن النادي سيتخذ القرار المناسب بشأن مدربه المقبل عقب نهاية منافسات الموسم الحالي للدوري الألماني (بوندسليغا)، وإن المدرب الحالي هانيس وولف يعد من المرشحين. وقال رولفنز في تصريحات صحافية "سنجري تقييما في نهاية الموسم وبعدها نتخذ القرار في وقت قريب". وكان وولف قد حل مكان بيتر بوس في تدريب الفريق في أواخر مارس وذلك على سبيل الإعارة من الاتحاد الألماني لكرة القدم، حيث يتولى وولف تدريب المنتخب الألماني تحت 18 عاما.

وحصد ليفركوزن 11 نقطة خلال سبع مباريات تحت قيادة المدرب الشاب، ورغم أن الفريق لم يقدم عروضاً مبهره، فإن ليفركوزن يحتل المركز السادس في البوندسليغا ويحظى بفرصة حسم

توماس توخيل يسعى للظفر

بلقبه الأول مع تشيلسي

كأس إنجلترا بوابة ليستر سيتي لكتابة التاريخ



في الاتجاه الصحيح

وقبل أسبوعين مصريين في الدوري ضد ليستر واستون فيلا، ونهائي دوري الأبطال أمام مانشستر سيتي في الـ29 من الشهر الحالي، علما وأنه أقصى الأخير من نصف نهائي الكأس هذا العام حارما إياه من إمكانية تحقيق رباعية تاريخية، سنترقب الجماهير التشكيلة التي سيدفع بها توخيل في النهائي. وسبق أن أكد مشاركة الحارس الإسباني كييا أريسابالاغا أساسيا على حساب الحارس الأول السنغالي إدوار مندي كما هو الحال في المسابقة "سيبدأ نهائي الكأس، نثق به ويستحق ذلك، لهذا السبب وضعناه في التشكيلة الأساسية".

سباق الأبطال

لا يغيب سباق مراكز دوري الأبطال عن ذهن رودجرز أيضا، لكن ما من شك أن التركيز سينصب على صناعة التاريخ في ويمبلي. وقال "لقد استحقينا أن نكون في النهائي والفرصة سانحة لصناعة تاريخنا. نشعر أنه لدينا فرصة حقيقية وإذا تمكننا من الارتقاء إلى مستوانا فلدينا فرصة كبيرة".

أما على الصعيد الشخصي، بعد قيادة سلتيك الاسكتلندي إلى لقبين في الدوري ومثلهما في الكأس، يامل مدرب ليفربول وسوانسي السابق، في الفوز بأول ألقابه في إنجلترا أمام زهاء 21 ألف مشجع سيسمح لهم بحضور النهائي في اختبار من الحكومة البريطانية لعودة المشجعين إلى الملاعب بعد تحسن الظروف الصحية جراء جائحة فايروس كورونا. واكد رودجرز "إن أكون قادرا على قيادة ليستر في النهائي للمرة الأولى منذ 50 عاما سيكون شرفا لي. إنها مباراة بإمكانك أن تصنع فيها إثرا مذهلا، تكتب تاريخك في هذه المباريات". وقال أوليفر دودن، وزير الرياضة البريطاني، إنه واثق من إمكانية عودة الجماهير إلى الأحداث الرياضية في بلاده بصورة كاملة بداية من 21 يونيو المقبل، رغم أنه أكد على ضرورة اتخاذ إجراءات احترازية في بعض الأماكن عالية المخاطر.

سنتكون الأنظار شاخصة السبب صوب ملعب ويمبلي الشهير الذي سيحتضن المباراة النهائية لكأس إنجلترا بين تشيلسي وليستر سيتي. ويطمح كلا الفريقين إلى الظفر باللقب بعد المستويات المميزة التي قدمها هذا الموسم في مختلف المسابقات، لذلك فإن الحصول على الكأس سيكون تكريما خاصا للمدربي الفريقين.

• لندن – يقف ليستر سيتي الطامح إلى صناعة التاريخ في نهائي كأس إنجلترا لكرة القدم والوقوف بوجه المدرب الألماني توماس توخيل الساعي للفوز بلقبه الأول في عهده القصير مع تشيلسي وذلك عندما يلتقي الفريقان السبت على ملعب "ويمبلي" في العاصمة لندن. ويخوض توخيل مغامرة ممتعة منذ وصوله على رأس الجهاز الفني للنادي اللندني مطلع هذا العام، بعد قيادته الفريق إلى نهائي دوري أبطال أوروبا والكأس المحلية وإعادته إلى أحد المراكز الأربعة الأوائل في الدوري الممتاز.

إلا أن المهمة ستكون صعبة أمام الفريق الذي يتقدمه بنقطتين في ترتيب الدوري الممتاز بقيادة المدرب الإيرلندي الشمالي براندرن رودجرز. إذ يلهث ليستر لتحقيق لقبه الأول على الإطلاق في أعرق وأقدم مسابقة كرة القدم بعد بلوغه النهائي للمرة الأولى منذ العام 1969، علما وأنه أكثر الأندية وصولا إلى نهائي الكأس من دون الفوز بها (أربع مرات). وفي المقابل حقق البلوز هذا الإنجاز ثماني مرات في تاريخه، آخرها عام 2018 أمام مانشستر يونايتد. وحل وصيفا الموسم الماضي لغريمه أرسنال وسيخوض السبت النهائي الرابع له في المسابقة في آخر خمس سنوات، بعد أن خسر أيضا أمام المدفعية في نهائي العام 2017.

وبعد أن تغلب على كبار المدربين منذ وصوله إلى تشيلسي أمثال الإسباني بيب غوارديولا، مواطنه يورغن كلوب، البرتغالي جوزيه مورينيو، الأرجنتيني ديبغو سيمبوني، الفرنسي زين الدين زيدان والإيطالي كارلو أنشيلوتي، سيواجه توخيل رودجرز لأول مرة كمدرب للبلوز. وستجدد اللقاء بين ثالث ورابع ترتيب البريميرليغ الأسبوع المقبل في المرحلة ما قبل الأخيرة من الدوري

بروس يحرم سولسكاير من جائزة مدرب الشهر

• مانشستر (إنجلترا) – أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز عن الفائز بجائزة أفضل مدرب في المسابقة عن شهر إبريل الماضي. ووفقا للموقع الرسمي للبريميرليغ فإن ستيف بروس مدرب نيوكاسل يونايتد، هو من حصد الجائزة. ونافس بروس على الجائزة سام الأردايس (وست بروميتش البيون)، مارسيلو بيلسا (ليدز يونايتد)، وأولي غونار سولسكاير (مانشستر يونايتد). ويذكر أن مانشستر سيتي حسم لقب البريميرليغ هذا الموسم، بينما ضمن المان يونايتد، التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، فيما يتنافس ليفربول

وتشيلسي وليستر سيتي على حجز مقعد بالمربع الذهبي. وقال ستيف بروس مدرب نيوكاسل إنه يتوقع البقاء في منصبه الموسم المقبل، إلا إذا أبلغه النادي بشيء مختلف، وأكد أنه بدأ مباحثات بالفعل حول التعاقد مع لاعبين جدد لصفوف النادي المنتمي للدوري الإنجليزي. وقاد بروس، الذي يرتبط بعقد حتى يونيو 2022، نيوكاسل لالابتعاد عن الهبوط حيث يحتل المركز 16 برصيد 39 نقطة. وتعرض المدرب البالغ عمره 60 عاما لانتقادات من مشجعي الفريق بسبب بعض العروض المحبطة على مدار الموسم، لكنه أكد أنه لن يستقيل. وقال

وحسب صحيفة موندو ديپورتيفو الإسبانية، فإنه من المتوقع استجابة

ميسي للتجديد، بمجرد انتهاء الموسم يوم 23 مايو الجاري. ويتضمن العرض المبدئي المطروح من جانب برشلونة حصول ميسي على نصف راتبه الحالي خلال العامين المقبلين، على أن يتم تعويضه بمنحه الفارق عبر عمله كسفير للنادي في الولايات المتحدة لاحقا.

وفجرت مفاجأة فقالت ماتيوس، مارتين برايثوايت، فيليب كوتينيو وميراليم بيانيتش. وأوضحت أن رئيس برشلونة اقترح بضرورة إجراء ثورة في الفريق عقب النهاية السيئة للموسم الحالي.

وذكرت أن الراحلين سيغاردون النادي الكتالوني، سواء خلال بيع نهائي أو إعارة أو فسخ عقد لخضف الرواتب. وقالت الصحيفة إن من القضايا الرئيسية في برشلونة، إذا كانت الثورة ستشمل أحد اللاعبين من أصحاب الوزن الثقيل في غرفة الملابس أم لا. وأضفى تقرير صحافي إسباني المزيد من الشكوك حول موقف نجم الأرجنتين ليونيل ميسي من التوقيع على عقده الجديد مع برشلونة.

هل تكون يورو 2020 المحطة الأخيرة لرونالدو

المجموعات أمام المجر، أحرز "صاروخ مديرا" هدفين خلال التعادل (3-3)، ليقيود منتخب بلاده بشق الأنفص إلى دور الـ16. وأحرز البرتغالي هدفا آخر في شباك ويلز لحساب نصف النهائي، قبل أن يتعرض لإصابة مبكرة أمام فرنسا في النهائي، تسببت في مغادرته الملعب بعد 25 دقيقة، إلا أن البرتغال نجحت في الفوز باللقب الأوروبي أخيرا للمرة الأولى في تاريخها، وتواجد "الدون" في فريق البطولة للمرة الثالثة.

ويحصل رونالدو العديد من الأرقام القياسية في اليورو حيث شارك في أكبر عدد من النسخ (4) بالاشتراك مع عدد من اللاعبين وسيفردي بالرقم (5) عند مشاركته في اليورو المقبل. كما يحمل الرقم القياسي كأكثر اللاعبين خوضا للمباريات في البطولة القارية بـ21 مباراة، وأكثر اللاعبين تحقيقا للانتصارات بـ11 فوزا، بالاشتراك مع سيسك فابريجاس وأندريس إنييستا.

وبالإضافة إلى ذلك، يتصدر رونالدو قائمة الهدافين التاريخيين للبطولة برصيد 9 أهداف، مناصفة مع ميشيل بلاتيني. كما يعد أكثر اللاعبين تسجيلا في أكبر عدد من المباريات (7 لقاءات)، واللاعب الوحيد الذي سجل هدفا واحدا على الأقل في 4 نسخ مختلفة.



رقم صعب

بتسجيل ثنائية في شباك هولندا خلال مرحلة المجموعات، كما أحرز هدفا أمام تشيك لحساب ربع النهائي. وفي نصف النهائي تعادلت البرتغال سلبيا مع إسبانيا في مباراة شهدت تسديد رونالدو 3 كرات في العارضة، قبل أن يخسر "البجارة" بركات الترجييج التي لم يسدد خلالها رونالدو أي ركلة، لطلبه تسديد الركلة الخامسة، والتي لم تصل المباراة إليها.

رونالدو يحمل العديد من الأرقام في اليورو، حيث شارك في أربع نسخ وسيفردي بالمشاركة الخامسة في البطولة المقبلة

وانتهى نجم يوفنتوس الحالي تك النسخة في صدارة الهدافين، برصيد 3 أهداف، بالاشتراك مع 5 لاعبين، كما تواجد في فريق البطولة. وفي يورو 2016، نجح رونالدو في تحطيم رقم لويس فيغو كأكثر اللاعبين خوضا للمباريات الدولية مع البرتغال برصيد 128 مباراة حينها. وفي المباراة الأخيرة من مرحلة

• روما – صالال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وجال في ملاعب كرة القدم الأوروبية والعالمية، تاركا بصمته الخاصة في كل البطولات التي شارك فيها، لكن تبقى لليورو مكانة خاصة في قلب "الدون".

ويستعد رونالدو للمشاركة في يورو 2020 الشهر المقبل، حيث وقع منتخب بلاده حامل اللقب في مجموعة الموت مع فرنسا وألمانيا والمجر.

وقد تكون هذه آخر مشاركة للنجم البرتغالي في البطولة القارية، حيث يبلغ من العمر حاليا 36 عاما. ولم تتذوق البرتغال طعم الألقاب قبل كريستيانو، على صعيد المنتخب الأول، حتى نجح في قيادة "البجارة" للفوز بيورو 2016 الذي استضافته فرنسا، محققا أحد أكبر أحلامه.

وخاض رونالدو أول مباراة دولية في صيف 2003 ليتضم بعدها إلى قائمة البرتغال المشاركة في يورو 2004، الذي استضافته بلاده.

وحينها سجل أول هدف دولي في مباراة الافتتاح التي خسرتها البرتغال أمام اليونان (2-1). كما تمكن في تلك النسخة من التسجيل في ركلات الترجييج خلال الانتصار على إنجلترا لحساب ربع النهائي، ثم هز شباك هولندا براسية ساهمت في بلوغ فريقه النهائي قبل الخسارة أمام اليونان التي أسالت دموع رونالدو.

وكتبت هذه النسخة شهادة ميلاد نجم جديد في سماء الكرة العالمية، حيث دخل ضمن فريق البطولة بفضل تسجيل هدفين وصناعة مظهرهما. وفي اليورو التالي 2008 الذي استضافته سويسرا والنمسا، حمل "الدون" شارة قيادة منتخب بلاده كما ارتدى قميصه المفضل (رقم 7) للمرة الأولى في بطولة كبرى. وفي تلك البطولة، اكتفى "الدون" بتسجيل هدف وحيد أتي خلال التغلب على التشيك في مرحلة المجموعات (3-1)، قبل الدواع من ربع النهائي بالخسارة أمام ألمانيا (2-3).

وكان رونالدو في الموعد مجددا في يورو 2012 ببولندا وأوكرانيا، وذلك



صباح العرب

لبنى الحرباوي



أشربوا القهوة أو احتسوها

لا شك أن أكثر ما افتقده الناس في شهر رمضان هو فتجان القهوة الصباحي. "مرحباً بكم في عالم الانسحاب من الكافيين" كان العنوان العريض ليوميّات الصائمين مدمني القهوة.

لطالما كنا مدمنين على القهوة.. الكافيين هو المخدر المفضل للبشر. وتأمّاماً كما يمكن للكافيين أن يجعلنا نشعر بالحيوية واليقظة والثقة والصحة، فإن الاستغناء عنه يمكن أن يجعلنا نشعر بالنعاس واستنزاف الطاقة والخمول وحتى التوتر، دون أن ننسى الصداع الذي لا يرحم.

وإذا كنت من محبي القهوة، فانت تعلم أن شرب القهوة هو تجربة معقدة ودقيقة. هناك الرائحة من عالم آخر والسحر في طقوس الجلوس مع فنجان ساخن والدفء الذي يسري في العروق. ولكن إذا ركزت على مذاق الفعلي للقهوة على لسانك، فلا داعي لإنكار حقيقة أنها مرة جداً.

في الواقع، منذ زمن بعيد، تطور البشر لتجنب المرارة. فالنفور الفطري من المرارة هو آلية دفاعية تمنع تناول الطعام السام لكن الأمر لا ينطبق على القهوة.

يقول علماء النفس إن مستهلكي القهوة طوروا القدرة على اكتشاف الكافيين. بعبارة أخرى، هو كيف كلاسيسي. تعلم البشر العلاقة بين اثنين من المنبهات، الطعم المر للكافيين يعني زيادة الطاقة.

يرجح العلماء أيضاً أن الرائحة اللذيذة والتي تشكل جزءاً كبيراً من إدراكنا للنكهة تغطي على المرارة في القهوة. لكنهم على كل حال لم يتوصلوا إلى الخبر اليقين.

أصبح بإمكاننا الآن أن ننعم بفناجين قهوة صباحية لا تنتهي لكن رغم ذلك تبقى الكثير من الأشياء التي نتوق إليها جميعاً ونريد أن نكون قادرين على القيام بها مرة أخرى قريباً.

نشرب قهوة لكننا رغم ذلك نفتقد النشاط الأساسي في اليوم بأكمله. نفتقد الذهاب إلى المقاهي القريبة من العمل أو الدراسة، العثور فيها على المكان المثالي، والبقاء هناك لفترة من الوقت. وبرأيي فإن الذهاب إلى المقهى صباحاً هو أفضل ما في اليوم بطوله.

إنه المكان المثالي للترغرة، كل الصخب حولنا بمثابة موسيقى خلفية جيدة لأذاننا. كل الأشخاص الذين ينتقلون، يمشون جيئةً وذهاباً، يدفعون ثمن "كروسانتهم"، يحسنون أكواب القهوة، وسواء كانوا يقرأون كتباً أو يتحدثون ويضحكون أو صامتون وحسب ينظرون إلى شاشات هواتف فهم جزء من مشهد رائع للمراقبة صباحاً فقط يفقد سحره ببقية اليوم.

المقهى مكان يمكن أن يخرجك بطريقة سحرية من حالة الملل. لا يذهب بعضنا إلى المقاهي حالياً وليس لدينا خيار سوى أن نتلذذ باحتساء أو شرب قهوتنا الصباحية. شتان ما بين الاحتساء والشرب!

بيتزا البركان

هوس عالمي جديد

غواتيمالا - يخوض رجل ماهر في غواتيمالا مغامرة غريبة قرب بركان نشط لإطلاق موجة جديدة من الهوس بالطعام. وداب ديفيد غارسيا على طهي البيتزا فوق الحمم البركانية المنبثقة من بركان باكايا، والتي بدأت في الثوران مرة أخرى في فبراير، خلال الأسابيع العديدة الماضية.

وتُظهر لقطات مصورة كيف يرتدي غارسيا ملابس واقية ويخبز البيتزا على صفائح معدنية خاصة، يمكنها تحمل درجات حرارة تصل إلى 1800 درجة فهرنهايت. ويتدفق السباح إلى الجبل للحصول على شريحة بيتزا ونشر الصور على مواقع التواصل الاجتماعي. وبدأ المحاسب غارسيا خبز البيتزا منذ عام 2013 في كهوف صغيرة على سفح الجبل. ورغب أنها مهمة محفوفة بالمخاطر فقد لاقت "بيتزا باكايا" مع صلصة الطماطم والجبن والبصل والبيبروني نجاحاً كبيراً.

تيتانيك تطفو على السطح وسط الحقل الصيني



شركة صينية تبني أرض العجائب

ملايين سائح سنوياً، ويأمل في أن يحظى ببعض الدعم لتحقيق ذلك. وقال "نريد أن نوجّه الدعوة في حفل الافتتاح إلى جاك وروز" وهما الشخصيتان الرئيسيتان في الفيلم، وكذلك إلى مخرجه جيمس كامبرون. وكانت تيتانيك أبحرت في 10 أبريل 1912 من ساوثهامبتون (جنوب بريطانيا) متجهة إلى نيويورك، لكنها تحطمت بعدما اصطدمت بجبل جليدي قبالة سواحل كندا.

الزائرين بكيفية مساعدة الركاب لبعضهم البعض أثناء مواجهة الكارثة. وعلى الرغم من الاهتمام الصيني بهذه السفينة، إلا أن البعض يشك في جدوى النسخة المتماثلة. فقبل بضع سنوات، أقيمت نسخة طبق الأصل من حاملة طائرات أميركية بلغت تكلفة بنائها 18 مليون دولار، لكنها تركت بعد فترة وجيزة من افتتاحها. غير أن سو براهن على بلوغ عدد زوار سفينته ما بين مليونين وخمسة

عناوين الصحف مجدداً في الصين أخيراً مع عرض فيلم وثائقي كشف قصص ستة صينيين نجوا من حادثة غرقها. ويقول خبراء إن الشركة الصينية تحاول بناء أرض العجائب، مما يسمح بالترويج والوصول إلى الناس في جميع أنحاء العالم مشيرين إلى أن هذه النسخة من السفينة الضخمة والأسطورية ستوفر للسائح "الرضا الروحي"، حيث يتم من خلالها تذكير

فكرة فريدة وغريبة فكّر بها مستثمرون في قطاع السياحة بالصين لجذب الأنظار إلى منطقة جنوب غرب الصين، إذ تعمل شركة صينية على إعادة إحياء سفينة "تيتانيك" بكل تفاصيلها ضمن مدينة ملاهٍ ضخمة هناك.

سبينغ (الصين) - بدأت نسخة طبق الأصل من سفينة "تيتانيك" الشهيرة وبجملها الطبيعي تظهر في عمق الريف الصيني، لكن هذه النسخة لن تغرق أبداً ولن ترى البحر يوماً لأنها تقع في وسط الحقول، حيث يقام متنزه ترفيهي مخصص لهذه السفينة التي تشكل قصة غرقها حدثاً تاريخياً بارزاً. وتعلو أربع رافعات رصيفاً جافاً ضخماً على ضفاف أحد الأنهار في سبينغ (جنوب غرب الصين)، حيث ينهك عمال يعثرون خدوشات واقية صفراء بأشغال هيكل سفينة عملاقة. وستنتج هذه الورشة في نهاية المطاف نسخة عملاقة طبق الأصل من تيتانيك، السفينة التي غرقت قبل أكثر من قرن في المحيط الأطلسي وأسفر غرقها عن مقتل أكثر من 1500 من الركاب وأفراد الطاقم.

وقال سو شاجون الذي كان وراء الفكرة إنه "مشروع معقد جداً" وأضاف أمام نموذج للسفينة في مكتبه "نحن نبني سفينة بحجم حاملة طائرات" ولكن على الأرض.

ويقع أقرب بحر إلى سبينغ على مسافة أكثر من ألف كيلومتر منها. لكن صاحب المشروع مقتنع بأن الفضوليين سيأتون مع ذلك لزيارة متنزه "تيتانيكلاند" الترفيهي المخصص للسفينة. وتبلغ تكلفة المشروع عشرة مليارات يوان (1.4 مليار دولار)، ومن المقرر افتتاحه في نهاية العام.

نفاد تذاكر رحلة مشاهدة «الخسوف الدموي» في دقيقتين

وستستغرق رحلة "سوبر مون" الفريدة ثلاث ساعات، حيث ستنتقل من سيدني وتحلق فوق ميناء المدينة قبل الطيران فوق السحب، مع مراعاة الإجراءات الاحترازية للوقاية من فايروس كورونا والتي تتضمن ارتداء الكمامات الواقية ومراعاة "التباعد الاجتماعي". وباستقبال، انتقد بعض نشطاء البيئة شركة كانتاس لإعتزامها "حرق الوقود بلا داع" في وقت يجب أن تؤدي فيه أزمة المناخ إلى المزيد من الاحترام للبيئة. وقال المتحدث باسم أصدقاء الأرض لشبكة "سي.إن.إن" الأميركية في الخريف الماضي إنهم ينظرون إلى الرحلة على أنها "أمر لا طائل من ورائه"، وذلك رغم تعهد كانتاس بالتعويض بنسبة 100 في المئة عن انبعاثات الكربون.

ويتزامن هذه المرة مع كون القمر في أقرب نقطة له من الأرض، حيث سيبدو أكبر وأكثر إشراقاً أو ما يعرف باسم "سوبر مون". ويحصل خسوف القمر الكلي نتيجة وقوع الأرض على خط مستقيم بين القمر والشمس، بحيث تحجب أشعة الشمس عن القمر، ولكن ليس تماماً إذ يمر الضوء خلال طبقة رقيقة من جو الأرض، حيث تنعكس الأشعة الحمراء على القمر ليبدو باللون الأحمر وبالتالي أطلقت عليه تسمية "القمر الدموي". وقالت ستيفاني تولى رئيسة قسم خدمة العملاء في شركة كانتاس في بيان إن الرحلة ستكون على متن طائرة بوينج 787 دريملاينر، والتي جرى اختيارها لأن نوافذها الكبيرة تجعلها "مثالية للنظر إلى القمر".

(386 دولاراً أميركياً) للدرجة الاقتصادية بينما بلغت قيمة تذكرة درجة رجال الأعمال 1499 دولاراً أستراليا (1160 دولاراً أميركياً)، علماً وأن جميع التذاكر كان قد نفدت خلال دقيقتين ونصف الدقيقة من طرحها للبيع. ووعدت الشركة ركاب الرحلة برؤية مناظر مذهلة لـ "القمر الدموي"، موضحة أنها تعمل مع عائلة الفلك فانيسا موس لتصميم "مسار الرحلة الأمثل فوق المحيط الهادي". وستتواجد ركاب الطائرة لتزويد المسافرين بمعلومات عن "الخسوف الدموي" والذي لن يحدث مرة أخرى إلا بعد نحو 10 أعوام. و"القمر الدموي" هو ظاهرة تنجم عن خسوف كلي سيحدث في 26 مايو الحالي.

سيدني - قدمت شركة الطيران الأسترالية الرسمية "كانتاس" رحلة فريدة من نوعها ستمنح ركابها فرصة مشاهدة "القمر الدموي العملاق" من على ارتفاع نحو 40 ألف قدم عن سطح الأرض.

وأطلق على الرحلة اسم "السوبر مون" وهي الأحدث في سلسلة الرحلات التي تديرها شركة كانتاس والتي تأخذ المسافرين في رحلة ممتعة قبل إعادتهم إلى المكان الذي أتوا منه. ووصل سعر التذكرة إلى 499 دولاراً أستراليا

نادين نسيب نجيم تلمح لوجود جزء ثان من «2020»

شهادات ونادين جابر وهو من إخراج فيليب أسمر وبطولة نادين نجيم وقصتي خولي وكارمن لبس، وممثلون كثيرون. ويعتبر المسلسل من أنجح الأعمال الدرامية خلال شهر رمضان، إذ حصد مشاهدات عالية وإشادات كبيرة.

وقال المنتج اللبناني صادق الصباح في تصريحات إعلامية إن قرار إنتاج الجزء الثاني جاء "انطلاقاً من إحساسنا بالمسؤولية، إلى جانب الدولة اللبنانية، في الكشف عن حقائق تتعلق بتفجير المخدرات، والاتجار بها في لبنان". يذكر أن مسلسل "2020" من تأليف بلال

الرمضاني المقبل. وبعد انتهاء الحلقة الأخيرة من "2020" أطلت كاتبة المسلسل نادين جابر عبر حسابها الرسمي على تويتر، وكشفت أن صافي بطل المسلسل الذي أدى دوره الممثل قصي خولي لم يمت وسيشارك في الموسم الثاني في رمضان 2022.

بيروت - أملت

الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم إلى اتجاه متجتي مسلسل "2020"، إلى تقديم جزء ثان خلال الموسم

بيع «مصدر إلهام بيكاسو»

لقاء 103 ملايين دولار

نيويورك - بيعت لوحة "المرأة الجالسة بالقرب من نافذة (ماري تيريز)" للرسم بابلو بيكاسو الخميس بـ 103.4 مليون دولار خلال مزاد أقيم في دار "كريستيز" في نيويورك. وتنافس عدد من هواة جمع الأعمال الفنية حوالي 19 دقيقة على شراء هذه اللوحة التي يبلغ قياسها 1.46 × 1.14 متراً ورسمها بيكاسو عام 1932، وبيعت بـ 90 مليون دولار، وبلغ سعرها النهائي 103.4 مليون دولار بعد إضافة الرسوم والعمولات. ويشكل هذا المبلغ تقريباً ضعف التقدير الأولي الذي وضعت "كريستيز" لهذه اللوحة، التي تمثل عشيقته بيكاسو ومصدر إلهامه ماري تيريز والتر، والبالغ 55 مليون دولار. ويؤكد بيع هذه اللوحة حيوية سوق الفن التي لم تعان فعلياً من الوباء رغم

التباطؤ الذي شهدته بسبب القلق الناجم عن الوضعين الصحي والاقتصادي، لكنه أيضاً يعكس المكانة الخاصة لأعمال بابلو بيكاسو (1881 - 1973). وقالت رئيسة "كريستيز أميركا" بوني برينان في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت إن الحصة الجيدة لمزاد الخميس الذي بلغ مجموع إيراداته 481 مليون دولار "تعبّر عن العودة الفعّالة إلى الوضع الطبيعي". ولاحظت أن "سوق الفن عادت إلى المسار الصحيح". وكان المالك الحالي للوحة "المرأة الجالسة" قد استحوذ عليها قبل ثماني سنوات فحسب خلال مزاد في لندن وذلك بمبلغ قدره 28.6 مليون جنيه، أي نحو 44.8 مليون دولار. وبذلك أصبح عدد أعمال بيكاسو التي تجاوز ثمنها العتبة الرمزية البالغة 100 مليون دولار خمس لوحات.



أطفال يستمتعون باللعب بمناسبة عيد الفطر أمام مسجد عمرو بن العاص في العاصمة المصرية القاهرة